

كل الخيارات متنوعة

لا تزال كل القضايا السياسية والمحطات الدستورية معلقة بانتظار حسم قانون الانتخابات. ولعلها المرة الأولى والوحيدة في العالم يجري فيها تجميد كل الاستحقاقات بانتظار اختيار أي قانون لإجراء الانتخابات. وإذا كان لبنان بدأ ديمقراطياً فعلياً فطرح الموضوع في مجلس الوزراء وإحاطته على المجلس النيابي ليجري التصويت عليه بالأكثرية. وإذا كان نظامنا عشائرياً فعلياً ان نلتزم برأي كبيرنا، أو أطولنا شارياً وإعلاناً صوتاً. أما الدوران في الحلقة المفرغة فليس له معنى سوى الوصول إلى الفراغ. فالكل يلعبون التمديد ويشتمون الفراغ، لكنهم لا يتقدمون خطوة نحو الوصول إلى حل. وقد صرح نائب رئيس المجلس النيابي قائلاً: «إذا كان التمديد ممنوعاً فالفراغ جريمة، وعلينا أن نختار بين المر والأمر». والمثير للعجب أن يبادر وزير الخارجية (صهر الرئيس) إلى طرح مشاريع للانتخابات بين يوم وآخر، بينما وزير الداخلية يمسك عن مقاربة هذا الموضوع من قريب أو بعيد. هنا نذكر بأن لدينا نموذجاً مثالياً في هذا المجال، فقد كان الوزير ملحم رياشي ناطقاً رسمياً باسم حزب القوات، وعندما أصبح وزيراً قدّم استقالته من مهمته الأولى. أفلا يفعل وزير خارجيتنا ذلك كي لا يقع التداخل بين الخارجية والداخلية، والقرباية مع القصر الجمهوري، أو «قصر الشعب».

١٦
صفحة

١٠٠٠
ليرة



**الجنوب وجهة الإعلام والحكومة
ومصير القرار ١٧٠١ والاستقرار
على المحك**

**هل هناك احتمال للتوصل
إلى قانون انتخابات جديد؟**

**القوات النظامية تسيطر
على «طيبة الإمام» في حماة
وتقدم للفصائل في درعا و«سورية
الديموقراطية» في الرقة**



**ما لا يعرفه العدو الإسرائيلي
عن الشعب والمقاومة
إسماعيل هنية: المقاومة باتت أقوى
وحرية الأسرى اقتربت**



**الثورة الفرنسية القادمة
بعد الجولة الثانية من الانتخابات
خطط لمواجهة الرئيسة لوبان
لوفازت في الانتخابات**



وجهة نظر

طرح مجلس الشيوخ قلب للطاولة

بقلم: أيمن حجازي

لم يعد ينطلي على أحد من اللبنانيين ادعاء الساسة الكبار أنهم يسعون إلى إجراء الانتخابات النيابية في موعدها أو في غير موعدها. ذلك أن الجمع الكبير من زعماء لبنان وقادته يلتزمون التمسك بكل التناقض في مصالحهم السياسية والطائفية التي يختبئون خلفها لتحقيق مراميهم وأهدافهم. ولأنهم يعرفون تمام المعرفة أن كل مشاريع القوانين الانتخابية التي يطرحونها ستلاقي كما من الاعتراضات من قبل الجهات السياسية والطائفية الأخرى، والتي باتت اعتراضات مشروعة باعتراف الجميع. ودعونا نتوقف عند نموذج من نماذج تضييع الوقت التي اعتمدت في الأونة الأخيرة والذي حصل في اللجنة الرباعية المؤلفة من التيار الوطني الحر وقيادته المستقبلي وحركة أمل و«حزب الله».

وهي لجنة غير رسمية شكلت للتوصل إلى صيغة توافقية للقانون الانتخابي المرتجى الوصول إليه، وقد وصل البحث في هذه اللجنة إلى مستوى الخوض في الانتخاب التاهيلي الذي تعثر عند كثير من التفاصيل فضلاً عن طبيعته الطائفية أو غير الطائفية. وفي هذا الخضم من الصعوبات الجمة يطل رئيس التيار الوطني الحر على زملائه الوزير علي حسن خليل والحاج حسين الخليل ونادر الحريري، بطرح موضوع انشاء مجلس الشيوخ وفق ما نص عليه «اتفاق الطائف». والمعروف أن البعض منذ بضعة أسابيع طرح هذا الموضوع من أجل طمأننة النائب وليد جنبلاط والطائفة الدرزية وعلى أن رئاسة هذا المجلس يجب أن تكون للدروز وفق ما ورد في مداوات الطائف. ولكن وزير الخارجية جبران باسيل حمل الى اللجنة الرباعية موضوع مجلس الشيوخ مفعماً بالاشكالات والاستفزازات المتشعبة التي تطال أكثر من طرف سياسي وطائفي. وتتصدر تلك الاستفزازات مطالبة جبران باسيل بأن يترأس مجلس الشيوخ مسيحي غير ماروني، وأن يمنح هذا المجلس قرار السلم والحرب والحق في اصدار قانون الانتخاب... وكان هذا الطرح حول انشاء مجلس الشيوخ كمن يقبل الطاولة في وجه الجميع. ويدفع الآخرين إلى رفض التسوية المطروحة في حين يحافظ وزير الخارجية جبران باسيل على موقع الذي يقدم اقتراحات والآخرين يتكفلون بإسقاطها. ولا يخفى على أحد أن المطالبة بأن يكون رئيس مجلس الشيوخ مسيحياً يؤدي إلى استفزاز حتى حلفاء التيار الوطني الحر من الدروز مثل الأمير طلال ارسلان ووثام وهاب وغيرهما... أما طرح باسيل بأن يمنح مجلس الشيوخ قرار الحرب والسلم، وقرار القوانين الانتخابية أمر يثير استفزاز حركة أمل و«حزب الله». وهذا ما أدى بطبيعة الحال إلى إعلان الرئيس نبيه بري أنه يعارض قانون التاهيل الطائفي من أساسه.

كما أن الحديث عن قرار السلم والحرب الذي يشتم منه «حزب الله» رائحة القوات اللبنانية ومعسكر ١٤ آذار أدى إلى استفزاز الإعلام الموالي لحزب الله الذي وجه إلى باسيل تهم السعي إلى جر الرئيس ميشال عون نحو خيارات معقدة على المستوى الانتخابي... ما يمكن أن يشير إلى احياء توجسات «حزب الله» من التحالف العوني - القواني الذي يرعاه حالياً الوزير جبران باسيل. ان أكثر ما يشير إلى أن ما جرى في اللجنة الرباعية حول انشاء مجلس الشيوخ يعتبر بمثابة سعي جدي نحو إحباط الانتخابات النيابية برمتها هو اشتراط الوزير باسيل أن يصدر قانون انشاء مجلس الشيوخ بالتلازم مع اصدار القانون الانتخابي الموعد، في عملية تعجيزية مشهودة ومميزة في تاريخ السياسة اللبنانية، وهذا ما يقود البرلمان اللبناني إلى مصير سلبي جداً... لا أعرف ان كان سيصل فيه الحال إلى أسوأ من التمديد الذي قد يكون شكلاً من أشكال التعطيل الكامل. فيصبح لدينا رئيساً سابقاً للمجلس النيابي ليس إلا... ونواب سابقون أيضاً. ■

«في الوقت الذي يناشد فيه الجميع منذ أعوام ضرورة اقرار قانون جديد للانتخاب، يمنح صوت المواطن قيمة وتمثيلاً صحيحاً لكل مكونات المجتمع اللبناني».

فنيش: كثرة الاقتراحات تعكس اختلافاً ومراوحة

رأى وزير الشباب والرياضة محمد فنيش أن «كثرة اقتراحات قوانين الانتخاب تعكس اختلافاً ومراوحة»، منتقداً «الذين جاؤوا متأخرين ليعلموا أنهم ايجابيون ولديهم اقتراحهم»، وأكد أن «هذه الاقتراحات لا تعكس مساحة مشتركة بين القوى السياسية أو قرب الاتفاق، بل إنها دليل على تباينات».

ولفت في حديث الى وكالة «أخبار اليوم»، إلى أن «إمكانية التوافق ما زالت حتى الآن غير واضحة»، معتبراً أن «ما هو حاصل اليوم ليس منهجية صحيحة للنقاش، حيث كل فريق يفضل قانوناً على قياسه، ولا توجد قواعد ثابتة لها علاقة بالطائف وإصلاح الخلل القائم بهدف الانتظام السياسي من خلال قانون انتخابات يحسن التمثيل ويخفف الأزمات والمشاكل عن الوطن».

إرجاء محاكمة الأسير إلى ١٦ أيار



أرجأت المحكمة العسكرية جلسة محاكمة الموقوف الشيخ أحمد الأسير ومتمهين آخرين في أحداث عبرا إلى ١٦ أيار المقبل لاستكمال الاستجواب والمرافعة، واعتبرها رئيس المحكمة العميد حسين العبد الله «مهلة كافية إذا كان هناك طلبات أخرى».

وفيما قاطع محامو الأسير ومحامو متهمين من أتباعه الجلسة بذريعة تجاهل الإخبارات التي تقدموا بها للتحقيق في شأن الرصاصة الأولى، أوفدت قيادة الجيش محامين ضباطاً، إلا أن المتهمين، ومنهم الأسير، رفضوا توكيل أي محام عسكري في ظل وجود وكلاء أصليين لهم، وأعلنوا تمسكهم بمحاميتهم ورفضوا الإجابة عن أي سؤال، والتزموا الصمت.

تكن أيضاً في توجيه «رسالة قوية من خلال مطالبة مجلس الأمن بالانتقال ووفقاً للقرار ١٧٠١ من حال وقف العمليات الحربية إلى حال وقف إطلاق النار الدائم». ورت أن «العراضة الاستعراضية والإعلامية المرفوضة التي قام بها حزب الله لم تكن خطوة حكيمة، وهي عملياً تتجاهل الدولة، فضلاً عن أن الحزب لا يحترم القرار ١٧٠١، وهو المشارك في الحكومة اللبنانية، ما يرتب نتائج سلبية على لبنان هو بغنى عنها».

وفد «تاسك فورس» يشيد بجهود مصرف لبنان

تابع وفد مجموعة «تاسك فورس» فور ليانون، برئاسة السفير إد غابرييل جولته على المسؤولين اللبنانيين والتقى رئيس «اللقاء الديموقراطي» النيابي وليد جنبلاط ووزير الخارجية جبران باسيل والداخلية نهاد المشنوق. وأوضح غابرييل أن البحث تركّز على «قضية اللاجئين في المنطقة وإمكان المساعدة، وأهمية أن يفهم المشترعون الأميركيون الصداقة والشراكة اللتين يقدمهما لبنان في مختلف المسائل التي تواجه المنطقة، وتأكيد الشراكة لتجنب أي تشريعات قد تسبب بعض المشاكل. ونحن ندعم الجيش اللبناني وما يقوم به وكذلك جهود البنك المركزي الممتازة». وصرّح بعد لقاء المشنوق: «عرضنا ما يمكن الدول المانحة أن تقدمه من دعم على صعيد مشاريع البنى التحتية. واقترحنا على الوزير أن يترافق مع وزراء آخرين في زيارة للولايات المتحدة للتحدث عن حجم الضغوط التي تشكلها أزمة النازحين على لبنان. وتطرق البحث إلى النقاش حول قانون الانتخاب ومشروع العقوبات المالية الأميركية الجديد».

شعبة المعلومات تقبض على خلية لداعش

كشفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني التحقيقات التي أجرتها شعبة المعلومات مع موقوفين لبنانيين المدعويين ر.ص. (مواليد عام ١٩٦٤) وأ.ك. (مواليد عام ١٩٧٤)، على أثر توافر معلومات مؤكدة عن تشكيلها خلية مرتبطة بتنظيم «داعش» الإرهابي.

وأوضحت المديرية - شعبة العلاقات العامة أن «ر.ص. اعترف بأنه يحمل فكر «داعش» وعمل على نشره ومحاولة إقناع العديد من الشباب بالالتحاق به. ومنذ نحو السنتين، توجه إلى الرقة في سورية والتحق بالتنظيم وتابع دورات شرعية وعسكرية، وعمل مع التنظيم في مجالات عدة، وتحديد اللوجستي، وكان على علاقة متينة بالعديد من أبرز قيادات التنظيم في سورية ولبنان واصطحب عائلة أحد أبرز قياديين التنظيم في لبنان المؤلفة من خمسة أشخاص الذي فر إلى الرقة عبر تركيا».

الراعي: التمديد لمجرد اغتصاب للسلطة

أكد البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أنه «ضد الفراغ وضد التمديد لمجرد التمديد، لأنه يصبح اغتصاباً للسلطة». وقال امام زواره: «ان صلاته اليومية هي ان يتمكن مجلس النواب من اقرار قانون جديد للانتخاب. أصلي على نية النواب كي يتطلعوا الى مصلحة المواطن اللبناني وإلى خير الوطن، فيقرروا في المهلة المتبقية اي قبل ١٥ ايار المقبل قانوناً جديداً على قياس الوطن لا على قياس الأشخاص».

وأسف لما يقال انه يريد قانون السنتين

عون: لا فراغ سيحصل في المؤسسات



نّبّه الرئيس اللبناني ميشال عون «الجميع، شعباً ومسؤولين، من أن التمديد للمجلس النيابي يجب ألا يحصل». وقال: «لا يهدّد أحد به، لأن فيه خراباً للبنان. سنصل الى حدود زمنية معينة يعتقدون فيها أنه يجب فيها اتخاذ قرار، لا... فحتى مهلة ٢٠ حزيران المقبل يمكن وضع قانون جديد للانتخابات، ولا يقول أحد إن المهلة انتهت كي يتخذ قراراً يستيق به الأمور»، داعياً إلى قراءة «الدستور، وتحديد المادتين ٢٥ و٧٤ منه».

وقال: «هذا المجلس لن يمدد لنفسه، ومن غير المقبول أن يمدد لنفسه دقيقة واحدة». ولاحظ أن ثمة «من يتحدث من حين إلى آخر أن لطائفه خصوصية»، سائلاً: «ماذا لا يكون لآخر خصوصية أيضاً؟». وقال امام نقيب المحامين في بيروت انطونيو الهاشم مع وفد من لجنة اللامركزية الإدارية في النقابة: «إذا كان لبنان كله خصوصيات، فلنك خصوصيته وواحته، إلا أننا نعيش معاً. أما أن يسعى أحد للسيطرة على الآخر وحرمانه حقوقه، فهذا لن يحصل نهائياً».

باسيل: التمديد مسدّس في رأس اللبنانيين

أكد وزير الخارجية جبران باسيل «وجود خطر حقيقي يهدد البلد وهو التمديد الذي يمنح إقرار قانون (انتخابي) جديد». ووصف التمديد بأنه «مسدس موضوع في رأس اللبنانيين ولا يمكننا التحدث بعضنا مع بعض وهو موجه إلى رأسنا». وأكد أن قانون «السنتين هو وجه آخر للتمديد». وقال: «لسنا متمسكين بأي قانون أو أي صيغة، ليس لدينا هدف انتخابي معين وهدفنا صحة التمثيل، ونحن أول من طالب بالنسبية، وكل القوانين التي طرحناها فيها النسبية، ويجب الأخذ بصوت المسيحيين في لبنان في عين الاعتبار». ورأى أن «عدالة التمثيل هي في من يمنح الحرب بين اللبنانيين، ونحن نغشهم حين نعتبر أن التاهيل لا يوافق النسبية، واليوم كلما وصلنا إلى قانون نصل إلى لغتين، لغة في غرفة المفاوضات ولغة في الإعلام، واليوم الهجمة هي لإسقاط التاهيلي».

«المستقبل»: «حزب الله» لا يحترم الـ ١٧٠١

نوهت كتلة «المستقبل» النيابية اللبنانية التي اجتمعت برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة بزيارة رئيس الحكومة سعد الحريري لقيادة «يونيفيل» في الناقورة، معتبرة أنها «رسالة قوية وواضحة إلى اللبنانيين والمجتمع الدولي بأن الدولة المرجعية السياسية والأمنية الوحيدة على الأراضي اللبنانية، والجنوب في قلبها وأن الدولة ملتزمة القرار ١٧٠١ وتمسكة بقرارات الشرعية الدولية الحامية للبنان». ولفتت الكتلة إلى أن أهمية الزيارة

محاضرة إذاعة الفجر لأمين عام الجماعة الإسلامية



الفجر ضمن فعاليات معرض الكتاب ٤٣ في معرض رشيد كرامي الدولي بعنوان: «مستقبل لبنان في ظل تصاعد الخطاب الطائفي» حاوره الإعلامي محمد العرب.

اعتبر الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الأستاذ عزام الأيوبي أن معظم القوانين الانتخابية المطروحة هي مفصلة وفق مقاييس قوى سياسية معينة، وأن الجماعة الإسلامية ترى أن القانون الانتخابي الأفضل الذي يحفظ صحة التمثيل هو القانون النسبي واعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة، داعياً إلى تحقيق العدالة والإنماء لجميع مكونات الشعب اللبناني.

واعتبر الأيوبي أن الجماعة الإسلامية تبذل كل الجهود الهادفة إلى توحيد الساحة الإسلامية ووضع قواعد عمل مشترك. كلام الأيوبي جاء خلال محاضرة ألقاها بدوة من إذاعة

كلمة الأمان

أواخر تسعينات القرن العشرين، ويكاد يكون قد طويت صفحته لأنه فشل في إقامة دولة أو نظام.. بينما يسيطر «تنظيم الدولة» على معظم الأراضي السورية، وقطاعات واسعة من الأراضي العراقية. وهنا يطرح السؤال نفسه: ماذا عن عمليات الإفراج عن مجموعات كبيرة من المعتقلين العراقيين المعروفين بتطرفهم من سجون الموصل والرمادي وغيرها، وهم من بقايا نظام صدام حسين الذي جرى تصفيته عسكرياً قبل سنوات. وماذا عن عمليات الإفراج عن معتقلي سجون المزة العسكري وصيدنايا وحلب المركزي، ليذهبوا إلى الرقة وادلب ودير الزور، فيلتقوا بأخوانهم القادمين من العراق، الذين أعلنوا خلافة من نوع جديد، وليمارسوا إرهاباً على مستوى عالمي، بعد أن توفرت لهم مصادر تمويل نفطية لتغطية موازنتهم.

هذه المقدمات في ساحاتنا العربية والإسلامية تقابلها ردود فعل أشد وأقسى في الدوائر الغربية، في بريطانيا حيث جرى الاستفتاء على خروجها من الاتحاد الأوروبي بعد أن كانت أحد أهم أركانها، وفي فرنسا حيث حققت المرشحة مارين لوبن (زعيمة الجبهة الوطنية المتطرفة) أرقاماً عالية في المرحلة الأولى من التصويت التي جرت يوم الأحد الماضي، في مقابل مرشحي الأحزاب الفرنسية اليسارية والاشتراكية والمعتدلة. وعلى الرغم من محاولتها الابتعاد عن أفكار «الجبهة الوطنية» وعن الطرح السياسي الذي كانت تمارسه في حملتها الانتخابية، إلا أن انتقال كل من إيمانويل ماكرون ومارين لوبن إلى المرحلة الثانية من الانتخابات يدل على أن الشعب الفرنسي يعيش ظروفاً غير عادية، خاصة بعد الأحداث الإرهابية وآخرها الذي وقع في ساحة الشانزليزيه في باريس، ولو استطاع جهاز مخابرات تفجير عبوة أو إطلاق رصاص في محطة مترو في باريس أو ليون أو غيرها، لشد ذلك من أزر المرشحة اليمينية المتطرفة في المرحلة الثانية من الانتخابات.

أما في الولايات المتحدة الأميركية فما حملته نتائج الانتخابات الرئاسية كان أكثر إيلاماً للعرب والمسلمين، والأمريكيين والعالم أجمع. وبالعودة قليلاً لتقليب صفحات الحملة الانتخابية والتصريحات العنصرية التي كان يطلقها ترامب، لاسيما المتعلقة منها بالكيان الصهيوني ونقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس، وأسقاط حتى حل الدولتين.. كل ذلك يؤشر إلى أن الأوضاع السياسية في العالم، والعالم العربي على وجه الخصوص، سوف تكون مشحونة بمفاجآت كبيرة، كلها تعود إلى أن العالم الغربي والعالم أجمع، يدافع عن نفسه في وجه موجات التطرف والإرهاب التي تحمل الطابع الإسلامي.

صحيح أن القوى الإسلامية البارزة والعريقة في العالمين العربي والإسلامي، معروفة باعتمادها ووسطيتها، وأنها تتعرض لحملة إرهاب وعدوان شأن كل القوى المعادية للنصرة أو لداعش، لكن بعض الأنظمة العربية لها مصلحة بمواجهة كل ما هو إسلامي، بل هي تروج لأنها تكافح الإرهاب والتطرف، وكل ما هو إسلامي، سواء كان إسلاماً فكرياً أو سياسياً أو تربوياً.. فهل تواجه الحركة الإسلامية هذه الإشكالية التي برزت في ساحاتها؟! ■

لعلها المرة الأولى في التاريخ يكون المسلمون فيها محرجين في الدفاع عن أنفسهم ومساوهم الفكري والسياسي. ففي الحروب الصليبية أواخر القرن الحادي عشر كان العرب والمسلمون يدافعون عن بلادهم وعقيدتهم ومسجدهم الأقصى، في وجه الحملات التي شنتها الممالك والإمارات الأوروبية فيما أطلق عليه حروب الفرنجة. وعلى الرغم من استمرار هذه الحملات عشرات السنين ووقوع المسجد الأقصى تحت الاحتلال، فقد تحررت كل هذه الأقطار ورجع الفرنجة إلى بلادهم خاسرين.

وبعد الحرب العالمية الأولى وتوقيع اتفاقية سايكس-بيكو، ووقوع معظم أقطار العالمين العربي والإسلامي تحت ربة الاستعمار الغربي، الفرنسي والبريطاني، فقد قامت ثورات شعبية ضد قوات الاحتلال، التي حملت سلاحها وعادت إلى بلادها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة.

لكن الاستعمار الغربي لم يصبر على العالم العربي طويلاً، خاصة أن جمهوريات وأنظمة ديمقراطية قامت في هذه الأقطار، فسارع إلى إقامة أنظمة عسكرية استبدادية، بدءاً من سوريا (حتى اليوم) مروراً بمصر والعراق وغيرها من الأقطار. وهنا بدأت مواجهات جديدة لجمهير الشعب العربي مع هذه الأنظمة.. إلى أن انطلقت ثورات ما سمي «الربيع العربي» بدءاً بتونس، فمصر وليبيا وسوريا وغيرها... فانتصر بعضها وتحول ربيع بعضها الآخر إلى خريف طويل الأمد.

لم يكن في هذه الثورات والمواجهات، القديمة والحديثة، ما يشعر الإنسان العربي والمسلم بالحرر.. إلى أن بدأت موجات التطرف، التي قامت على شعارات إسلامية، بدأت بما سمي «تنظيم الدولة الإسلامية» و«النصرة» وغيرها كثير من المنظمات المتطرفة التي عششت في سوريا والعراق، ثم انتقلت إلى ليبيا ومصر واليمن وشمال أفريقيا، ومنها إلى مختلف الأقطار الأوروبية، من فرنسا إلى بريطانيا وتركيا ومصر وروسيا، فبات الإرهاب هو القضية المركزية التي تعنى وتهتم بها هذه الأقطار.. وهذا ما جعل الإنسان المسلم الذي يعيش في هذه الأقطار يتوارى بدينه، ليس لأن سلطات هذه الأقطار تمارس قمعاً ضد الجاليات الإسلامية، بل لأن الممارسات الإجرامية المتطرفة التي تمارسها داعش و«القاعدة» وأخوانها تحرج المسلمين وتضعهم في موقع الاتهام بالإرهاب والإجرام، دون أن يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم وعن دينهم.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا انطلقت هذه التنظيمات والخلايا في هذا الوقت بالذات، بعد تعثر - أو فشل - معظم التجارب الإسلامية في إقامة أنظمة مستقرة وعادلة، وأين كانت هذه الخلايا قبل الثورة السورية، وأسقاط نظام القذافي في ليبيا، والاحتلال الأمريكي للعراق، وإيداع الرئيس محمد مرسي وعشرات الألوف من أخوانه غياهب السجون في مصر؟! الجواب البديهي على هذه الأسئلة هو أن اخماد الانتفاضات وقمع ثوراتها تسبب بردود فعل حادة، قادت إلى بروز تشكيلات وأفكار متطرفة. لكن لماذا في سوريا والعراق بالدرجة الأولى؟ لقد نشأ تنظيم القاعدة في أفغانستان

الجنوب وجهة الإعلام والحكومة.. ومصير القرار ١٧٠١ والاستقرار على المحك

الأميركية، أخيراً، لقاعدة عسكرية سورية في ريف حمص لتزيد من حجم المخاوف والقلق الإيراني من هذا الخطاب، وصولاً إلى تيقن أن الولايات المتحدة بصد توجيه ضربة إلى إيران و«المليشيات» الداعمة لها في سورية، إذا لم تدرك إيران حجتها وسقف الدور المسموح لها به في المنطقة.

أمام هذا المشهد، جاءت خطوة «حزب الله» في لبنان لتحمل رسالة مفادها أنه في لبنان مستعد لإسقاط القرار الأممي ١٧٠١ إذا تغيرت قواعد اللعبة في المنطقة، ومن بينها سورية والعراق، أو إذا شعر بأنه سيكون عرضة لضربة عسكرية في لبنان أو في سورية. وتجاهل الحزب في خطوته الدولة اللبنانية، باعتبار أن رسم مصير المنطقة أهم - بحسب وجهة نظره - من أي شيء آخر، خصوصاً أن فلسفته للأمر تقوم على مبدأ عدم الانتظار، حتى تلقى الضربات، حتى ولو كان ذلك على حساب السيادة والقرارات الدولية، فبالنسبة إليه، مقاومته الاحتلال الإسرائيلي هي التي صنعت السيادة للدولة اللبنانية، ولعل أبلغ ما في رسالة الحزب تأكيده لوجوده العسكري في جنوب الليطاني، وامتلاكه أسلحة مضادة للطائرات، وبالطبع فإن الحزب لم يذهب اليوم في هذه الخطوة لإسقاط القرار الدولي ١٧٠١، ولا حتى نفس الدولة اللبنانية، ولكنها رسالة في استعداده لذلك.

أما موقف رئيس الحكومة اللبنانية، سعد الحريري، الذي لم ينتظر طويلاً، وجاء عملياً هذه المرة، فهو نابع من خوف وقلق حقيقي على لبنان، وعلى مستقبله ومستقبل الاستقرار فيه، وقد حاول أن يستوعب تداعيات رسالة الحزب، ليؤكد أن الحكومة غير معنية بمواقفه (الحزب)، بل وغير راضية عنها، وهذا بالطبع لا يزعج الحزب اليوم، على اعتبار أن رسالته وصلت، لكنها ستكون مزعجة كثيراً للحزب، إذا فتحت الجبهة مرة جديدة على لبنان. ■



الرئيس الحريري في جولته الجنوبية

الموقف مرافقة وزير الدفاع الوطني يعقوب الصراف، وقائد الجيش جوزف عون للرئيس الحريري في جولته، والوقوف إلى جانبه حين إطلاق هذا الموقف. فماذا أراد «حزب الله» من الجولة؟ ولماذا جاء رد الحريري سريعاً؟

كثرت، في الآونة الأخيرة، التهديدات الإسرائيلية ضد «حزب الله» بتوجيه ضربة قاضية، وربما قاصمة إلى الحزب في لبنان، أو في سورية أيضاً، وقد تعرضت مواقع للحزب في سورية فعلاً لغارات لم يُعرف مصدرها بدقة. كذلك درج الجيش الإسرائيلي على إجراء مناورات متواصلة عند الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة وفي منطقة الجولان، ولا تكاد هذه المناورات تتوقف حتى تنطلق من جديد، ما يُفسر الاستعدادات الإسرائيلية الفعلية لتوجيه ضربة للحزب، سواء في سورية أو في لبنان. فضلاً عن هذه وتلك، كثرت التهديدات الأميركية لإيران و«حزب الله» في سورية. ومنذ انتخاب الرئيس دونالد ترامب، ارتفع منسوب الخطاب الأميركي باعتبار إيران تهديداً للاستقرار في المنطقة، وجاءت الضربة

وفيما لاقت خطوة الحزب قبولاً من بعض الأطراف في الداخل ومن جمهوره، لاقت الخطوة في المقابل استنكاراً من قيادات قوى لبنانية كثيرة، فقد عداها «تيار المستقبل» عراضة إعلامية في غير محلها، وفي غير مصلحة لبنان، واعتبرها رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، خطأ استراتيجياً وتعدياً على السيادة اللبنانية، ودعا الحكومة إلى القيام بدورها ومسؤوليتها في هذا الإطار. وكذلك فعل رئيس حزب الكتائب، النائب سامي الجميل، الذي اعتبر ما جرى تجاوزاً للسيادة اللبنانية، وتعدياً على القرار الأممي ١٧٠١، وضرباً للاستقرار في الداخل اللبناني. وقال وزير العدل السابق، أشرف ريفي، إن غرض الخطوة خدمة المصالح الإيرانية في المنطقة. وكان لافتاً أن رئيس الحكومة، سعد الحريري، اختار منطقة الجنوب، وهي معقل «حزب الله»، والمنطقة الحدودية تحديداً في الناقورة، وقال الحريري إن حكومته متمسكة ببيانها الوزاري الذي يتضمن الالتزام بالقرار ١٧٠١، ودعا «إسرائيل» إلى التزامه أيضاً، وكان لافتاً أيضاً في هذا

بقلم: وائل نجم

هي المرة الأولى التي ينظم فيها «حزب الله» جولة للإعلاميين على الحدود اللبنانية الفلسطينية في الجنوب، ويعترف فيها بوجود عسكري له جنوب نهر الليطاني على تلك الحدود، منذ إصدار مجلس الأمن الدولي القرار ١٧٠١ في ٢٠٠٦، والذي أنهى بموجبه العدوان الإسرائيلي على لبنان آنذاك. يومها، قبل «حزب الله» ضمناً من خلال الموافقة على قرار الحكومة، بإخلاء المنطقة من وجوده العسكري، وتركها للجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة (يونيفيل).

نظم الحزب، يوم ٢٠ نيسان الجاري، جولة إعلاميين لبنانيين وغيرهم إلى الحدود مع فلسطين المحتلة، وشرح ضابط في الحزب استعدادات دفاعية استحدثتها الجيش الإسرائيلي. وجرى ذلك على الهواء مباشرة، وعلى مسافة أمتار قليلة من المواقع الإسرائيلية، وتحت مراقبة «كاميرات» الاحتلال في أكثر من موقع. وقال الضابط في حزب الله، وكان يرتدي بزة عسكرية، إن وحدات القتال في الحزب جاهزة للرد على أي عدوان إسرائيلي يستهدف المنطقة أو لبنان. وعرض على مرأى من كاميرات الإعلام عناصر من الحزب بزياتهم العسكرية، وقد حمل أحدهم بندقية حربية، فيما كان الآخر يحمل صاروخاً موجهاً مضاداً للطائرات.

الأمان
عبر شبكة الإنترنت
www.al-aman.com

في ظل زحمة المشاريع الانتخابية

هل هناك احتمال للتوصل إلى قانون جديد؟

القول ان النقاشات «أظهرت تأييد الرئيس سعد الحريري وكذلك حزب الله للمشروع التاهيلي الذي طرحه الوزير جبران باسيل، مما يعطيه حظوظاً مرتفعة كقانون توافقي من شأنه ان يعطي أكثر من ٥٢ نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين».

ويتناقض ذلك مع تأكيد «حزب الله» على رفضه لمشروع جبران باسيل لأنه يعتمد على المعيار الطائفي في الانتخابات، وهذه نقطة لا رجوع عنها كما تقوم مصادر الحزب، وكذلك تأكيد «تيار المستقبل» اننا «لم نعط أي وقت موافقة على هذا توجه، يعيدها الى الوراء كما قلت، ولكننا ناقشنا كل الأفكار وليس صحيحاً اننا أعطيناها موافقة» كما قال النائب عمار حوري.

باختصار احتمالات التوصل الى قانون انتخاب تقبل به جميع القوى السياسية قبل ١٥ أيار القادم موعد الجلسة النيابية المقررة لاعتماد قانون انتخاب الجديد أو التمديد للمجلس الحالي لمدة سنة جديدة أي حتى ٢١ حزيران ٢٠١٨ كما جاء في مشروع القانون الذي تقدم به النائب نقولا فتوش تبدو شبه منعدمة، فكترة «المشاريع تدل على أننا ما زلنا في المربع الأول» بحسب النائب جان أوغاسيان.

ولذلك التمديد قادم ولا قانون انتخاب جديد قبل ١٥ أيار القادم. ■

بسام غنوم

انتخابية، يعود «حزب الله» لتذكير الجميع «أن القانون الصحيح والعدل والذي يضمن صحة وعدالة وشمولية وفعالية التمثيل في لبنان هو النسبية الكاملة، وعليه فإذا وافق الجميع معنا على هذا المبدأ، فعندها يمكننا أن نناقش تقسيم الدوائر سواء لبنان دائرة واحدة أو خمس دوائر أو أكثر» كما قال النائب محمد رعد.

واللافت في ظل زحمة المشاريع الانتخابية التي يجري الحديث عليها هو اصرار التيار الوطني الحر على

الى ٦ دوائر انتخابية. وغير بعيد عن ذلك يجري الحديث عن مشروع قانون للانتخاب للرئيس سعد الحريري سيتم طرحه قبل مهلة ١٥ أيار القادم، ويقوم أساساً على النسبية الكاملة بالنسبة للمجلس النيابي مع مراعاة المناصفة والتوزيع الطائفي والعيش المشترك، وانتخاب مجلس شيوخ وفق المعيار الطائفي تطبيقاً لاتفاق الطائف. وفيما يتحدث هذا وذاك عن مشاريع قوانين

يدور الحديث حول قانون الانتخاب في حلقة مفرغة في ظل عجة مشاريع لقوانين انتخابية تطرحها هذه الجهة أو تلك.

آخر هذه القوانين كان مشروع قانون الانتخاب الذي طرحه الحزب التقدمي الاشتراكي رداً فيما يبدو على مشروع قانون الانتخاب الذي طرحه الوزير جبران باسيل والذي يعتمد على النظام التاهيلي الأكثرى وفق المعيار الطائفي أولاً ومن ثم النظام النسبي في المرحلة الثانية من عملية الانتخاب.

ويقوم مشروع قانون الحزب التقدمي الاشتراكي على أساس مبدأ المناصفة بين الأكثرى والنسبي أي ٦٤ نائباً يتم انتخابهم وفق النظام الأكثرى و ٦٤ نائباً وفق النظام النسبي، ويتم تقسيم دوائر النظام الأكثرى الى ٢٦ دائرة انتخابية، والدوائر النسبية الى ١١ دائرة انتخابية، «بما يراعي التوازن في توزيع مقاعد المذاهب والطوائف بين الأكثرى والنسبي» كما قال مسؤول ملف الانتخابات في الحزب التقدمي الاشتراكي هشام ناصر الدين في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مقر الحزب التقدمي في بيروت.

ورغم ان ردود الفعل الرسمية على مشروع قانون الانتخاب الذي طرحه الحزب التقدمي الاشتراكي لم تكتمل بعد، إلا ان الردود الأولية لم تكن ايجابية خصوصاً من أوساط التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية على أساس ان مشروع الحزب التقدمي لا يؤمن إلا ما يقارب ٣٣ نائباً مسيحياً بأصوات المسيحيين، فيما مشروع الوزير جبران باسيل يؤمن ما يقارب ٥٣ نائباً مسيحي بأصوات المسيحيين، وهو ما يدل بوضوح على ان الهاجس الطائفي هو فقط المحرك لمشاريع قوانين الانتخاب لدى التيار الوطني الحر، وحزب القوات اللبنانية.

وبرز أيضاً في ردود الفعل الأولية على مشروع قانون الانتخاب الذي طرحه الحزب التقدمي موقفاً لـ «حزب الله» عبر عنه رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد حيث رأى ان هناك غياباً للمعايير التي يتم على أساسها الترشح وفق النظام النسبي أو الأكثرى، وأضاف: «لا يستطيع أحد ان يمنع مرشحاً ما من الترشح وفق النسبي أو الأكثرى.. وبالتالي هذا تضيق للوقت فضلاً عن المماطلة».

في ظل هذه المعطيات التي تغطي على الساحة السياسية، ما هي احتمالات التوصل الى قانون انتخاب قبل ١٥ أيار القادم؟

تبدو الأجواء السياسية سلبية جداً في ظل كثرة المشاريع الانتخابية التي تطرح على الساحة السياسية، وقد بدأت هذه الأجواء تنعكس على مجلس الوزراء الذي لم ينعقد منذ أكثر من أسبوعين بسبب إصرار بعض القوى في الحكومة على عدم مناقشة أي أمر قبل درس قانون الانتخاب، وفيما تشير بعض المصادر ان وراء عدم انعقاد مجلس الوزراء هو إصرار الوزير جبران باسيل على ممارسة سياسة «عض الأصابع» من أجل فرض مشروعه الانتخابي على الحكومة، ترى بعض الأوساط ان كل مكونات الحكومة غير مستعدة على ما يبدو للوصول إلى تسوية سياسية تضمن التفاهم على قانون للانتخاب، وتدل على ذلك بحركة الاعتراض من قبل مياومي شركة الكهرباء والتي عادت مجدداً الى الشارع، وبنية الرئيس نبيه بري بطرح مشروع قانون جديد للانتخاب قائم على النسبية على أساس تقسيم لبنان



التيار الوطني الحر بين خطابي التطرف والاصلاح؛

معركة قانون الانتخابات مفتوحة على كل الاحتمالات

الحر في المرحلة المقبلة؟ وهل سينجح في الوصول إلى مشروع قانون انتخابات يرضي جميع الأطراف؟ أو أنه سيتجه نحو التصعيد السياسي والشعبي والإعلامي بعد ١٥ أيار المقبل؟

يقول المسؤولون في التيار: إننا في هذه المرحلة سنواصل الحوار والتواصل مع بقية القوى السياسية من أجل التوصل إلى قانون جديد للانتخابات قبل ١٥ أيار، وأننا ضد العودة الى قانون الستين، وكذلك ضد التمديد للمجلس النيابي الحالي.

ويشير المسؤولون في التيار الى «وجود حالة استنفار سياسية وشعبية في أجواء التيار الداخلية، وأنه كان هناك قرار كبير بالنزول الى الشارع يوم ١٣ نيسان احتجاجاً على التمديد، لكن قرار رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بتأجيل الجلسة لمدة شهر، أدى الى تجديد التحركات الشعبية، لكن الاستعدادات لا تزال متواصلة لمواجهة خيار التمديد».

إن، نحن سنكون أمام أسبوعين حاسمين، فإما التوصل الى مشروع قانون جديد للانتخابات يرضي التيار الوطني الحر وتوافق عليه جميع القوى السياسية والحزبية وأن لبنان سيكون أمام خيارات صعبة، ومنها:

١- الخيار الأول: هو العودة إلى قانون الستين المعدل وهذا ما بدأ يتبناه صراحة البطريرك الماروني مار بشارة الراعي، وقد لا تمنع في ذلك بعض القوى الأساسية كالحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل وتيار المرده.

٢- الخيار الثاني: هو التمديد للمجلس النيابي الحالي لمدة سنة، وهذا ما يعارضه التيار وقوى مسيحية أخرى (الكتائب والقوات اللبنانية وقوى المجتمع المدني والحزب الشيوعي).. ولكن هذا الخيار يدافع عنه حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، لأنه يعتبر «خيار الضرورة منعا لحصول فراغ سياسي ونيابي، لكن اعتماد هذا الخيار قد يؤدي الى صراع سياسي وشعبي يذكر بأجواء الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، ويعيد الصراع الى طابعه الطائفي بين المسلمين والمسيحيين.

٣- الخيار الثالث: عدم حصول التمديد وعدم اجراء الانتخابات، والذهاب نحو فراغ تشريعي، مما يعني دخول البلد في مرحلة خطيرة، وهذا ما لن يقبل به الرئيس نبيه بري وحزب الله وتيار المستقبل وقوى أخرى.

إن، نحن أمام أسبوعين حاسمين، وكل الأجواء ستكون مستتفة، ومع أن هناك العديد من المصادر تؤكد «أن الوضع اللبناني تحت السيطرة ولن يسمح لأحد الذهاب نحو التصعيد المفتوح»، فإن ذلك لا يلغي وجود مخاطر عديدة، والخيار الأفضل هو التوصل إلى قانون انتخابي جديد يحقق التمثيل الصحيح لكل اللبنانيين ويفتح الباب أمام تغيير سياسي حقيقي. ■

قاسم قصير

التيار في الأيام المقبلة؟

خلفيات مواقف التيار

بداية، ما هي خلفيات مواقف التيار الوطني الحر تجاه الأوضاع السياسية في لبنان، وبشكل خاص قانون الانتخابات الجديد؟

من يتابع مسيرة التيار الوطني الحر منذ أن انطلق كحالة شعبية داعمة للعماد ميشال عون عام ٢٠٠٩، حتى وصول الأخير لرئاسة الجمهورية عام ٢٠١٦، يستطيع أن يدرك حجم النجاحات التي حققها التيار على الصعيد الشعبي والسياسية والإعلامية، والنيابية والبلدية والحكومية، فالتيار حقق ما لم يحققه أي حزب سياسي عريق في لبنان، فقد شكل كتلة نيابية تصل الى حوالي ٢٦ نائباً، ونال العديد من الوزارات السيادية الهامة، ووصل الى مئات المقاعد البلدية، وأخيراً أوصل مرشحه الى رئاسة الجمهورية بعد صراع سياسي طويل دام ٢٧ سنة.

ولقد كان لتحالف التيار مع حزب الله، ومن ثم توقيعه لوثيقة النيات مع القوات اللبنانية وتطور علاقاته مع تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، تأثيراً مباشراً في تحقيق التيار هذه الانجازات.

لكن رغم ذلك فإن مسؤولي التيار يؤكدون «انه إذا لم يتم التوصل الى قانون انتخابات جديد يسمح للمسيحيين بانتخاب نوابهم بشكل كامل، فإن هذه الانجازات تبقى ناقصة»، مع أن التيار هو الذي طالب بقانون الستين (خلال مباحثات الدوحة عام ٢٠٠٨)، وذلك لأنه كان يعتبر أن هذا القانون يحقق أفضل تمثيل للمسيحيين في لبنان.

وأما اليوم، فإن التيار لم يعد يريد قانون الستين، وهو يطرح مشاريع قوانين تسمح للمسيحيين بانتخاب نوابهم مباشرة، وتقطع الطريق أمام القوى الأخرى (تيار المستقبل، الحزب التقدمي الاشتراكي، حركة أمل)، كي لا يكون لها تأثير قوي في الساحة المسيحية.

وتقول بعض الأوساط السياسية المطلعة: إن رئيس التيار الوزير جبران باسيل يستعد منذ الآن للمعركة الرئاسية المقبلة، ولذلك فهو يريد أن يكون للتيار (مع حليفه الجديد رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع)، أكبر كتلة نيابية، وان يحجم دور القوى المسيحية الأخرى أو الشخصيات المسيحية المستقلة.

ومع أن قادة التيار يؤكدون أن ما يطرحونه من أفكار أو مشاريع يهدف الطريق أمام تطبيق اتفاق الطائف وتشكيل مجلس للشيوخ وصولاً لدولة المواطنة، فإن كل من يراقب أداء التيار ومسؤوليه يلحظ ازدياد حدة الخطاب الطائفي والحسابات الحزبية الطيقة من أجل تكوين أكبر كتلة نيابية داعمة للتيار وحليفه حزب القوات اللبنانية في المرحلة المقبلة.

الخيارات المطروحة

لكن ما هي الخيارات المطروحة أمام التيار الوطني

يمر التيار الوطني الحر هذه الأيام في منطلق خطر قد يدفعه لاتخاذ خيارات حاسمة في مواجهة احتمال عدم التوصل الى قانون جديد للانتخابات، والذهاب نحو التمديد للمجلس النيابي الحالي والعودة لقانون الستين.

ويعتبر المسؤولون في التيار أن الأيام المقبلة (قبل ١٥ أيار المقبل) ستحدد طبيعة الموقف الذي سيتخذه التيار، فإما التوصل الى قانون انتخابات جديد يحقق الميثاقية والتمثيل الصحيح لجميع اللبنانيين (بمن فيهم المسيحيين)، وإما الذهاب نحو التصعيد السياسي والإعلامي والشعبي المفتوح على كل الاحتمالات.

وقد لوحظ أن قادة التيار بدأوا في الأسابيع الأخيرة يركزون على «الخطاب الطائفي» تحت عنوان «الدفاع عن حقوق المسيحيين»، وهذا يشكل قطيعة مع مواقف التيار طوال السنوات الماضية، والتي كانت تركز على «التغيير والاصلاح» واعتماد خطاب وطني عابر للطوائف.

لكن المسؤولين في التيار ينفون هذه التهمة، ويؤكدون أنهم يعملون «تكريس الميثاقية بين المسلمين والمسيحيين، وتحقيق المناصفة في المجلس النيابي تمهيداً لقيام دولة المواطنة والعلمانية»، والتيار يمد يده للجميع للوصول إلى موقف مشترك من قانون الانتخابات وتحقيق الحل للأزمة السياسية قبل ١٥ أيار ولمنع الذهاب للتمديد للمجلس الحالي، أو البقاء على قانون الستين. فما هي خلفيات مواقف التيار الوطني الحر في هذه المرحلة؟ وما هو سر تصاعد الخطاب الطائفي في أداء التيار بدلاً عن الخطاب الوطني العابر للطوائف؟ وما هي الخيارات المتوقعة على صعيد أداء

النائب الحوت: العدالة واجب الدولة

تجاه مواطنيها

توقف النائب عماد الحوت عند المنحى الذي تتخذه محاكمات الموقوفين في أحداث عبداً بالمحكمة العسكرية، مشدداً على أن المواطنة أساسها نشر العدالة في المجتمع بين جميع المواطنين دون تمييز.

وشدد النائب الحوت على أن أبناءنا في الجيش اللبناني يستحقون جلاء الحقيقة كاملة، وتحقيق العدالة في هذا الملف من خلال التعامل الجدي مع سلسلة الإخبارات التي قدمت، وآخرها الإخبار الذي قدمه النائب الحوت علناً في جلسة مناقشة الحكومة في المجلس النيابي، وطالب بفتح تحقيق عادل وشفاف في فيلم الجزيرة الوثائقي «ماخفي أعظم» حول من أطلق الرصاص الأولى، قبل إصدار الأحكام على الموقوفين في هذه القضية، اظهاراً للعدالة ومعاقبة للمذنب الحقيقي، إذ لا يمكن أن يكون المدعي والقاضي والدفاع جهة واحدة، فهذا لا يعطي للعدالة وصفها الحقيقي، بل يشير الى خلل يتوجب علاجه، وأول العلاج يبدأ بفتح تحقيق عادل وشفاف في الإخبارات المذكورة وتوقيف جميع المسلحين المشاركين في المعركة، وتبيان الحقيقة ساطعة للرأي العام وتطبيق القانون بحذافيره على الجميع دون تمييز.

المفتي دريان: كل خلاف جائز إلا في العيش المشترك والمؤسسات الدستورية



بالعودة الممكنة للاضطراب إلى الجنوب الحبيب، وإلى هذين الأمرين الخطيرين هناك الأزمة الاقتصادية، وهناك الأعباء المتضخمة للجوء السوري، وعدنا نسعى عن شلل النظام، فما هو هذا النظام الذي لا يحل أي مشكلة للبلاد والمواطنين؟ وما هو النظام الذي يجلب المشكلات بدلاً من مجابهتها؟».

وختتم: «أيها المسلمون، أيها اللبنايون، أسأل الله سبحانه وتعالى لفلسطين والقدس ولسائر ديارنا العربية، والأمن والأمان، والحرية والاستقرار، والسلطات المسؤولة والعادلة والراعية»، مهنتاً «المسلمين واللبنايين في ذكرى الإسراء والمعراج».

أن يُستأثر ببيت المقدس، وأن تتهدد قدسيّتها ويتهدد سلامها، وقد اثبتنا ذلك أيام عمر بن الخطاب، وأيام صلاح الدين، ونريد أن يبقى هذا المعنى على مدى الأيام والدهور، أن تبقى القدس وتبقى كنانسها وتبقى مساجدها، ويبقى بشرها، في العهدة العمرية وعليها، وبدون هذه الطريقة وهذا المعنى الكبير سيضيع معناها الإبراهيمي الكبير».

وتابع: «أيها العرب، أيها المسلمون، أيها المسيحيون، لن نقبل أن تضيق الصهيونية انتماء فلسطين وهويتها ومعناها، بالتهجير للعرب، مسلمين ومسيحيين، وبالتهويد القسري، وقد تقدّم العرب منذ العام ٢٠٠٢ بخطة للسلام، هي الحد الأدنى الذي يمكن قبوله، وما عاد الصبر ممكناً، على ما يصيب فلسطين والفلسطينيين، سجنًا وتهجيرًا وتقتيلًا، ومع كل إدارة أميركية جديدة، تتصاعد آمال لا تلبث أن تتصاعد وتزول، ويبقى الاحتلال والإخلال والظلم، فلنعتد على أنفسنا، ولنلحظ المعنى الكبير لفلسطين، والخطر الباقي والمتصاعد على البشر والحجر والانتماء والمستقبل».

وأشار إلى «أننا ما تعلمنا من مأساة فلسطين، ولا من مأساة سوريا، ولا من مأساة العراق، فحيث ينقسم الداخل في الدول العربية يتصاعد الخطر الخارجي، وتزداد المشكلات وتتعمق. ولست أدري لماذا استغرق الأمر سنتين ونصفاً حتى انتخبنا رئيساً، وتشكلت حكومة، ونقف من جديد أمام مشكلات تبدأ ولا تنتهي»، موضحاً أن «عندنا الآن أمرين عاجلين: قانون الانتخابات، وهذه الإنذارات والتحذيرات

مناسبة ذكرى الإسراء والمعراج، وجه سماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان إلى المسلمين واللبنايين كلمة متلفزة جاء فيها:

يقول المولى تعالى في مُحكم تنزيله: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله، لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾، «نستعيد ذكرى ليلة الإسراء والمعراج كل عام هجري، لأنها شكّلت تحوّلاً في مسار النبوة، وفي تحديد توجهات الإسلام الرئيسية. ففي تلك الليلة والذكرى عرف النبي وعرفت أمته عظم شخصه، وعظم الدعوة، والمعاني والآمال المعقودة عليها وعليه. وفي تلك الليلة، فرضت الصلاة، وهي الركن الرئيسي في العبادة بعد التوحيد. فالصلاة عماد الدين، وما الدين إلا العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، فبعد الصلاة جاءت فريضة الصوم، ثم الزكاة، وليس بعد العبيدة والعبادة والمعاملات والقيم الخلقية أمر يحول دون اكتمال الدين». وعندما نقول إن رحلة المصطفى السماوية أظهرت عظم قدره عند ربّه عز وجل، والآيات الإلهية الكبرى التي اختصّ الرسول برؤيتها، هي ما نقصده بإعزازة عند ربّه بالاصطفاء وعظم المقام، ثم التبشير بانتصار الدين، وظهور الأمة».

أضاف «لماذا نقرّر ذلك كله في ذكرى الإسراء والمعراج؟ لأن هناك من يريد الاستئثار والإقصاء والتهويد لبيت المقدس، ونحن بمقتضى فهمنا لوحدة الدين ووحدة الدار، وحق العبادة لكل المؤمنين، نأبى

ندوة عن كتاب «المفتي الشعار.. رجل الاعتدال والحوار»

(الطائف) صاحبة الفضل الأساسي في إرساء الاستقرار الأمني».

وعن قانون الانتخاب قال سليمان: «القانون المرتجى ليس أوثق ديمقراطياً ولا مختلفاً، ولا هذا الذي يعتمد على التاهيل المذهبي أو الطائفي»، داعياً إلى «إقرار مشروع القانون النسبي في دوائر صغيرة الذي أحلته إلى مجلس النواب عام ٢٠١٢، أو في الحد الأقصى توسيع الدوائر إلى حدود المحافظات كما نص الدستور بعد إعادة ترسيمها».

المفتي الشعار

وقال المكرم المفتي الشعار في المداخلة: «الذي تحقق في تسع سنوات كان بدعم من أهل بلدي، وفي مقدمهم الرئيس العماد ميشال سليمان، هو الذي منحني لقب المفتي الشجاع أمام حفل كبير في عشاء في قصر بعبدا». وتابع: «الفضل الكبير أذكره للرئيس سعد رفيق الحريري والرئيس نجيب ميقاتي، وكل أبناء المدينة والنواب والوزراء الذين كانوا في خدمة المدينة، عبر ما أولوني من ثقة ومحبة ودعم. هذه المدينة غنية بمرجعياتها الدينية ثم بمرجعياتها السياسية، ولم أحمل ضميري قيد أنملة على الإطلاق، كنت دائماً في اتصال وتعاون مع الجميع».

وفي الختام، قلّدت جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية الإعلامية عبد القادر الأسمر درعاً تذكارية. كما قلّدت مؤسسة سبابا زريق درعاً مشابهة للأسمر. ■

تجريح. ومن نعم الله عليه ميزة الوفاء، وهو لا يترك مناسبة إلا ويجاهر بالثناء على ذوي الفضل، سواء كان فضلهم في السياسة أو الاجتماع أو في مال ينفقونه على مؤسسات أو معالم يتركونها من بعدهم أو على علم أو حاجة».

الرئيس سليمان

وفي مداخلة، نوه الرئيس ميشال سليمان بالندوة التي «تعدّ من أجل التفكير في الاعتدال والحوار»، أضاف: «أعزّز بمواقفه

المتغنية بروابط الصداقة المتينة بينه وبين الطرابلسيين مع الجيش. ولأن الدولة هي خياره أيد مفتي الحوار «نواب إعلان بعبدا» فمرة الحوار الوطني الذي صادق عليه الجميع ليتصل منه لاحقاً الذين لم يقتنعوا بعد باعتماد خيار «الدولة فقط»، وهذا ظهر جلياً من خلال جولة الإعلاميين على الحدود الجنوبية، بعد جولات سبقتها مثل سرايا العباس واستعراض القصير». وتابع: «لابدّ من العودة إلى وثيقة الوفاق الوطني



الذين إذا انغمسوا في العمل العام، لكن صاحب السماحة هو من خير الناس لأهله ناسياً بالحديث الشريف: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي»، والخير في الأهل مقدمة للخير في الناس والوطن، إذ من لا خير فيه لأهله لا يرجى الخير منه لوطنه ولناسه. وهو رمز للكرم، ومن كرمه في مسعاه أنه سعى دائماً لدى أهل الجود والكرم في حله وترحاله.. يصاح بالحق دون خوف ولا مواربة أو مزايادة وبما يحقق الغاية من دون

أقيمت ندوة فكرية عن كتاب «المفتي الشيخ مالك الشعار رجل الاعتدال والحوار» الذي أعده الإعلامي عبد القادر الأسمر، بدعوة من جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية ومؤسسة سبابا زريق، على مسرح قاعة سميح مولوي في طرابلس، بحضور الرئيس ميشال سليمان، إلى ممثل رئيس الحكومة سعد الحريري الوزير معين المرعي، الرئيس نجيب ميقاتي، وزير العمل محمد كبرياء، والنواب: سمير الجسر، أحمد فتفت، قاسم عبد العزيز وخضر حبيب، ممثل النائب محمد الصفي، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي عمر مسقاوي، الوزيرين السابقين اليس شبيطيني وخالد قباني، النائب السابق مصطفى علوش، ومطارنة وممثلين لقيادات عسكرية وأمنية.

الوزير درباس

بداية تلاوة من القرآن الكريم، وترحيب من وسام صيادي، وألقى الوزير السابق رشيد درباس كلمة تناول فيها قيم المفتي الشعار.

وفي الشأن السياسي، تحدث درباس عن «قانون لقيط يُسمى تاهيليا، وهو لا علاقة له بالتاهيل، بل بتسهيل الأعمال المنافية للحمسة السياسية». وتابع: «عبثاً يحاولون تجزئة مفردات الدم، لأن الدم القبطي الذي سال في الكنيسة هو دم كل منا، كما هو دم السني والعلوي والشيعي. إنه الدم العربي الذي سفح لصالح إسرائيل، وإنها الدول التي كانت قوية وقد تناثرت شظاياها، تماماً كما تمنى بن غوريون في مذكراته».

زريق

وتحدث سبابا قيصر زريق، فوصف المفتي الشعار بأنه «المسلم بالعقيدة والممارسة، ورجل الحوار والاعتدال، فهو لم يتوان يوماً عن صب الماء على النار التي اتقد جمرها في مدينتنا، بينما كان آخرون يتلهون بصب الزيت عليها».

الإعلامي سلام

وقال رئيس تحرير «اللواء» صلاح سلام، إن الشعار «مفتي الوحدة الوطنية الذي لم يتردد في القيام بدور الإطفائي أكثر من مرة لإخماد نار الفتنة التي أفلقت مدينة العلم والعلماء في تلك الفترة السوداء».

المطران كرياكوس

وسجلت مداخلة عدة، أولها للمطران أفرام كرياكوس الذي قال: «إنني أرى في شخصية المفتي الشعار شخصية وطنية، وفي نبرة خطاباته محاولة وجهاداً متواصلاً ونزعة لصنع إنسان جديد، يتخطى النزعات السياسية والسلطات والمصالح الشخصية والعامية، وهو يركّز في كثير من الأحيان على أن بين الديانات الإلهية قيمة مشتركة يجب أن نعيشها».

النائب الجسر

وقال النائب الجسر في مداخلة: «قلة هم الناس



الرسول ومنه انطلق إلى السموات، الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى وثاني مسجد في الأرض وثالث الحرمين الذي يشد إليها الرحال».

وشدد على «أن طريق تحرير القدس لن يكون الا عبر الجهاد والمقاومة، والمدفعية والبنديقية. ولن تعود إلى القدس عبر المبادرات الدولية أو العربية أو المفاوضات المباشرة، أو غير المباشرة، انما بطريق واحد هو طريق الجهاد والمقاومة».

بعد ذلك توجه الحضور إلى معرض لوحات تحت عنوان «حكاية أسر» ضمن فعاليات حكايات خلف القضبان.

القدس، تراجع الحب واستوطنت الحرب في كل قلوب الدنيا، وستبقى الحرب مشتتة حتى تعود القدس إلى أهلها، لن تعود القدس ولا فلسطين بكل التنزلات التي قدمها النظام العربي وأدعياء القرار

الفلسطيني، لن تعود القدس الا وفق القرارين ٦٤ و ٦٥ من سورة «الأنفال» «يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. يا أيها النبي حرّض المؤمنين...».

ثم تحدث ممثل حركة حماس علي بركة، فاعتبر «أن ذكرى الإسراء المعراج ذكرى مجيدة ومعجزة فيها أكرم نبينا محمد ﷺ، هي رحلة تكريم لأشرف الخلق، هي رحلة فيها تاريخ وحاضر ومستقبل، هذه الرحلة أكدت مكانة فلسطين وبيت المقدس والمسجد الأقصى. وبالتالي أصبحت القدس بوابة السماء».

وتوجه إلى المسلمين في العالم بالقول: «أنتم مطالبون اليوم بتحرير الأقصى لأنه آية في كتاب الله ومسرى

هيئة نصرّة الأقصى في الجماعة الإسلامية تحيي ذكرى الإسراء والمعراج في شحيم

نظمت «هيئة نصرّة الأقصى» في الجماعة الإسلامية احتفالاً حاشداً بذكرى الإسراء والمعراج في قاعة النادي الثقافي في بلدة شحيم، حضره ممثل وزير البيئة طارق الخطيب حمزة الجعيد، رشيد الحجار ممثلاً النائب محمد الحجار، رئيس المكتب السياسي في الجماعة الإسلامية النائب السابق أسعد هرموش، رئيس اتحاد بلديات إقليم الخروب الشمالي المهندس زياد الحجار، المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوس، المسؤول السياسي في جبل لبنان المهندس عمر سراج، ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، نائب رئيس بلدية شحيم أحمد فواز، جمال عبد الله ممثلاً الحزب التقدمي الاشتراكي، حسام الحجار ممثلاً حزب الاتحاد، ومخاتير ومشايخ وفاعليات وممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية.

استهل الاحتفال بأناشيد إسلامية عن الأقصى والقدس، قدمها فريق الوعد للفن الإسلامي. ثم تحدث أسعد هرموش فتناول الذكرى من الناحية الإسلامية وقال: «القدس ليست مجموعة أبنية وعقارات، القدس هي عروس مدائننا، وهي أولى قبيلتنا، وهي ثالث حرمينا، وهي عقيدتنا، فلنفتهم اميركا واوروبا وكل الذين يدعون إلى الطول الاستسلامية، اننا لا نراهن ولا نجازف ولا نستسلم ولا نتنازل عن عقيدتنا. حين هوت مدينة

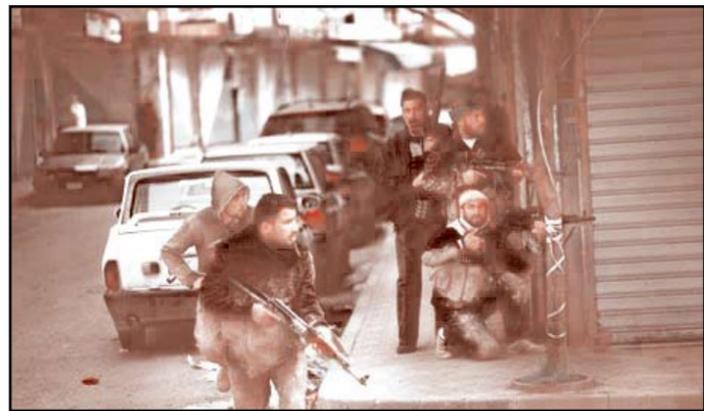
القوات النظامية تسيطر على «طيبة الإمام» في حماة وتقدم للفصائل في درعا و«سورية الديمقراطية» في الرقة

المعارضة عن عمر خطاب، الناطق العسكري باسم «حركة أحرار الشام الإسلامية»، نفيه سقوط طيبة الإمام، وقال «إن المعارك لا تزال دائرة فيها» وإن الفصائل «أرسلت تعزيزات عسكرية كبيرة لمنع سقوطها». وتحدث الناطق أيضاً عن مقتل وجرح عشرات من القوات التي تحاول «احتلال مدينة حلفايا» في ريف حماة الشمالي أيضاً، مشيراً إلى معارك عنيفة تدور على محاور سنسحر وبطيش وتلة النصرانية.

أما «المرصد السوري» فأشار، إلى أن القوات النظامية، مدعومة بمسلحين موالين من جنسيات سورية وأجنبية، «تمكنت من التقدم والسيطرة على أجزاء واسعة من بلدة طيبة الإمام... عقب اشتباكات عنيفة مع الفصائل المقاتلة والإسلامية من ضمنها حركة أحرار الشام الإسلامية والفرقة الوسطى وجيش العزة

شهد ريف حماة الشمالي معارك ضارية، وسط تضارب المعلومات في شأن حصيلتها. ففيما أعلنت مواقع إعلامية موالية للنظام السورية سيطرة قواته على بلدة طيبة الإمام المجاورة لصوران، نفى معارضون ذلك وأكدوا استخدامهم تعزيزات لصد الهجوم. أما «المرصد السوري لحقوق الإنسان» (مقره بريطانيا) فتحدث عن «تقدم» للقوات الحكومية في داخل البلدة قبل أن يؤكد مساء سيطرتها الكاملة عليها. وتزامنت معارك حماة مع تقدم جديد لفصائل المعارضة المسلحة في حي المنشية بمدينة درعا، فيما حققت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من الأميركيين تقدماً ضد «داعش» في محافظة الرقة شمال شرقي البلاد.

وكانت القوات النظامية تحاول منذ الأسبوع الماضي السيطرة على طيبة الإمام بعدما استعادت صوران القريبة منها، لكن فصائل المعارضة أبدت مقاومة شديدة. وإذا ما صدق الإعلان عن خسارة الفصائل للبلدة فإن ذلك سيشكل نكسة جديدة لها، بعدما خسرت أخيراً كل المكاسب التي حققتها في هجومها الكبير على ريف حماة الشمالي. ونقلت شبكة «الدرر الشامية»



أولوية الحرب على الإرهاب في الساحة السورية

بقلم: سلامة كيلة

يعطي النظام السوري في محادثات جنيف ٤ أو ٥ الأولوية القصوى لمحاربة الإرهاب، وما زال يناور منذ بدء المفاوضات بعد جنيف ١ على هذا الأمر. لا أود مناقشة ماهية «داعش» وجبهة النصرة هنا، وهما التنظيمان المصنفان إرهابيين، بل سأوصف وضع الحرب على الإرهاب كما تجري في الواقع.

يخوض الجيش العراقي وميليشيا الحشد الشعبي الحرب ضد «داعش» في العراق، بمساعدة القوات الأميركية التي بدأت بالتدخل الجوي، وباتت تقاتل على الأرض (في أفضل تمرين تدريبي لوحدها الخاصة، كما صرح قادة في الجيش الأميركي). واللافت هنا أن الحشد الشعبي المدعوم إيرانياً، ويعتمد أساساً على مليشيات طائفية دريتها وترعاها إيران، يقاتل تحت المظلة الأميركية، على الرغم من كل الضجيج حول معاداة أميركا، والحرب الكلامية العالية النبرة ضدها، والزحف إلى سورية لهزيمة مؤامراتها. وقد ظهر واضحاً أنه من دون التدخل الأميركي لم يكن في مقدور القوات العراقية والحشد الشعبي تحقيق أي انتصار، حيث نتجت كل الانتصارات من هذا التدخل الأميركي.

في سورية التي يريد بشار الجعفري أن تكون الأولوية للحرب على الإرهاب، نجد أن من يقاتل في المنطقة الشرقية ضد «داعش» هي قوات «بي بي دي» (قوات سورية الديمقراطية المشكلة من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وبعض العرب)، بدعم عسكري ولوجستي، تدريبي وتسليحي، ومع مساندة جوية من أميركا.

وإذا كان كل الحديث يجري عن دعم أميركا «المعارضة السورية»، فقد تركّز الدعم على هذه القوات، بما في ذلك تقديم أسلحة متطورة لها. وأميركا تتهيأ لـ«تحرير» الرقة، معتمدة على هذه القوات، تقدمت في شمالي حلب بعض مجموعات من الكتائب التي تندرج تحت مسمى الجيش الحر لـ«تحرير» المنطقة الواصلة بين جرابلس وإعزاز، وصولاً إلى الباب، من تنظيم داعش، بدعم ومشاركة تركية بعد أن أخذت تركيا موافقة روسيا في مقابل قبولها «سقوط شرقي حلب»، بعد أن كانت أميركا ترفض هذا التدخل التركي، وترفض مطلب تركيا إيجاد «منطقة آمنة» في هذه الساحة.

وتركيا هنا تريد منع «البي بي دي» من التوسع نحو عفرين، في سياق مشروعه لإقامة فيدرالية، حيث سيطرت على المنطقة الفاصلة بين عفرين و«شرق الفرات»، المنطقة التي باتت الحزب يسيطر على جزء كبير منها، بدعم أميركي، حيث عملت «الجبهة الجنوبية»، في درعا، على طرد جبهة النصرة، وقاتلت أخيراً، المجموعة التي ترتبط بـ«داعش»، وفي الغوطة، قام «جيش الإسلام» بتصفية «داعش». وأيضاً تقوم الكتائب المنصوية تحت مسمى الجيش الحر بطرد «داعش» من القلمون الشرقي. وكانت كتائب أخرى قد سيطرت على التنف وحاولت التقدم إلى البوكمال.

أما جبهة النصرة، أو جبهة فتح الشام، أو هيئة تحرير الشام، فقد جرى الصدام معها في أكثر من موقع، وهي التي قضت كتائب عديدة كانت تقاتل النظام، كما أسهمت في إنجاح تكتيك النظام وروسيا في أكثر من مكان.

ولا تعدو مشاركتها في بعض المعارك ضد النظام أن تكون تظهرياً لها، ولكي تستغل الأمر من أجل إكمال قضم الكتائب الأخرى، وأحياناً كثيرة تكون المبرر لوحشية يمارسها النظام أو روسيا. ليس ضدها، بل ضد الكتائب الأخرى، وضد الشعب.

إن، من يقاتل الإرهاب؟ سوى في المعارك التي تظهر كتمثيلية، كما في تدمر، لم يظهر للنظام دور في الحرب على الإرهاب. لكن هذا الأمر هو المشجب الذي يريد به النظام إفشال المفاوضات. ■

قريتي كبش شرقي وريان، متحدتاً في معلومات عن سيطرته أيضاً على قرية العبارة والمزرعة الحكومية القريبة منها. وفي محافظة حلب، أكد المرصد أن «طائرات حربية استهدفت أماكن في المنطقة الواقعة بين مناطق سيطرة قوات عملية درع الفرات وقوات سورية الديمقراطية بريف حلب الشمالي الشرقي»، فيما أوردت «شبكة شام» أن طياراً مجهولاً تردد أنه تركي استهدف مقراً لـ«قوات سورية الديمقراطية» في جبل برصايا غرب مدينة أعزاز في ريف حلب الشمالي، مضيفة أن «الطريق المؤدية إلى مدينة عفرين كفرجنا، كفرجنا زيارة حنان، شهدت حال استنفار كبيرة لقوات قسد (قوات سورية الديمقراطية) حيث تتواصل عمليات نقل القتلى والجرحى عبر سيارات إسعاف من المنطقة المستهدفة إلى مدينة عفرين».

مقتل ضابط روسي

وفي موسكو قال ضابط سابق بمشاة البحرية الروسية وشخص على صلة بالأسطول الروسي في البحر الأسود لـ«رويترز» أمس الخميس، إن ضابطاً من مشاة البحرية مرتبة ميجر قتل في المعارك الدائرة في سورية. وذكرت وزارة الدفاع الروسية إن حوالي ٣٠ من أفراد الجيش الروسي قتلوا في سورية منذ بدء عمليات الكرملين هناك في أيلول ٢٠١٥.

وأفادت أدلة جمعتها «رويترز» بأن عدد القتلى في صفوف أفراد الجيش الروسي والمتعاقدين العسكريين في سورية أعلى من هذا الرقم، لكن وزارة الدفاع نفت أنها تعلن أعداداً للقتلى أقل من الحقيقة. وقال مصدران إن أحدث قتيل من أفراد الجيش هو الميجر سيرغي بوردوف. وقال فياتشيسلاف بافلو تشينكو الذي خدم مع بوردوف لـ«رويترز»: «أصيبوا بقذيفة. قتل اثنان من أفراد جيشنا وجنديان سوريان». وأضاف أن القصف وقع يوم الثلاثاء وأنه لا يعلم أسماء القتلى الآخرين. وقال بافلو تشينكو إن بوردوف أحد أعلى الرتب التي قتلت من بين الضباط الروس في سورية. وكان قائداً لفرقة استطلاع قبل عامين. ولم ترد وزارة الدفاع الروسية حتى الآن على طلب التعليق. وقال المصدران إن من المتوقع أن يسلم جنثمان بوردوف إلى وحدته العسكرية في بلدة سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم يوم الجمعة ومن المتوقع أن يدفن في بلدته سيفروبول يوم السبت. ■

(وهيئة) تحرير الشام وفصائل أخرى»، مضيفاً أن «الاشتباكات العنيفة ما زالت متواصلة في البلدة في محاولة من قوات النظام لاستكمال استعادة السيطرة على كامل البلدة التي خسرتها لمصلحة الفصائل في النصف الثاني من العام الفائت». وأكد «المرصد» لاحقاً أن القوات النظامية سيطرت فعلاً على طيبة الإيمان. وزاد: «تسببت الاشتباكات والقصف المتبادل ومعارك الكر والفر الدائرة في محوري حلفايا وطيبة الإمام بمقتل ما لا يقل عن ١٦ عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين من جنسيات سورية وغير سورية، فيما قضى ٢١ على الأقل من الفصائل في هذه الاشتباكات».

وكانت القوات النظامية تمكنت أخيراً من استعادة السيطرة على صوران ومعرسد وخطاب ونقاط عدة أخرى بريف حماة الشمالي في إطار هجوم معاكس ضد الفصائل التي كانت قد تقدمت إلى مسافة قريبة من مدينة حماة، مركز المحافظة.

وفي محافظة درعا، أفاد «المرصد» بأن طائرات مروحية ألقت ما لا يقل عن ١٢ برميلاً متفجراً على درعا البلد بمدينة درعا، بالتزامن مع تنفيذ الطائرات الحربية ما لا يقل عن أربع غارات على المنطقة ذاتها. وجاءت الضربات الجوية في وقت أعلنت «غرفة عمليات البنيان المرصوص» التي تضم مجموعة من الفصائل أنها سيطرت على «كتلة الصلخدي الاستراتيجية» في حي المنشية بدرعا البلد ضمن معركة «الموت ولا المذلة»، وحققت الفصائل في الأسابيع الماضية تقدماً كبيراً في حي المنشية الذي كان يُعتبر أحد أكثر المواقع تحصيناً للقوات النظامية بمدينة درعا.

وفي محافظة الرقة (شمال شرقي سورية)، أعلن المرصد أن اشتباكات تدور «بوتيرة متفاوتة العنف» بين «قوات سورية الديمقراطية»، مدعومة بطائرات التحالف الدولي، وبين تنظيم «داعش»، في الريف الشمالي للرقة، مشيراً إلى أن الطرف الأول يسيطر على

ثمن الأسد.. هل روسيا مستعدة لسداده؟

بقلم: بشير البكر

أعلن من موسكو بعد اجتماعين طويلين مع الرئيس فلاديمير بوتين والوزير سيرغي لافروف، أن حغبة آل الأسد في سورية شارفت على الانتهاء، وهذا ليس رأي الولايات المتحدة وحدها، بل تقف معها أوروبا والدول العربية المؤثرة وتركيا واليابان.

لم يكن من المنتظر أن توافق موسكو على عرض المقايضة الذي حمله الوزير الأميركي بهذه السرعة، وكان متوقفاً أن يتسم ردها وردود أفعالها بنوع من المكابرة، كي لا تقلل من التسعيرة التي كانت تنتظرها من واشنطن، من أجل تسهيل سير قطار الحل الذي تعمل أن تكون حصتها فيه كبيرة.

ومهما كانت طبيعة التكتيك الذي سوف تعتمده موسكو من الآن فصاعداً، من أجل إبقاء ورقة الأسد عالية الثمن، فإنها لم تعد قادرة على المناورة، كما كان عليه الأمر قبل الضربة الأميركية التي وضعت قواعد جديدة للوضع السوري، وما يفسر ضعف روسيا هو تصعيدها العسكري ضد المدنيين، واستخدامها أسلحة فوسفورية عدة أيام متوالية، وذلك من أجل استدراج تنازلات من الإدارة الأميركية التي حددت خطوطها الحمراء بالأسلحة الكيميائية. ولكن، ليس في وسع روسيا أن تستمر في القتل إلى ما لا نهاية، وإذا لم تكن قادرة على التوصل إلى أجندة للحل، سواء السياسي أو العسكري، فماذا ستفعل، هل سوف تستمر بالخسارة من دون أي أفق؟

روسيا في معضلة، وهي تعرف طريق الخروج منها، وصار واضحاً أنه ليس في وسعها تغطية الأسد إلى ما لا نهاية، وربما تدخل المسألة السورية في مرحلة جديدة من التصعيد، وتسجيل النقاط. ولكن، سوف ترسخ روسيا لمنطق الحل الذي يشكل ثمن رأس الأسد العقدة الرئيسية فيه.

لم تتمكن روسيا من تحقيق أي إنجاز عسكري أو سياسي في سورية، بعد انخراطها المباشر منذ أكثر من عام ونصف عام، وليس في وسعها الاستمرار في هذا الطريق من دون أفق. ■

مداولات مجلس الأمن الدولي في أعقاب الضربة الأميركية على قاعدة الشعيرات، وزيارة وزير الخارجية الأميركية ريكس تيلرسون لموسكو الأسبوع الماضي، تظهر أن عناصر الحل السوري بالنسبة إلى موسكو لم تصبح مكتملة بعد، على الرغم من الاستنزاف الكبير على المستوى الاقتصادي، حيث تقدّر المصروفات الروسية في سورية بحوالي مليار ونصف مليار دولار شهرياً، وتزيد هذه الكلفة في حال حصول خسائر في طرف النظام، تجد روسيا نفسها مضطراً لتعويضها، مثل الطائرات التي تم تدميرها أخيراً في مطار الشعيرات.

روسيا التي تعيش أوضاعاً اقتصادية صعبة، بسبب تراجع أسعار النفط والغاز، وتواجه عقوبات اقتصادية غربية، تتكلف على المستوى الاقتصادي في سورية أكثر من إيران، والمبالغ التي تصرفها على إدامة نظام بشار الأسد ليست في وارد التعويض قريباً، فكل ما يجري الحديث عنه كمكاسب اقتصادية ولوجستية، سوف تجنيها من وراء تدخلها العسكري في سورية، محض حسابات بعيدة عن الواقع، فسورية دولة منهارة اقتصادياً، ونفطها وغازها لا يكفيان في الظروف العادية للاستهلاك المحلي، أما مسألة بناء قاعدة روسية في طرطوس فأشبهه بنكتة، إذا عرفنا حجم القوة العسكرية الروسية، ووضعها على المستوى التقني، وقدرتها على منافسة نظيرتها الأميركية التي تنتشر في قواعد على امتداد الكرة الأرضية.

كان الروس يودون لو أن تيلرسون وصل إليهم قبل حصول الضربة، التي غيرت جدول الأعمال بالنسبة إلى موسكو، فالعاصمة الروسية كانت تلطمح إلى ابتزاز واشنطن، وعقد صفقة معها تتعلق بالحل في سورية، يقوم على شروطها التي كانت تريد فرضها على الإدارة الأميركية السابقة، وعلى رأسها الاحتفاظ ببشار الأسد، ولكن الوزير الأميركي ذهب ببرنامج عمل مختلف، وروحية غير التي كان يتحلى بها سلفه جون كيري في زيارته لموسكو. وقد بات موقف روسيا بعد الضربة أضعف منه عما قبلها، لأن الوزير الأميركي

حماس: وافقنا على المبادرة القطرية.. وعباس NSFها

وتساءل: «لماذا الاستهتار بأوراق القوة لشعبنا الفلسطيني، والانطلاق إلى مشروع غامض يهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية؟».

وحول اشتراط الرئيس محمود عباس للتراجع عن قراراته تمكين حكومة الوفاق الوطني في غزة، جدد البردويل تأكيد حركته جهوزيتها لتولي الحكومة لمهامها في القطاع وأن تحل اللجنة الإدارية فوراً.

واستغرب البردويل لغة الرئيس عباس ضد غزة أنها لم توافق على المبادرة القطرية، موضحاً أن حركته قدمت موافقتها على المبادرة، مضيفاً: «الأصل أن نسمع من القطريين من وافق على المبادرة ومن لا يوافق، علماً أن أبو مازن نسف المبادرة».

وعن نتائج دعوة حركته لقيادات حركة فتح في غزة، بين البردويل أن نتائج لقاء القائدين أحمد حلس وروحي فتوح كانت إيجابية، مؤكداً أن اللجنة هي عملية إدارية لترتيب العمل بين الوزارات فقط، وفي حال تولى الحكومة مهامها في غزة فإنها ستكون منتهية».

ولفت إلى أن حلس وفتوح أكداً أن قضية الحسم من رواتب موظفي السلطة مؤقتة، ولن يكون عليهم حسومات مطلع الشهر القادم. وأضاف: «قلنا لهم من يأتي لتنفيذ ذلك، أجابوا أن لجنة حكومية في رام الله ستلتقي لجنة في غزة لتسليم الحكومة لكل المهام؛ لكن لم تات أي لجنة، وكذلك قالو التفاصيل عند عزام الأحمد، لكننا لم نر أي رد منه».

وأكد البردويل أنه منذ فترة طويلة للنضال الفلسطيني لم يجتمع الفلسطينيون على وثيقة سياسية كوثيقة الوفاق الوطني التي نادينا دائماً أن تظل حاضرة في أي نقاش أو برنامج.

وذكر أن حركة حماس استقبلت الحكومة باحترام ووصلت إلى غزة؛ لكن ظلت هناك أيد خفية تقدم وتؤخر في الحكومة فما هو الهدف؟

وعلى صعيد إجراءات عباس ضد غزة، أوضح البردويل أنه ذهب إلى خطوتين: الأولى إما انتزاع الشرعية من القطاع بالقوة بالضغط عليه بالكثير من افعال الإزمات، وإما أن نعطيه كل ما يريد من تقيض بدون ضجة.

ويتابع حديثه: «هو يعلم أننا لا يمكن أن نقوضه بهذا شكل، هل من المعقول أن تعاقب شعبك بمن فيهم

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) صلاح البردويل إن حركته لن تنتظر طويلاً لانتهاج الجمود الفلسطيني والمؤامرة ضد قطاع غزة، مؤكداً أنهم سيطرقون جميع الأبواب لوضع حد للاستهتار بحقوق شعبنا.

وأكد البردويل خلال لقاء صحفي نظمه بمدينة غزة يوم الثلاثاء أن حركته التقت مع جميع قوى وأطياف الشعب الفلسطيني لوضعهم بصورة التطورات السياسية والضغوطات التي يفرضها الرئيس محمود عباس تجاه غزة.

وأضاف: «صبرنا ليس معناه العجز والاستسلام أو الضعف؛ فإن شعبنا لديه من أوراق القوة التي يمتلكها، ولن نستسلم لهذا الجمود، وسنطرق باب مصر وجامعة الدول العربية، وسنضع الكل إزاء مسؤولياته أمام هذا الفشل والاستهتار بحقوق الشعب الفلسطيني».

وحول توجه الرئيس محمود عباس إلى واشنطن للقاء الرئيس دونالد ترامب، أكد البردويل أنه مشغول بقضايا كبيرة أكبر من القضية الفلسطينية، وأنها باتت طي النسيان، في وقت يتوغل فيه الاحتلال بالاستيطان في الضفة المحتلة.

ويتابع حديثه: «القضية الفلسطينية باتت موقعا متأخراً على الصعيد الدولي، وترامب ليس لديه رؤية متكاملة وواضحة لحل القضية الفلسطينية، سوى أنه سيدعو مؤتمر إقليمي تشارك فيه بعض الدول العربية والاحتلال والرئاسة الفلسطينية».

وذكر أنه لن يكون هناك دولة فلسطينية؛ لأن المطروح لدى أمريكا هو تصفية القضية الفلسطينية، قائلاً: «المفروض للرئيس أن يستجمع القوى الحية للشعب الفلسطيني، والاستعداد لما هو قادم علينا».



فلسطيني يطعن أربعة إسرائيليين في تل أبيب



اعتقلت شرطة الاحتلال شاباً فلسطينياً بزعم طعنه أربعة إسرائيليين بمق في منطقة اليركون في تل أبيب.

وأفادت الناطقة باسم الشرطة الإسرائيلية بأن الشاب -الذي يبلغ من العمر ١٨ عاماً من مدينة نابلس (شمال الضفة الغربية) - قام بمهاجمة و طعن أربعة إسرائيليين بألة حادة قبل أن تتمكن عناصر من الشرطة الإسرائيلية من اعتقاله.

وتم نقل الشاب للتحقيق، والمصابين إلى إحدى المستشفيات لعلاجهم من جراح طفيفة.

وتشهد الأراضي الفلسطينية منذ تشرين الأول ٢٠١٥ احتجاجات فلسطينية تخللتها عمليات مقاومة، تمثلت في الطعن والدهس على خلفية سياسات الاحتلال في التهويد والاستيطان وحماية اقتحامات المستوطنين لتدنيس المسجد الأقصى المبارك.

.. وتوقيف ستة إسرائيليين بتهم

«إرهابية» ضد عرب

أوقفت شرطة الاحتلال ستة إسرائيليين متهمين بتنفيذ هجمات ضد فلسطينيين ترقى إلى «أعمال إرهابية وعنصرية». وقالت الشرطة في بيان إن الموقوفين يشتبه في استخدامهم سكاكين وعصيا وقضباناً حديدية لتنفيذ ما لا يقل عن خمس هجمات خلال الأشهر الماضية ضد فلسطينيين، وأعمال تخريب لسيارات فلسطينيين وأن المشتبه فيهم تصرفوا «بدوافع قومية وعنصرية من أجل منع

يهوديات من الارتباط بعلاقات مع عرب». وينشط المتهمون بتأثير من فيديو حركته «لاهافا» (الشعلة) العنصرية من اليمين المتطرف، الذي تدعو فيه إلى «إنقاذ يهوديات متزوجات من عرب». ووجهت إليهم التهمة بارتكاب «أعمال إرهابية»، وفق ما أوردت الشرطة التي لم تحدد عدد الأشخاص الذين استهدفهم هذه الاعتداءات.

وكان أعضاء في حركة لاهافا قد تظاهروا في آب ٢٠١٤ احتجاجاً على زواج مسلم من يهودية قرب تل أبيب، ورددوا شعارات عنصرية بينها «الموت للعرب». كما يشن زعيم الحركة بنتسي غوبشتاين بانتظام حملات على المسيحيين أيضاً.

وتنشط «لاهافا» في منع «اختلاط اليهود والزيجات المختلطة»، وتستمد أفكارها من حركة «كاخ» العنصرية المعادية للعرب التي أسسها مؤثر كاهانا عام ١٩٧١، وحظرت عام ١٩٩٤ بعد ما قتل باروخ غولدشتاين -وهو من اتباعها- ٢٩ مصلياً فلسطينياً في الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة. ■

وحول اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء، أكد البردويل أنه تم كشف الكثير من أوراق القضية، وسيكون هناك ما يثلج قلوب شعبنا، وفق قوله.

وشدد البردويل أن حركته ماضية بدعم انتفاضة القدس في الضفة المحتلة، محذراً الاحتلال من مغبة أي اعتداء ضد قطاع غزة، قائلاً: «من يعتدي علينا سنلحقه درساً ولن يعود بعد ذلك إلى غزة».

إسماعيل هنية: المقاومة باتت أقوى وحرية الأسرى اقتربت



خلال كلمة له في حفل افتتاح مسجد التقوى في حي التفاح إلى الشرق من مدينة غزة، قال إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، يوم الجمعة، إن المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام (الجناح العسكري للحركة) باتت أقوى أضعافاً مضاعفة عما كانت عليه في الحرب الأخيرة على القطاع.

وأكد هنية وقوف الشعب الفلسطيني خلف الأسرى في إضرابهم المفتوح عن الطعام، قائلاً للأسرى: «هذه ليست معركةكم وحكم بل معركةنا جميعاً». مشيراً إلى الجدول الدائر في إسرائيل بالأيام الأخيرة حول الجنود المفقودين في غزة.

وأشار إلى الفيديو الذي نشرته كتائب القسام عن الجنود الإسرائيليين قائلاً: «نقول لأسرائنا إن موعدكم مع الحرية اقترب، هذا وعد الله ثم وعد الرجال والمقاومة المباركة الصامدة».

وتطرق هنية للوضع الفلسطيني الحالي في ظل ما تمر به غزة قائلاً: «في كل يوم تقدم غزة الشاهد والدليل على صحة الخط وسلامة المنهج ووضوح الرؤية»، مشيراً إلى ما مرت به غزة عبر التاريخ مروراً بالانتصارات في الحروب الثلاثة الأخيرة للمقاومة ضد الاحتلال. وأضاف: «غزة صنعت مع شعبها ومقاومتها معادلة الردع وبناء نظرية الردع مع العذ. غزة حققت النصر في صفقة وفاء الأحرار وصمدت في وجه الحصار». مشيراً إلى أن الجهات التي تخطط للإضرار بالقطاع تعيش في مازق وأنها تعيش في حالة ضعف فيما تعيش غزة بأقوى حالاتها.

وأضاف: «نحن أقوى لأننا متوكلون على الله ولأننا ملتحمون مع شعبنا، ولأننا متمسكون بثوابتنا ولأننا نراكم قوتنا، ونقول بكل طمأنينة لشعبنا إن قوة المقاومة اليوم وعلى رأسها كتائب القسام هي أضعاف ما كانت عليه في حرب ٢٠١٤.. إننا اليوم أقوى لانخشي إلا

الله.. ولا نركع إلا لله.. بل نمضي بقوة وبحكمة». ويتابع: «نحن نتعامل مع ما يطفو على السطح بجدية ومسؤولية، وبحكمة واقتدار وبحالة وطنية». مشيراً إلى اللقاءات التي عقدتها قيادة حماس مع الفصائل ومنظمات المجتمع المدني والأونروا وممثلين دبلوماسيين لعدد من الدول لبحث الأوضاع الأخيرة بغزة.

وأشار هنية إلى قضية اغتيال الأسير المحرر مازن فقهاء، لافتاً إلى أن الأجهزة الأمنية ما زالت تواصل التحقيق في الحادثة، وأنه على ثقة بأنها ستنتج في كشف اللثام عن هذه الجريمة كما نجت ذلك في الكثير من الجرائم السياسية والأمنية والجنائية.

وأضاف: «نتابع كل ما يتعلق باغتيال فقهاء ولا شك في أن أبناء غزة وأهل الضفة وكل أبناء شعبنا وأمتنا المعتصمين بخط المقاومة يتابعون ويترقبون تداعيات هذا الاغتيال والى أين وصلت الجهود في هذا الموضوع».

ويتابع: «المعارك العسكرية فوق الأرض معروفة في طبيعتها وفي طرائقها وأدواتها، ولكن المعركة الأمنية دائماً تحت الطاولات وتجري بسرية تامة، ولكن نحن على ثقة أن الأجهزة الأمنية ستصل يوماً ما إلى أولئك المجرمين القتل». ■

وقفة في غزة تنديداً باستمرار أزمة الكهرباء

وتنفي الحكومة اتهامات سلطة الطاقة، وتقول إن استمرار سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على شركة توزيع الكهرباء وعلى سلطة الطاقة هو الذي يحول دون تمكين الحكومة من القيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها تجاه إنهاء أزمة الكهرباء المتفاقمة.

ويعاني قطاع غزة الذي يعيش فيه نحو مليوني نسمة، منذ عشر سنوات من أزمة كهرباء حادة، بحيث يحتاج إلى نحو ٤٠٠ ميغاوات من الكهرباء على مدار الساعة، بينما لا يتوفر حالياً إلا ٢١٢ ميغاوات.

وفي سياق ذي صلة حذرت سلطة المياه في غزة من تأثير أزمة الكهرباء على عمل منشآت المياه والصرف الصحي في القطاع، الأمر الذي ستنجم عنه آثار سلبية على الحياة والصحة العامة في القطاع. وطالبت سلطة المياه في بيان صحفي حكومة

شارك العشرات في قطاع غزة في وقفة احتجاجية يوم الأحد تنديداً باستمرار أزمة الكهرباء. ورفع المشاركون أمام محطة توليد الكهرباء المتوقفة عن العمل وسط القطاع لوحات كتب عليها «نغرق في الظلام»، و«مئات المرضى يحتاجون لكهرباء»، و«الكهرباء شريان الحياة».

وقالت إحدى المشاركات في الوقفة إنها تقف وآخرين في الاحتجاج للمطالبة بإنهاء مشكلة الكهرباء، مضيفاً أن الأوضاع من دون كهرباء صعبة جداً، وناشدة المنظمات الدولية والحقوقية وأحرار العالم التدخل العاجل لإنهاء أزمة الكهرباء.

وأعلنت سلطة الطاقة في غزة بداية الأسبوع الماضي عن توقف محطة توليد الكهرباء عن العمل، وأرجعت السبب إلى الضرائب التي تفرضها الحكومة الفلسطينية برام الله على الوقود الخاص بالمحطة.

التوافق الفلسطينية بتحمل مسؤولياتها تجاه قطاع غزة، كما دعت المنظمات الدولية للعمل على رفع الحصار المفروض على القطاع والضغط على السلطة الفلسطينية لتنفيذ مشاريع تطوير قطاع الطاقة في غزة. ■



ما لا يعرفه العدو الإسرائيلي عن الشعب والمقاومة

بقلم: د. مصطفى اللداوي

بغياهم، بل نهض رجالٌ غيرهم بالمهمات، وبأيديهم رفعوا الرايات، وبقيت أعلامها خفاقة، فصانوا المقاومة وحفظوا الأمانة، وكانوا بصدقهم خير خلف أوجع العدو بعد خير سلف أضناهم وأعياهم.

يجهل العدو كثيراً إذا ظن أنه يستطيع أن يطوع الفلسطينيين وأن يئسهم، وأن يقتل فيهم الأمل ويميت عندهم الرجاء، أو أنه يستطيع أن يخلق فيهم جيلاً يتعاون معه ويقبله، أو أنه سيتمكن بسياسة القتل التي يتبعها، والاعتقال التي يمضي بها، وعمليات الاجتياح والاعتداء التي يمارسها يوماً ضدّهم وفي مناطقهم من قتل روح هذا الشعب وإحباطه، ودفعه إلى قبول الحلول التي يطرحها، والمخارج التي يقترحها.

ويخطئ العدو إذا ظن أنه بتزايد العددي بالولادة الطبيعية، أو باستقدامه مهاجرين جداً ومستوطنين آخرين من كل أصقاع الدنيا أن عدد سكانه سيفوق عدد الفلسطينيين المرابطين في أرضهم، والمقيمين مع القهر وقسوة الظروف في بلادهم، فالفلسطينيون أبقي في أرضهم، وأكثر عدداً في بلادهم، وسيعمرونها بأبنائهم، وسيحورونها برجالهم، فالمستقبل في هذه الأرض المقدسة سيكون لهم.

ما لا يعرفه العدو الإسرائيلي أن جنود المقاومة في ازدياد، وأن المؤيدين للحق الفلسطيني يتضاعفون عدداً، وينتسرون في كل الساحات، ومن كل الجنسيات، ويشاركون بكل الطاقات والإمكانات، وأنهم طاقاتٌ علمية وكفاءاتٌ مهنية، يبتكرون في كل يوم سلاحاً به يواجهون، ووسيلة فتاكاً بها يقاتلون ويقاومون، وهم لا يتأخرون عن العطاء، ولا يجبنون أمام الواجب، فهم أكثر تمسكاً بالحق العربي في فلسطين من الفلسطينيين أنفسهم، وأكثر حرصاً على القدس والأقصى والمسرى، الذي يفدونه بالأرواح والمهج، ويتطلعون بقلوبهم ويرنون بعيونهم إلى اليوم الذي فيه يزورونها ويصلون في رحابها المقدس.

هذا العدو جاهل لا يفهم، أو أنه أحقر لا يعي، فالحقيقة أمامه ماثلة، واضحة وساطعة، وما عليه إلا أن يلتقطها ويفهمها ويعمل بمقتضاها، فالمعلومات التي يبحث عنها قريبة منه، وفي متناول يديه، ولا تحتاج إلى كل هذه الجهود والطاقات، وما عليه إلا أن يعود من حيث أتى ويرحل، فهذا الشعب الفلسطيني شعبٌ أبّي حرٌّ عزيز كريم، لا يقبل الضيم، ولا يقبل على الذل، ولا يستكين على الضعف.

لكن يبدو أن هذا العدو لا عقل لديه ولا حكمة عنده، وأن الغياب يحكمه، والحق يسير، والغياب يحركه، فهو لا يعي ولا يدرك، ولا يفكر ولا يتدبر، ويعتقد أنه بقوته قادرٌ على أن يحقق أمنه وأن يبقى على وجوده، وما علم أن الشعوب دوماً أقوى من محتليها، والمعتقلين أكثر بصيرة من جلادهم، وهذا الشعب أبقي منهم وأقوى، وأقدر على البقاء منهم وأجدر. ■

يتراجع.

لا يعرف العدو الإسرائيلي أن الأم الفلسطينية تضحي بأولادها من أجل الوطن، وتقدم الغالي والنفيس كرامة لهذا الشعب ومقدساته، وتقدم الولد إثر الولد شهيداً، وترسلهم إلى سوح المقاومة وميادين القتال، وتحزن عليهم وتبكي إن استشهدوا أو اعتقلوا، وتصبر معهم إن جرحوا وأصيبوا، لكنها لا تجزع ولا تنكفي، بل تمضي بيقين نحو النصر، وتامله من الله (عز وجل)، سواء أطال الزمن أم قصر، وتقاتل بنفسها إن لزم الأمر، وتحمل السكين بيدها، إن عز عليها الفقد وأحبت الثأر.

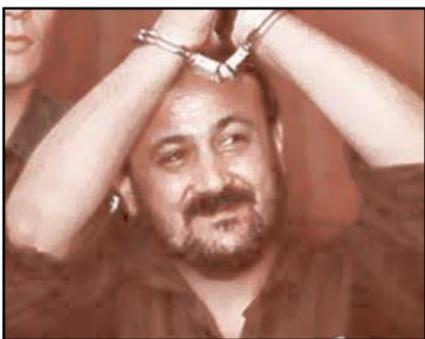
ولا يعرف العدو أن الأجيال الفلسطينية المتتالية تسلم الراية جداً لحفيد، ويورثها الولد للوليد، وتتابع المسيرة بأمل، وتمضي على درب بيقين، تحمل الإمانة وتصون العهد، وتحافظ على الوعد، بل إن الأجيال الطالعة أشد قوة وأعظم بأساً وأصلب إرادة وشكيمة من الأجيال التي سبقت، وإن حملة الراية الجدد يبزون سابقهم قوة ومضاءً، وعزماً وإرادة، وخبرة ودراية وكفاءة، وقد اغتال العدو عشرات القادة وقتل مئات الكوادر، فما عقر الشعب الفلسطيني بعدهم، وما شكنا من عجز



ينفق العدو الإسرائيلي أموالاً ضخمة، ويستغرق جهوداً كبيرة، ويستنفد طاقات غير قليلة وهو يجمع المعلومات والبيانات وأدق التفاصيل وأخطرها عن المقاومة الفلسطينية، فينظم العملاء ويدس المتعاونين، ويبني الشبكات ويزرع الأجهزة، ويراقب ويتجسس ويسجل ويصور، ويستخدم أحدث التقنيات العلمية، وأدق الأجهزة الإلكترونية، ويستخدم إلى جانب العملاء الذين يدونون ويراقبون الطائرات والمناطيد وأجهزة البصمات الصوتية والمجسات الحرارية، وغيرها من ألوان وأشكال المعدات والآلات، التي تعمل كلها لخدمته، وتصب عنده مختلف المعلومات والكثير من البيانات، معتقداً أنه بما يمتلك من معلومات عن الشعب والمقاومة الفلسطينية سينتصر عليهم، وسيطوي قضيتهم، وسيشطب من التاريخ هويتهم.

يرهب العدو الإسرائيلي نفسه في جمع هذه المعلومات، وفي توظيف هؤلاء المتعاونين والعملاء، والمتطوعين من مستوطنيه ومن مختلف الجنسيات، وفي النهاية يفشل في تحقيق أهدافه، ويعجز عن تحقيق رغباته، ويصاب بالإحباط إذ لا يصل إلى غاياته وأحلامه، وتبوء جهوده بالفشل، وتبور أمواله بالخسارة، ويبدأ من جديد معتقداً أنه سيستدرك ما فاتته، وسيعوض ما فقده، وسيتعلم من دروسه الفاتية، وستتكل محاولاته بالنجاح، ولكنه يقع في الفشل نفسه، فهو أضعف وأوهى من أن يخترق هذا الشعب، أو يوهن قوته، وينهي مقاومته، ويستكت صوته. العدو الإسرائيلي لا يعرف مع مضي كل هذه السنوات شيئاً عن هذا الشعب المكافح المكابذ، العميق الجذور والواسع الانتشار، مع أنه فرغ أجهزة مخابراته ومؤسساته العلمية ومدارسه النفسية ومعاهده الاجتماعية وأساتذة علم الاجتماع والفلسفة، وكرس أوقاته، لدراسة طبيعة وسيكولوجية هذا الشعب، لكنه يتشرف في كل مرة أنه أجهل من أن يسبر غور هذا الشعب، أو أن يعرف كنه مقاومته، وعوامل صموده، وقدرته على التحدي والصمود والثبات والمواجهة، مع صعوبة الظروف وقسوة الأوضاع، والحصار وقلة السلاح، والقمع والبطش والقتل والاعتقال، وتخلي الأقارب وإخوة والأشقاء، فقد بقي في مواجهة كل هذه التحديات صامداً حاضراً لا يغيب، ومقاوماً لا ينكسر، وعنيداً لا

البرغوثي يدعو برلمانيي العالم إلى دعم إضراب المعتقلين في سجون إسرائيل



ومضى قائلاً: «قام برلمانيون إسرائيليون بالتحريض على اعتقالنا ودموعه، ها هم يجلسون بينكم في المحافل البرلمانية الدولية ويحرمون علينا ذلك».

واعتقل البرغوثي، وهو نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، عام ٢٠٠٢، وهو محكوم عليه بالسجن مدى الحياة خمس مرات: لإدانته بقتل إسرائيليين في انتفاضة ٢٠٠٠.

وقالت اللجنة الإعلامية لإضراب المعتقلين الفلسطينيين إن الوضع الصحي للبرغوثي في تدهور خطير، جزاءً لإضرابه عن الطعام. ■

دعا المعتقل مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، البرلمانيين في مختلف أنحاء العالم إلى دعم مطالب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

ويطالب نحو ١٥٠٠ معتقل فلسطيني مضربين عن الطعام بأن توقف إسرائيل احتجاز نحو ٥٠٠ فلسطيني بدون محاكمة، وإنهاء الحبس الانفرادي، وتحسين الرعاية الطبية، إضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين المعوقين أو الذين يعانون أمراضاً مزمنة.

وفي رسالة بعثها من سجنه، قال البرغوثي (٥٨ عاماً)، المعتقل الذي يقود الإضراب المفتوح عن الطعام منذ السابع عشر من نيسان الجاري، إن من الضروري مساندة إضراب المعتقلين، وضمان احترام القانون الدولي الذي يحفظ حقوقهم.

وشدد على أن «إضراب الأسرى عن الطعام هو وسيلة شرعية وسلمية لمواجهة انتهاك حقوقهم التي يكفلها القانون الدولي».

وتابع البرغوثي: «لقد قررنا خوض هذا الإضراب؛ لأن إسرائيل لم تترك لنا أي خيار آخر».

وأوضح إن إسرائيل تستمر في اعتقال النواب الفلسطينيين دون محاكمات شرعية، وأن ١٣ منهم لا يزالون داخل سجونها.

كوريا الشمالية تهدد بضرب حاملات طائرات أميركية

تابعان للبحرية اليابانية إلى تدريبات تضم حاملات الطائرات الأميركية كارل فينسون في غرب المحيط الهادي.

وأمر الرئيس الأميركي دونالد ترامب حاملات الطائرات بالإبحار إلى المياه الواقعة قبالة شبه الجزيرة الكورية رداً على الاختبارات النووية والصاروخية الكورية الشمالية وتهديداتها بمهاجمة الولايات المتحدة وحلفائها.

من جهتها، قالت مصادر في كوريا الجنوبية إن أستاذاً جامعياً أميركياً من أصل كوري جنوبي زار بيونغ يانغ فاحتجز يوم الجمعة الماضي من قبل السلطات الكورية الشمالية. ■

هددت صحيفة رسمية في كوريا الشمالية يوم الأحد بإغراق حاملات طائرات أميركية، وأرسلت اليابان سفينتين للمشاركة في تدريبات أميركية قبالة السواحل الكورية، فيما احتجزت كوريا الشمالية مواطناً أميركياً من أثناء زيارته للبلاد.

وقالت رودونج سينمون -وهي صحيفة حزب العمال الحاكم في كوريا الشمالية- «قواتنا الثورية مستعدة للقتال وإغراق حاملات الطائرات الأميركية التي تعمل بالطاقة النووية بضربة واحدة»، معتبرة أن ذلك سيُعطي «مثالاً عملياً» على إظهار قوة جيش كوريا الشمالية.

وجاء التهديد في وقت انضمت فيه سفينتان

مواجهات وفعاليات تضامنية مع الأسرى المضربين بسجون الاحتلال



على ما يتعرض له الأسرى في السجون والمعتقلات الإسرائيلية، كما طافت مسيرة أخرى شوارع مدينة نابلس منددة بممارسات الاحتلال تجاه الأسرى. وكانت مدينة رام الله شهدت السبت مسيرة جابت شوارعها، وشارك فيها عشرات الأشخاص حاملين اللافتات والأواني الفارغة تعبيراً عن تضامنهم مع الأسرى المضربين عن الطعام، ودعا المشاركون إلى تعزيز صمود الأسرى والوقوف إلى جانبهم حتى تحقيق مطالبهم.

كما نظمت حركة التحرير الوطني (فتح) مسيرة في مدينة غزة لدعم الأسرى المضربين عن الطعام، رفع المشاركون فيها صوراً لقادة الأسرى الفلسطينيين، وانطلقوا من ساحة الكتبية بمدينة غزة وصولاً إلى خيمة الاعتصام التضامنية في ساحة السرايا وسط المدينة، داعين إلى تفعيل الحراك الشعبي للتضامن مع الأسرى حتى تحقيق مطالبهم.

وفي وقت سابق، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن مصلحة السجون الإسرائيلية تشن حملة مدهامات وتفتيش واسعة بحق الأسرى المضربين عن الطعام منذ الاثني الماضي، بينما حذر مسؤول رفيع بالاستخبارات الفلسطينية في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية من خروج الأمور عن السيطرة، خصوصاً في حال استمرار الإضراب وبدء نقل المضربين إلى المستشفيات. ■

أصيب عدد من الفلسطينيين برصاص الاحتلال خلال مواجهات اندلعت شمال شرق رام الله، وسط استمرار الفعاليات التضامنية في مناطق مختلفة مع الأسرى المضربين بسجون الاحتلال.

وقال مراسلون إن عدداً من الفلسطينيين أصيبوا بالرصاص الحي والمطاط وبحالات اختناق بالغاز المدمع في مواجهات اندلعت مساء الأحد عند مدخل قرية كفر مالك شمال شرق رام الله.

وذكرت مصادر فلسطينية أن سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني نقلت ثلاث إصابات إلى مستشفى رام الله الحكومي، وصفت إحداها بالرجة.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تغلق مدخل القرية وتمنع الفلسطينيين من الخروج أو الدخول إليها وتقوم بعمليات تفتيش وتدقيق في بطاقاتهم.

فعاليات تضامنية

في هذه الأثناء، انطلقت في عدد من القرى والمدن الفلسطينية فعاليات تضامنية مع ١٥٠٠ أسير بدأوا إضرابهم عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي الاثني الماضي للمطالبة بتحسين ظروف احتجازهم. ففي رام الله نظم الفلسطينيون مسيرة انطلقت من خيمة الاعتصام المقامة للتضامن مع الأسرى، وتوجهت نحو الحاجز العسكري الإسرائيلي القريب من مستوطنة بيت إيل شمالي المدينة، للاحتجاج

مصر: إحالة أوراق عشرين معتقلاً إلى المفتي بأحداث كرداسة

اتهمتهم بالتحريض على الأحداث، وتواجد بعضهم فيها.

كانت محكمة النقض قد قضت بقبول طعن المعتقلين على أحكام الإعدام الصادرة بحقهم، وقررت المحكمة إلغاء الأحكام الصادرة وإعادة محاكمة المعتقلين أمام دائرة مغايرة للتي أصدرت الأحكام.

واستند الدفاع إلى الفساد في الاستدلال والاستناد إلى أقوال الشهود القولية في الحكم والقصور في التسيب وعدم توافر أركان الجريمة في حقوق المتهمين.

ونفى الدفاع صلة المعتقلين بالواقعة وانتماءهم لجماعة الإخوان المسلمين، مشيراً إلى أنهم دفعوا أمام محكمة الجنايات -أول درجة- بعدم جدية التحريات الأمنية التي اعتبرت الدليل الوحيد في القضية، ولم ترد المحكمة على هذا الدفع.

وكانت محكمة جنايات الجيزة المصرية، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطره، برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة الملقب بقاضي الإعدامات، قضت في آذار الماضي بمعاقبة المعتقلين بالإعدام شنقاً، بعد أخذ رأي المفتي.

ونسبت النيابة العامة للمعتقلين ارتكاب جرائم التجمهر، والقتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، والشروع فيه، وحيازة أسلحة نارية وبيضاء وثقيلة، وقتل ١١ ضابطاً من قسم شرطة كرداسة، والتمثيل بجثثهم، وقتل اثنين من المدنيين، تصادف وجودهما داخل القسم أثناء الواقعة. ■

بقلم: طارق نجم الدين

واستمعت المحكمة إلى مرافعة هيئة الدفاع عن المعتقلين، التي دفعت ببراءة موكلهم تأسيساً على بطلان إجراءات المحاكمة لوضع المعتقلين في قفص زجاجي عازل للصوت يحول دون اتصال الدفاع بموكله.

كما دفعت بطلان تحقيقات النيابة العامة وبطلان الدليل المستمد منها لمخالفتها نصوص المواد ٢٠٦ مكرر ٦٩ و ٧٠ من قانون الإجراءات الجنائية، والجرائم الواردة في الباب الأول والرابع، والمتعلقة بإجراءات الضبط والتحقيق.

ودفعت بطلان تحقيقات النيابة العامة لمخالفتها نص المادة ١٢٤ من قانون الإجراءات الجنائية، فالمادة ١٢٤ أوجبت على النيابة العامة إحضار محام لحضور التحقيق مع المعتقلين، وهو ما لم يحدث.

كما دفعت بانتفاء أركان جريمة التجمهر في حق المعتقلين، وانقطاع صلة المعتقلين بالواقعة محل الاتهام، مشددة على أنه لا يوجد شاهد واحد أكد رؤية المعتقلين في مكان الواقعة، ولا يوجد دليل واحد يؤكد تواجدهم على مسرح الأحداث غير التحريات التي

علي، ومحمد رزق أبو السعود، وأشرف السيد رزق، وأحمد عويس حمودة، وعصام عبد المعطي، وأحمد عبد النبي فضل، وبدر عبد النبي زقروق، وقطب سيد قطب أحمد، وعمرو محمد السيد عمر، وعزت سعيد محمد العطار، وعلي السيد علي القناوي، وعبد الله سعيد عبد القوي، ومحمد عامر يوسف الصعيدي، وأحمد عبد السلام أحمد، وعرفات عبد اللطيف إبراهيم، ومصطفى السيد القرفش.

وعلق المتهمون المحالون للمفتي على الحكم: «حسبنا الله ونعم الوكيل فيك يا ظالم»، مرددين التكبيرات.

ومنعت المحكمة، خلال جلسات المحاكمة، التي عُقدت أغلبها بشكل مسائي، حضور أي من الصحفيين أو وسائل الإعلام للجلسة لتغطية وقائعها، واقتصر الحضور فقط على أعضاء هيئة الدفاع عن المعتقلين.

قررت محكمة جنايات القاهرة المصرية، يوم الإثنين، برئاسة المستشار محمد شيرين فهمي، إحالة عشرين معتقلاً من رافضي الانقلاب العسكري إلى مفتي الجمهورية لأخذ رأيه الشرعي في إعدامهم، على خلفية اتهامهم في القضية الشهيرة إعلامياً بـ«اقتحام قسم كرداسة»، التي وقعت بالتزامن مع مذبحه فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة.

وحددت المحكمة جلسة ٢ تموز المقبل للنطق بالحكم في القضية التي تضم ١٤٩ معتقلاً من رافضي الانقلاب العسكري، في إعادة محاكمتهم عقب قبول طعنهم وإلغاء أحكام الإعدامات والسجن الصادرة بحقهم، من محكمة أول درجة.

والمعتقلون المحالون للمفتي هم: سعيد يوسف عبد السلام، وعبد الرحيم عبد الحليم، وأحمد محمد محمد الشاهد، ووليد سعد أبو عميرة، وشحات مصطفى محمد



المصالحة الوطنية المنسية في مصر

بقلم: فهمي هويدي

الثالث من يوليو عام ٢٠١٣ نصت على «تشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية، من شخصيات تتمتع بمصداقية وقبول لدى النخب الوطنية وتمثل مختلف الاتجاهات»، وهي الدعوة التي لم يعد يأتي على ذكرها أحد. حتى يبدو كأنها سقطت من الذاكرة المصرية، في حين أنها باتت الآن -في عام ٢٠١٧- أكثر إلحاحاً عما كانت عليه الأوضاع في عام ٢٠١٣، وإذا سألتني لماذا؟ فردي كالتالي:

في عام ٢٠١٣ كان قطبا الصراع آنذاك هما جماعة الإخوان وحلفاؤها من ناحية، وفي الناحية الأخرى ائتلاف ٣٠ يونيو الذي ضم طيفاً واسعاً من النخب والقوى السياسية إلى جانب القوات المسلحة، وهي التي أعلن الفريق السيسي باسمها خريطة الطريق في ٣ تموز آنذاك. أما الآن فإن موقع جماعة الإخوان لا يزال كما هو، أما ائتلاف ٣٠ يونيو فقد انفرط عقده ولم يعد له وجود، إذ توزعت مكوناته على مواقع المعارضة والاستقلال والمواولة، وأصبح الأيخرون يسيطرون على مجلس النواب في تحالف غير معلن مع السلطة التنفيذية المؤيدة بالقوات المسلحة.

إزاء ذلك، فإن مفهوم المصالحة الوطنية لم يعد مقصوراً على التصالح مع الإخوان، ولكن المصالحة صارت مطلوبة مع الشريحة الأوسع من القوى الوطنية في مصر. وليس خافياً على أحد أن تلك الشريحة الأخيرة يزداد حجمها حيناً بعد حين، خصوصاً بعدما أثرت قضية مصرية جزيرتي تيران وصنافير، إلى جانب موقف السلطة من الجمعيات الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان، فضلاً عن الاعتداء على استقلال القضاء، وشكل تعويم الجنيه والغلاء الفاحش الذي قصم ظهور الجميع، طرفة مهمة في مؤشرات السخط والغضب الشعبي. هذه الخلفية بمؤشراتها وتداعياتها المؤرقة

تدق الأجراس بقوة منبهة إلى ضرورة فتح ملف المصالحة الوطنية، ويظل مدهشاً ومستغرباً ألا تسمع تلك الأجراس رغم الدوي الذي تحدثه، بحيث لا تخطئه عين مفتوحة، ولا يفوت سماعه على أذن مفتوحة. وهو ما يوجب ليس فقط التنويه والتذكير، وإنما التحذير أيضاً. ■

حين دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى مصالحة وطنية في العراق، أثناء لقائه مع السيد عمار الحكيم، قلت إن الفكرة جيدة، لبيتنا تطبيقها في مصر. الدعوة تحدثت عنها صحف يوم الأربعاء (٤/١٩) وأبرزتها جريدة «الأهرام» على رأس صفحتها الأولى، مع صورة استقبال الرئيس للسيد الحكيم الذي قدم باعتباره رئيس التحالف الوطني العراقي، ولم يشر إلى صفاته الأخرى باعتباره أحد رموز «الإسلام السياسي» ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى في بلاده. وهو الموقع الذي ورثه عن أبيه وجده آية الله العظمى السيد محسن الحكيم.

فهمت مما نشرته بعض الصحف المصرية أن أفكاراً أخرى مهمة أثيرت في لقاء الرئيس مع السيد الحكيم (مثل اقتراح عقد مؤتمر إقليمي تشارك فيه مصر مع إيران وتركيا والسعودية والعراق)، إلا أنني لست في موقف يسمح لي بالتعرف على صدق تلك الأفكار لدى الجانب المصري. مع ذلك فإنني أرحب وأحيي كل جهد إيجابي يبذل للتواصل مع الأشقاء العرب بوجه أخص، بغض النظر عن موضوعه.

استوقفتني فكرة المصالحة لعدة أسباب، أهمها أنها لم تعد هماً قومياً وعربياً فحسب، ولكنها صارت هماً وطنياً وقطرياً أيضاً، ذلك أن انقراط العقد أصبح إحدى سمات المرحلة في منطقتنا، حتى بات محزناً ومفجعاً أن ينقلب المشهد في عالمنا العربي، بحيث يستمر التباعد بين العواصم العربية في حين تتزايد مؤشرات التقارب بين بعض تلك العواصم وبين الكيان الصهيوني.

لست أخفي أن حديث الرئيس السيسي عن المصالحة الوطنية في العراق، هو ما أثار لدي السؤال عن مصيرها في مصر. ذلك أنها أصبحت ملفاً منسياً من جانب عامة الناس، أو مستهجناً من جانب بعض عناصر النخبة، حدث ذلك في حين أن خريطة الطريق التي أعلنها الفريق (آنذاك) عبد الفتاح السيسي في



الأمم المتحدة: الطوارئ في مصر يجب ألا تهدر حقوق الإنسان

أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الهجمات التي استهدفت كنيسة قبطيتين بمصر، خلال مكالمة هاتفية مع المندوب المصري لدى المنظمة الدولية، بينما أكد المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك أن جهود مكافحة الإرهاب لا ينبغي أن تعرق احترام قوانين حقوق الإنسان.

وقال دوجاريك في مؤتمر صحفي بنيويورك يوم الإثنين: «من حيث المبدأ نؤمن بأن الحرب على الإرهاب لا ينبغي أن تكون على حساب حقوق الإنسان». وكان دوجاريك يرد على سؤال بشأن إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حالة الطوارئ في البلاد لثلاثة أشهر، ضمن إجراءات أخرى لتشديد إجراءات الأمن.

يشار إلى أن مجلس الوزراء المصري وافق على قرار السيسي فرض الطوارئ، ومن المقرر أن يوافق عليها البرلمان خلال أسبوع، وكان السيسي أمر بنشر وحدات خاصة من الجيش لمساعدة الشرطة على تأمين المنشآت الحيوية في البلاد.

ويخشى معارضون استغلال السلطات حالة الطوارئ لتشديد قبضتها الأمنية، في وقت تتحدث فيه منظمات دولية عن تدهور شديد لأوضاع حقوق الإنسان والحريات في مصر. ■

الحق الفلسطيني في الأمم المتحدة ريما خلف نموذجاً

بقلم: رأفت مرة

في مراجعة بسيطة، وقفت الأمم المتحدة تاريخياً إلى جانب الكيان الصهيوني في محطات كثيرة، وأعطت أحياناً الفلسطينيين بعض الحقوق التي بقيت دون تنفيذ.

فالأمم المتحدة قرّرت تقسيم فلسطين واعترفت بالكيان، ولم تطبق حق العودة، ولم ترغم الاحتلال على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، وصممت عن المجازر الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، ووقفت متفرجة على مشاريع الاستيطان، ولم تقم بتحقيقات عادلة في الانتهاكات الإسرائيلية، ولم تحاكم قادة الاحتلال الذين ارتكبوا جرائم حرب وإبادة جماعية.

ونذكر -على سبيل المثال- مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية وصبرا وشاتيلا، والاعتقالات الجماعية والتعذيب في السجون، وحصار قطاع غزة، وبناء الجدار العازل، واستخدام أسلحة محرمة.

وفوق ذلك صممت الأمم المتحدة عن جميع ممارسات الاحتلال، ووفرت غطاء سياسياً ودبلوماسياً لكل الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية، ما جعل الاحتلال يتمادي في ممارساته الإرهابية ضد الفلسطينيين والعرب.

ولما كانت الأمم المتحدة مسؤولة عن تطبيق القوانين والقرارات الدولية؛ فإنها سكتت عن تجاوز الاحتلال هذه القوانين والقرارات، ومنها حماية المقدسات في القدس، والمسؤولية الشاملة عن المواطنين في مناطق سلطات الاحتلال، والالتزام بمعاهدات الحرب.

شكلت الأمم المتحدة غطاء سياسياً وقانونياً لنظام الاحتلال الإسرائيلي، وأمنت له البيئة اللازمة لامتلاك عناصر القوة ولتجاهل رد الفعل العالمي ولحمايته من المساءلة والمحاكمة. وهي بذلك كانت في موقف معاد للفلسطينيين، ويكفي أن قرارات الأمم المتحدة تجاه فلسطين بقيت حبراً على ورق. قضية «ريما خلف» ليست جديدة؛ فقد سبقتها تقارير كثيرة تجوّهلت أو أدخلت النسيان قسراً. فالمحاكم الدولية عدت الجدار العازل مخالفاً للقانون، فأين دور الأمم المتحدة؟

وأين نتائج الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة؟! وأين نتائج مخالفة الاحتلال في قضايا الاستيطان وعدم تنفيذ حق العودة؟!

ريما خلف كشفت كل ما هو معروف، وإنها من موقعها وباستقلالها أعطت القضية بعداً سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً؛ فهي تعرف ماذا يجري، وهي مطلعة على التحركات داخل الأمم المتحدة. المشكلة أن هناك من لا يزال يراهن على تدخل دولي، وعلى عدالة دولية، وعلى قرارات الأمم المتحدة.

استقالة ريما خلف أعطت دروساً وعبراً للفلسطينيين أن البقاء للأقوى، وأن الرهان على تدخل دولي رهان خاسر، وأن الحل يكون بالقوة، وأن الحقوق تنتزع انتزاعاً. ■

البرلمان السوداني يجيز تعديلات دستورية حول الحريات

رفض البرلمان السوداني يوم الإثنين تمرير تعديل دستوري يحجّم صلاحيات جهاز الأمن والمخابرات المتهم من المعارضة بـ«قمع» أنشطتها، لكن ألزمه لأول مرة بـ«تقديم تقارير» أمام لجنة خاصة من نوابه. وكان تحجيم صلاحيات جهاز الأمن والمخابرات التابع لرئاسة الجمهورية واحداً من توصيات الحوار الوطني الذي دعا له الرئيس عمر البشير وقاطعته بعض فصائل المعارضة الرئيسية.

وأقرت توصيات الحوار التي تمت المصادقة عليها في الأول الماضي أن يقتصر دور الجهاز على «جمع المعلومات وتحليلها وتقديم المشورة للسلطات المعنية»، لكن نواب البرلمان الذي يهيمن عليه حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم، أضافوا نصاً يوسع صلاحياته.

وبعد مداوات استمرت أسابيع، صادق نواب البرلمان البالغين ٤٢٦ عضواً باستثناء نائبين فقط، على تحديد مهام الجهاز في أنه «قوة نظامية قومية مهمتها رعاية الأمن الوطني الداخلي والخارجي».

وبالمقابل أقر النواب للمرة الأولى تعديلات يلزم الجهاز بـ«تقديم تقارير وبيانات استماع أمام لجان خاصة بالمجلس الوطني (البرلمان)». وصادق النواب أيضاً على أن «ينظم القانون إنشاء محاكم جهاز الأمن والمخابرات وتشكيلاتها واختصاصاتها وسلطاتها وإجراءاتها وخدماتها القانونية، لمحاكمة منسوبيه عن مخالفة قانونه».

وكذلك شملت التعديلات التي مررها البرلمان «حرية الاعتقاد والعبادة والمذهب» و«حرية التعبير والإعلام والتجمع والتنظيم».

وجرت مراسم التصويت بحضور أعضاء غرفتي البرلمان، الأولى (المجلس الوطني)، والثانية (مجلس الولايات)، ومن الناحية الفنية ستكون التعديلات سارية بعد أن يعتمدها في وقت لاحق كل مجلس على حدة، كإجراء إداري لعدّ الأصوات.

وفي كانون الأول الماضي صادق البرلمان على تعديلات دستورية منصوص عليها أيضاً في توصيات الحوار، وشملت استحداث منصب رئيس وزراء لأول مرة منذ وصول الرئيس البشير إلى السلطة في عام ١٩٨٩.

والتعديلات التي أجازت مؤخراً أودعت البرلمان بعدما هدد حزب المؤتمر الشعبي - الوحيد الذي قبل الحوار من بين فصائل المعارضة التي تتمتع بشعبية - بالانسحاب من العملية.

وتتركز مطالبات المؤتمر الشعبي بالأساس على تعديلات دستورية «تصون» الحريات العامة، و«تحجيم» صلاحيات جهاز الأمن والمخابرات، الذي تتهمه المعارضة بـ«قمع» أنشطتها. ومن أبرز توصيات الحوار تشكيل حكومة «وفاق وطني»، في غضون ثلاثة أشهر، وهي مهلة انقضت فعلياً في كانون الثاني دون إعلانها، بسبب خلافات حزب المؤتمر الوطني الحاكم مع المؤتمر الشعبي، الذي رهن مشاركته في السلطة بإجازة التعديلات الدستورية. كانت وسائل إعلام محلية قد أشارت خلال الأيام الماضية إلى قبول المؤتمر الشعبي المشاركة في الحكومة، بعد تفاهات مع الحزب الحاكم بشأن التعديلات الدستورية. وستتولى الحكومة المرتقبة صياغة دستور دائم للبلاد، طبقاً لتوصيات الحوار الوطني. ■



المحكمة العليا في روسيا تحظر طائفة «شهود يهوه»



قررت المحكمة العليا في روسيا يوم الخميس ٢٠ / ٤ حظر طائفة «شهود يهوه» ومصادرة ممتلكات أفرادها، بعد أن اعتبرت أنهم يشكلون منظمة متطرفة. وقال

المسؤول الرسمي الروسي في «شهود يهوه»، ياروسلاف سيفولسكي، إنه «مصدوم»، مضيفاً: «لم أكن أعتقد أن مثل هذا الأمر سيكون ممكناً في روسيا الحديثة، حيث يضمن الدستور حرية الأديان».

وأشارت وزارة العدل الروسية إلى وجود «مؤشرات إلى نشاط متطرف» لدى شهود يهوه، معتبرة أنهم يشكلون «تهديداً لحقوق المواطنين والنظام العام وسلامة المجتمع». وأمرت المحكمة العليا التي تنتظر في القضية منذ ٥ نيسان بتصفية ٣٩٥ فرعاً محلياً للطائفة في الأراضي الروسية ومصادرة ممتلكاتها. وأضاف سيفولسكي أن «المؤمنين باتوا في موقف حرج للغاية، لكونهم معرضين لملاحقات قانونية»، مؤكداً أن أتباع طائفته سيواصلون الاجتماع في الخفاء.

وتعتبر الكنيسة الأرثوذكسية الروسية القوية «شهود يهوه» طائفة خطيرة، وخصوصاً بسبب الحظر المفروض على نقل الدم لأعضائها. ■

الجولة الأولى الأحد الماضي، وأن تقديري بالرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويأتي تدخل والدها بعد إعلانها، وقبل الجولة الثانية من الانتخابات، اعترافها بالتخلي عن الإدارة اليومية للحزب الذي أسسه والدها. ويمثل هذا أحدث خلاف بين الاثنين بشأن توجه الحزب مستقبلاً.

وقال جان ماري لوبن (٨٨ عاماً) لإذاعة (ار.تي.ال): «أعتقد أن حملتها كانت متراخية للغاية. لو أنني في مكانها، لكنت قدت حملة، على غرار حملة ترامب، أكثر انفتاحاً وقوية للغاية ضد هؤلاء المسؤولين عن تدهور بلادنا سواء كانوا منتمين لليمين أو اليسار».

مسؤول روسي يهدد بمحو بريطانيا عن الخريطة

تشهد العلاقات بين روسيا والغرب مزيداً من التوتر والتصعيد على مدار الساعة. وبلغ التصعيد الكلامي في الساعات الماضية الذروة بعدما أعلن سيناتور روسي مقرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه في حال حصول حرب نووية، فإن بلاده لن تتردد في محو بريطانيا عن الخريطة، وذلك بعدما أكدت لندن استعدادها لتوجيه ضربة نووية استباقية كآثر دواء دفاعي.

وأساس اندلاع هذا الكلام النووي، أن زعيم حزب «العمال» البريطاني جيريمي كوربن، أكد في بدء حملة حزبه الانتخابية الخاصة بانتخابات حزيران المقبل، أن «موضوع تحديث برنامج ترابنت (الغواصات النووية البريطانية) ليس مطروحاً على أجندته». فرد عليه وزير الدفاع البريطاني الحالي مايكل فالون (وهو من حزب المحافظين) بأن تصريحاته هذه تشكل «خطراً على أمن بريطانيا القومي»، وشدد على أنه «إذا وصلت الظروف إلى أشد حالاتها يجب على الجميع أن يوقن أن بريطانيا لا تستبعد استخدام سلاحها النووي كضربة أولى».

ترامب: مجازر الأرمن إحدى أسوأ الفظائع



أثارت الولايات المتحدة غضب حليفها تركيا عبر انتقادها لمجازر عام ١٩١٥ ضد الأرمن، بوصفها «إحدى أسوأ الفظائع الجماعية التي ارتكبت في القرن العشرين»، لكن دون الإشارة إليها بأنها إبادة جماعية. وكان الرئيس السابق باراك أوباما قد وعد بالاعتراف بعملية القتل على أنها إبادة جماعية. إلا أنه لم يف بوعده بعد ثمانية أعوام في الحكم حيث إنه احتاج إلى تعاون تركيا معه خصوصاً لمكافحة تنظيم «داعش».

وأصدر الرئيس دونالد ترامب بياناً قال فيه بوضوح: «نتذكر اليوم، ونكرم ذكرى هؤلاء الذين عانوا من ميدز غرن (المصطلح الأرمني للمجازر)، إحدى أسوأ الفظائع الجماعية التي ارتكبت في القرن العشرين». وتابع: «أشارك المجتمع الأرمني في أميركا وحول العالم في الحداد على مقتل الأبرياء والعذاب الذي تحمله كثيرون. علينا تذكر الفظائع لمنع حدوثها مجدداً»، مرحباً «بجهود الأتراك والأرمن في الاعتراف بالتاريخ المؤلم، والذي يشكل خطوة حاسمة نحو بناء أسس مستقبل أكثر عدالة وتسامحاً».



مُنْتَظَر في سوريا. ينبغي تحرير سوريا من الأسد حتى يظهر الحل».

ولمَّح الرئيس التركي أيضاً إلى أن موسكو خففت من دعمها للأسد، معلناً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال له: «أردوغان لا تفهمني خطأ. لست أدافع عن الأسد ولست محامياً عنه»، وأضاف: «هذا ما قاله. بوتين أبلغني بذلك».

بريطانيا ترفض طلباً بالاعتذار عن وعد بلفور

أعلن قادة فلسطينيون أن بريطانيا رفضت طلبهم تقديم اعتذار عن وعد بلفور الصادر عام ١٩١٧، الذي مهد الطريق أمام قيام «دولة إسرائيل»، مؤكداً أنهم سيتابعون الأمر أمام المحاكم الدولية، إلا إذا تراجعت لندن عن موقفها.

وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس باعتذار في كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول الماضي، إلا أن بريطانيا تعتزم تنظيم احتفالات مع مسؤولين إسرائيليين بمناسبة مرور مئة عام على وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني المقبل.

وقال السفير الفلسطيني لدى بريطانيا مانويل حساسيان لإذاعة «صوت فلسطين»: «طلبنا من الحكومة البريطانية أن تعطينا إجابة عن هذا الموضوع. استطعنا أن نحصل على إجابة في رسالة قدمت إلى وزارة الخارجية. أتى الجواب بعد ثلاثة أيام أن الاعتذار مرفوض». وأضاف: «بمعنى أن جلالة الملكة وحكومة بريطانيا، لن تعتذر للشعب الفلسطيني، وأن احتفالية مئوية وعد بلفور ستجري في موعدها».

قراصنة روس استهدفوا حملة ماكرون

تعرضت الحملة السياسية المرشح الرئاسة الفرنسي إيمانويل ماكرون لهجوم من عدد من القراصنة الروس الشهر الماضي، بحسب تقرير مجموعة بحث في أمن المعلوماتية.

وجاء في تقرير مجموعة «تريند مايكرو» ومقرها اليابان، أن جماعة «بون ستورم» المرتبطة بعدد من الهجمات المعلوماتية في الغرب، استخدمت تقنية «فيشنغ» لمحاولة سرقة بيانات شخصية من ماكرون وأعضاء حملته «إلى الأمام».

ويعتقد أن «بون ستورم» المعروفة كذلك باسم «ايه بي تي ٢٨» كانت وراء هجمات الصيف الماضي على اللجنة الوطنية الديموقراطية الأميركية بهدف افشال الحملة الانتخابية للمرشحة الديموقراطية هيلاري كلينتون إلى البيت الأبيض.

ويشتبه بعلاقة هذه المجموعة بأجهزة الأمن الروسية، واعتبرت موسكو مؤيداً قوياً لمنافسة ماكرون المرشحة اليمينية مارين لوبن التي التقت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة مفاجئة إلى موسكو قبل الانتخابات.

جان ماري لوبن ينتقد حملة ابنته

رأى اليميني المتطرف جان ماري لوبن، أن ابنته مارين، التي تواجه إيمانويل ماكرون في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية في السابع من أيار المقبل، كان عليها أن تكون أكثر شراسة في خلال

ليبيا: مراكز احتجاج المهاجرين سوق لـ«السحرة»

وصفت منظمة «أطباء بلا حدود» وضع المهاجرين المحتجزين في ليبيا بأنه «لا يطاق»، مشيرة إلى مراكز احتجاز تحولت سوقاً للسحرة، يتم فيها الإتجار بالبشر. وأكدت ممثلة المنظمة آن ماري لوف في شهادة أمام لجنة الشؤون الداخلية والحريات في البرلمان الأوروبي، أن «الحل لا يكمن في ليبيا لأن الأخيرة جزء من المشكلة».

وعرضت مشاهد لاحتجاز مهاجرين في زرنانات مكتظة في مراكز في طرابلس ومصراتة. وقالت إنها «لم تشاهد أوضاعاً شبيهة بما يحدث في ليبيا في مناطق النزاعات الأخرى». وذكرت أن ماري لوف أن «نشاطات تهريب المهاجرين تدر عائدات مالية كبيرة بالنسبة إلى المهربين، ما يشكل مصدر قلق كبير، لأن الأمر يتعلق ببيع بشر». وقالت في شهادتها أمام النواب إن «النساء يجبرن على الدعارة والذكور يجبرون على العمل». ووثق أطباء المنظمة شهادات ضحايا ضرب وعنف شديد وتعذيب. وقالت آن ماري لوف: «عثرنا في كل زرنانة على عصي ملقاة في الركن تستخدم لضرب المهاجرين في الليل وفق رواياتهم». وأضافت: «رأينا جروحاً ناجمة عن التعذيب والعنف الذي يتعرض له المهاجرون، سواء كانوا قصراً أو كهولاً».

تركيا: المحكمة الإدارية ترفض الطعن بالاستفتاء

رفضت محكمة إدارية عليا في تركيا أمس طعناً قانونياً قدمته المعارضة في نتيجة الاستفتاء الأخير على توسيع صلاحيات الرئيس رجب طيب أردوغان. وانتقد حزب الشعب الجمهوري المعارض مراراً قرار المجلس الأعلى للانتخابات الذي اتخذ في اللحظة الأخيرة قبل الفرز، بقبول أوراق الاقتراع التي لا تحمل الختم الرسمي.

وقدم الحزب رسمياً الجمعة الماضي طلباً إلى مجلس الدولة، أعلى محكمة إدارية تركية، بعد فوز معسكر «نعم» بنسبة ٥١،٤ في المئة من الأصوات في الاستفتاء الذي أجري في ١٦ نيسان، لإلغاء نتيجة هذا الاستفتاء، إلا أن طلبه رفض. وقال الحزب إن قرار المجلس الأعلى للانتخابات كان «إدارياً». لكن المحكمة رفضت الطعن بالغالبية وقالت إنها لا تستطيع إصدار قرار في شأن قرار المجلس الأعلى لأنه «ليس قراراً إدارياً».

غارات تركية من القامشلي إلى سنجار

شنت تركيا عشرات الغارات على مواقع لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية التي تدعها الولايات المتحدة في شمال شرق سوريا، موقعة ١٨ قتيلاً على الأقل، في تصعيد تزامن مع خوض فصائل كردية وعربية بدعم من واشنطن معارك لطرد الجهاديين من الرقة، أبرز معاقلهم في البلاد.

وأفادت «وحدات حماية الشعب» الكردية في بيان بأن «طائرات حربية تركية شنت هجوماً واسع النطاق على مقر القيادة العامة لوحدات حماية الشعب حيث مركز الإعلام والاتصال ومركز الاتصالات وبعض المؤسسات العسكرية» في محافظة الحسكة.

بوتين لأردوغان: لست محامياً عن الأسد

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مراراً في مقابلة مع «رويترز»، أنه لا يمكن التوصل إلى حل للصراع السوري في ظل بقاء بشار الأسد في السلطة. وقال أردوغان في القصر الرئاسي بالعاصمة التركية: «الأسد ليس عنواناً لحل

الثورة الفرنسية القادمة.. بعد الجولة الثانية من الانتخابات

في خضم الحرب الجزائرية. كان ذلك التحول - مثله كمثل أي زلزال سياسي كبير - مدفوعاً بمزيج من الديناميات الأساسية العميقة والظروف الخاصة في ذلك الوقت.

وقد أسهمت هذه المشاعر، جنباً إلى جنب مع الدور التاريخي الذي تلعبه الدولة الفرنسية في تعزيز الهوية الوطنية والنمو الاقتصادي، في ارتفاع دعم حزب الجبهة الوطنية. وتشبه رسالة لوبان القومية الكارهة للأجانب وسياساتها الاقتصادية الشعبوية سياسات مرشح اليسار المتطرف جان لوك ميلينشون.

والآن، يغتنم ماكرون فرصة الظروف الحالية لنسف النظام الثلاثي. وكانت رؤية ماكرون الكبرى - التي لم يدركها إلا في البداية - تتلخص في أن الانقسام بين اليمين واليسار يعمل على عرقلة التقدم، وأن الانتخابات الرئاسية تُعد فرصة ذهبية لتجاوز هذا الانقسام، من دون مساعدة من حركة سياسية منضمة. وفي وقت يرفض فيه الشعب الفرنسي - على نحو متزايد - نظام الحزب التقليدي، سرعان ما تحول ضعف ماكرون في مستهل الأمر إلى قوة. وقد ساعدت الفتحة اليمينية واليسارية في السنوات الأخيرة في الوصول إلى هذه

في غضون أيام قليلة ستنتخب فرنسا رئيسها المقبل. ونظراً إلى السلطات الكبيرة التي يتمتع بها الرئيس الفرنسي - بما في ذلك سلطة حل الجمعية الوطنية (البرلمان الفرنسي)، فإن الانتخابات الرئاسية التي تُعقد كل خمس سنوات تُعد الأكثر أهمية في فرنسا، ولكن المخاطر أعلى من أي وقت مضى هذه المرة.

فالمرشحان الأوفران حطاً قد يكونان مارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، وإيمانويل ماكرون الذي شغل منصب وزير الاقتصاد في حكومة الرئيس الاشتراكي فرانسوا هولاند، ولكنه يخوض الانتخابات مستقلاً.

وإذا انتهت الحال إلى المواجهة بين لوبان وماكرون في الجولة الثانية من الانتخابات في ٧ أيار القادم كما هو متوقع، فسيكون هذا الحدث نقطة تحول بالنسبة إلى فرنسا: المرة الأولى منذ ستين عاماً التي لا يُمثل فيها الحزبان الرئيسيان من اليسار واليمين في الجولة الثانية.

لم تتحمل فرنسا مثل هذه الفوضى السياسية منذ عام ١٩٥٨، عندما وصل الجنرال شارل ديغول إلى السلطة وبدأ في صياغة دستور الجمهورية الخامسة

خطط لمواجهة الرئيسة لوبان لو فازت في الانتخابات



بعد تصويت المملكة المتحدة الفجائي لتترك الاتحاد الأوروبي وفوز دونالد ترامب غير المتوقع في الانتخابات الرئاسية الأميركية العام الماضي؛ قد يظن المرء أن المسؤولين الأوروبيين وضعوا خطط طوارئ مفصلة في حالة انتصار رئيسة الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة (مارين لوبان) في الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة. لكن لا شيء حدث من هذا القبيل. وما من شك في أنها بصفتها رئيسة لفرنسا، يمكن أن تلحق لوبان أضراراً

جسيمة بالمشروع الأوروبي. فقد قالت إنها وضعت نفسها على نقيض المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، وتعهدت بمغادرة منطقة شنغن ومنطقة اليورو.

أما بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي نفسه، فإنها تعد بأن تسير على خطى المملكة المتحدة وإعادة التفاوض على شروط عضوية بلدها، ومن ثم استدعاء استفتاء. وإذا رفض الاتحاد الأوروبي الإصلاحات التي تطلبها لوبان فستقوم بحملة لخروج فرنسا من الاتحاد (فريكست)، ولكن ستكون هناك اختلافات هامة بين خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) و«فريكست».

وفيما يتصور العديد من البريطانيين المشككين في جدوى الاتحاد الأوروبي بإقامة تجارة دولية مع العالم، تريد لوبان إدخال سياسات حمائية، وبدلاً من الانفتاح، تريد لوبان - التي تدعي أنها الآن ديغولية - تعميق علاقات فرنسا مع «القوى العظمى»، ولا سيما مع روسيا والولايات المتحدة، لأنها تركز على الدفاع عن القيم المسيحية «التقليدية» ومحاربة الإرهاب في سياق النظام العالمي المتعدد الأقطاب.

وبهذا المعنى، فإن انتصار لوبان سيشكل قطيعة ليس فقط مع التيار الأوروبي، ولكن أيضاً مع التوجه الاستراتيجي الفرنسي على مدى العقود القليلة الماضية.

ومما لا شك فيه أن استطلاعات الرأي تصب في صالح الوسط المستقل بزعماء إيمانويل ماكرون في الجولة الثانية. لكن الكثيرين يخشون من أن مؤيدي ماكرون ربما لن يجدوا أي تحفيز للخروج للتصويت ضد لوبان.

وقد سببت هذه العاصفة السياسية الكاملة انقسام نظام الحزب الثلاثي بفرنسا إلى أربعة أحزاب، ولم يؤد ذلك إلى عدول الأشخاص المفضلين عن الترشح، بينما تركوا لوبان سالمة إلى حد كبير.

وتكمن الأسباب وراء ارتفاع شعبية لوبان بقدر كبير في مراجعة استراتيجية الجبهة الوطنية والتغيرات التي عرفها المشهد السياسي الخارجي. فقد تمكنت من الهروب من غيتو اليمين المتطرف باتباع استراتيجية

ضخمة شكلها حليفها فلوريان فيليبو، بهدف توسيع نداء الجبهة إلى المجموعات الرئيسية التي تجنّبها في السابق، وخاصة موظفي القطاع العام والنساء والكانتوليك.

ومع تقدم فيليبو بهذه الخطة، مدعيًا أن الجبهة الوطنية «ليست من اليمين ولا من اليسار»، فإنه عمل أيضاً على التحضير لحكومة بقيادة لوبان. ولهذه الغاية يسعى إلى بناء نخبة سياسية جديدة للعمل في حكومة الجبهة الوطنية، ومحاولة التغلب على مقاومة أجندة الحزب من «الدولة العميقة» في فرنسا، مستكشفاً ما يستطيع وما لا يستطيع الرئيس القيام به - بما في ذلك الدعوة إلى الاستفتاءات - دون إذن من البرلمان.

وبالمقارنة مع لوبان وفريقها؛ يبدو أن قادة أوروبا غير مستعدين. وبطبيعة الحال - ومع الكثير من الجهول - هناك خطط قليلة يمكن أن يناقشوها علناً؛ والواقع أن أي تصريحات في هذه المرحلة الدقيقة قد تعطي نتائج عكسية. ولكن هذا لا يعني أن قادة الاتحاد الأوروبي يجب أن يكتفوا بالقول إن فوز لوبان سيؤدي إلى نهاية الاتحاد الأوروبي.

وبدلاً من ذلك، على قادة الاتحاد الأوروبي أن يفكروا جيداً لتحديد إلى أي مدى سيكونون قادرين على التصدي لرئاسة لوبان؛ فحتى لو فازت فإنها ستكافح للحصول على الأغلبية البرلمانية.

ويتعين على قادة أوروبا أيضاً أن يفكروا في كيفية الاستجابة لطلب لوبان إعادة التفاوض على شروط عضوية فرنسا في الاتحاد الأوروبي، وإلى أي حد ينبغي أن يقاوموا جهودها الرامية إلى إخراج فرنسا من بقية أوروبا؛ وهل يجب على المفوضية الأوروبية أن تضع خططها الخاصة للخروج الفرنسي من منطقة اليورو وشغن؟

وإذا تعلمنا شيئاً واحداً من عام ٢٠١٦ الرهيب، فإن استطلاعات الرأي منقوصة. وبدلاً من التفاوض، نأمل هذه المرة أن يبدأ الاتحاد الأوروبي في الإعداد لأسوأ السيناريوهات، وقد لا تُنفذ هذه الخطط مستقبلاً، لكن على زعماء أوروبا إيجادها الآن بدلاً من الندم عليها في وقت لاحق. ■

بقلم: زكي العايدى

النتيجة، ويصدق هذا بشكل خاص على اليسار، حيث نشأ انقسام واضح بين التيار الإصلاحي بقيادة رئيس الوزراء السابق مانويل فالس والتقليديين الذين مثلهم مرشح الحزب الاشتراكي بينوا هامون. وتزداد مشكلة الاشتراكيين تعقيداً بفعل وجود اليسار المتطرف الذي يسعى جاهداً إلى القضاء عليهم، تماماً كما سعى حزب بوديموس اليساري في إسبانيا إلى التخلص من حزب العمال الاشتراكي هناك.

بيد أن مصدر عناء التيار اليميني السائد كان أقل وضوحاً، فلا تزال قواه موحدة عموماً بشأن القضايا الاقتصادية والاجتماعية. والواقع أن مرشحه الرئيسي لمنصب الرئاسة - وهو الجمهوري فرانسوا فيون - كان من المتوقع قبل بضعة أشهر أن يقود المجموعة في الجولة الأولى بفارق كبير.

ولكن الفضيحة التي أحاطت بسلوكه الشخصي (المزاعم بشأن حصول زوجته وأبنائه على أجر عن وظائف لا وجود لها عندما كان عضواً في البرلمان) أضرت بترشحه، وربما أصابته في مقتل.

وأياً كان سبب تراجع اليمين؛ فقد استفاد منه ماكرون بشكل كبير، كما استفاد من الانقسامات التي ابتلي بها اليسار. والآن هناك فرصة حقيقية لانتخاب المرشح المستقل الشاب رئيساً في ٧ أيار، وهو ما من شأنه أن يقلب النظام السياسي للجمهورية الخامسة رأساً على عقب.

لكن الفوز الانتخابي ليس سوى خطوة أولى. فحتى يتسنى له أن يحكم في ظل النظام الرئاسي البرلماني

الهجين في فرنسا، يحتاج ماكرون إلى الحصول على الأغلبية في الجمعية الوطنية، ويجعلنا هذا أمام سيناريوهين محتملين.

في السيناريو الأول يحصل ماكرون سريعاً على أغلبية برلمانية، مع سعي الناخبين الفرنسيين إلى حزبان، وهو أمر يمكن تصوره، ولكنه ليس مؤكداً؛ فهذا يظل الافتقار إلى التحرك السياسي المنظم على الأرض نقطة الضعف التي تعيب ماكرون.

ولهذا السبب قد تقودنا انتخابات حزبان إلى السيناريو الثاني: التعايش مع ائتلاف برلماني يضم فصيلاً يمينياً صغيراً، وفصيلاً وسطياً كبيراً، وفصيلاً يسارياً منقسماً إلى حد باعث على اليأس. وقد يكون مثل هذا التطور مالوفاً في العديد من الدول الأوروبية.

أما في فرنسا، حيث سمحت النزعة الجمهورية بصعود الطيف الإيديولوجي اليساري اليميني الذي يشكل السياسة في مختلف أنحاء الغرب اليوم، فقد يعتبر هذا ثورة حقيقية، قد تعني نهاية الحزب الاشتراكي.

والواقع أن عامة الناس وساستهم ليست لديهم خبرة كبيرة في التعامل مع حكومة تقوم على اتفاقات ائتلافية عريضة. ويفسر هذا جزئياً لماذا يتمكن الجمود من النظام السياسي على النحو الذي يجعل من الصعب أحياناً تنفيذ الإصلاحات، ولماذا تُعد رسالة ماكرون - التي تتضمن خطأ إصلاحي واضح - غير معتادة في فرنسا.

إذا تمكنت لوبان من الفوز على نحو أو آخر، فستتقلب السياسة الفرنسية - فضلاً عن الاتحاد الأوروبي - رأساً على عقب. ولكن حتى ماكرون المعتدل ظاهرياً يمثل - على طريقته الخاصة - موقفاً راديكالياً حقاً. وفي ظل احتمال وصول هذين المرشحين إلى الجولة الثانية، فقد يكون بوسعنا أن نقول إن فرنسا أصبحت على مشارف ثورة سياسية، بصرف النظر عن هوية الفائز. ■

هولاند يدعو الفرنسيين لعدم انتخاب لوبان



دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند مواطنيه إلى عدم التصويت لصالح مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان في الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية.

وقال هولاند في خطاب تلفزيوني «إن بنية فرنسا توجد على المحك علاوة على وحدتها وعضويتها في الاتحاد الأوروبي وصورتها في العالم، وستضر مرشحة حزب الجبهة الوطنية المتطرف بمصالح فرنسا». كما دعا رئيس الوزراء برنارد كازينوف جميع الديمقراطيين إلى التصويت لصالح ماكرون في الجولة الثانية.

ويقول مراسلون إن أغلب الأحزاب التي خاضت الانتخابات في الجولة الأولى بدأت في إعلان دعمها لماكرون في مواجهة لوبان، إذ ترغب أغلب هذه الأحزاب في منع حزب الجبهة الوطنية من الوصول إلى سدة الرئاسة.

وكان وزير الداخلية الفرنسي قد أعلن أن ماكرون، حصل على ٢٣,٨٢ في المئة من الأصوات، كما حصلت لوبان على ٢١,٥٨ في المئة، بينما سجلت هذه الانتخابات نسبة مشاركة تمثلت في ٧٩ في المائة من إجمالي عدد الناخبين المسجلين في البلاد.

وتشير استطلاعات الرأي في فرنسا إلى أن ماكرون متقدم على لوبان ويتجه للفوز بالجولة الثانية من الانتخابات.

وتعد هذه أول مرة منذ ستين عاماً لا يترشح فيها للجولة الثانية في الانتخابات الرئاسية أي مرشح عن أكبر حزبين لليسار أو اليمين في البلاد.

الانتخابات الفرنسية بالأرقام

وكانت كل استطلاعات الرأي عند الخروج من مكاتب الاقتراع قد أشارت إلى أن ماكرون ولوبان يتقدمان بقية المرشحين، لكن الفارق بينهما ضئيل.

ويتجاوزها عتبة ٦,٨ مليون صوت، وهو ما حصلت عليه قوائم حزبه في الانتخابات المحلية سنة ٢٠١٥، تكون مارين لوبان قد حطمت رقماً قياسياً تاريخياً للأصوات المساندة لحزبها، الجبهة الوطنية.

وجاء في المرتبة الثالثة، حسب النتائج الجزئية، مرشح اليمين، فرانسوا فيون، وفي المرتبة الرابعة، مرشح أقصى اليسار، جون لوك ميلينشون، لكن الفارق بينهما ضئيل جداً، إذ حصل الأول على ١٩,٩٦ في المئة والثاني على ١٩,٤٩ في المئة من الأصوات. وأياً كان الفائز في هذه الانتخابات، فإنها سجلت قطيعة مع

المشهد الانتخابي الذي كانت تسيطر عليه الأحزاب الاشتراكية وأحزاب يمين الوسط. وتتزعّم لوبان المتشككين في جدوى البقاء في الاتحاد الأوروبي بالصيغة الحالية، ومناهضة الهجرة، لكنها حاولت التخفيف من لهجة حزبه، الجبهة الوطنية، تجاه بعض القضايا المطروحة.

أما ماكرون، فقد تقلد منصب وزير الاقتصاد تحت رئاسة فرانسوا هولاند، لكنه لم يكن أبداً نائباً في البرلمان.

الفرنسيون.. والرغبة في التجديد

ورغم أن ماكرون يعد المرشح الأوفر حظاً للفوز بالرئاسة، إلا أنه سيواجه في الغالب مشاكل كبيرة في الدفع بعدد كاف من أعضاء حزبه إلى البرلمان.

وبهذه الأوضاع ينتظر أن يتفاوض ماكرون مع أحزاب أخرى للحصول على دعمها في البرلمان لتقرير قوانينه وإصلاحاته التي أعلن عنها في حملته الانتخابية.

وواجه المرشحان منافسة قوية من مرشح يمين الوسط فرانسوا فيون (الحزب الجمهوري) ومرشح اليسار المتطرف، جان لوك ميلينشون.

وفي أول ردود الفعل الأوروبية، أعرب المتحدث باسم المستشار الألمانية، أنغيلا ميركل، عن تمنياتها بالفوز لماكرون وأشاد بموقفه المؤيد للاتحاد الأوروبي. وتلقى ماكرون التهاني من رئيس المفوضية الأوروبية، جون كلود يونكر، ومن مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني.

فلسطينيو الخارج طاقة هائلة.. تشيلي نموذجاً!

بقلم: تامر الشريف

أسماء الفلسطينيين المؤثرين والمهوبين والملمهين في تشيلي في السياسة وكرة القدم والتنس والفن والشعر والمال والأعمال وفي كل الميادين. ويستذكر الفلسطينيون هناك -مثلاً- «سلفادور سعيد» الذي يعد واحداً من أثرى أثرياء تشيلي والقارة اللاتينية، حيث تنوع استثماراته في مجالات مختلفة، ولاحقاً اشترى نادي (بلاستينو) أحد أشهر النوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية في العاصمة التشيلية، يرتاده الفلسطينيون والتشيليون ويتوسط عاصمتهم سانتياغو.

ويبرز النواب التشيليون من أصول فلسطينية أشهر قوة في البرلمان، نجتهد إلى جانب مهامها الداخلية من أجل فلسطين، وتسخر إمكانياتها لدعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وتعمل على ملاحقة مجرمي الحرب الصهاينة ومحاکمتهم، وظهر دورها بالمشاركة في صياغة مشروع قرار مجلس الأمن (٢٣٣٤) الذي أدان الاستيطان، يتقدم هؤلاء النواب النائب «فؤاد شاهين» رئيس أكبر كتلة برلمانية، والنائب «فرانسيسكو شوان» مرشح الرئاسة القادم، وقد تولى العديد من المناصب السياسية، أهمها نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الشيوخ التشيلي.

ومع وجود السفارات الفلسطينية في دول أمريكا اللاتينية، والدعم غير المحدود من حكومات رؤساء هذه الدول للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية، مع كل ذلك إن استمرار عمل هذه الدول لفلسطين لم يتوقف بل يستمر بإبداعات تستحق الثناء، فقبل أسابيع أطلقت مجموعة فلسطين في البرلمان التشيلي حملة دولية لمطالبة بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور في ذكرها المؤنوية، ووافقت على إطلاق تجمع برلماني دول أمريكا اللاتينية من أجل فلسطين، ودعت إلى العمل من أجل رفع الحصار المفروض على قطاع غزة.

ومع هذا الإهمال الفلسطيني إعلامياً وسياسياً أخذ فلسطينيو تشيلي زمام المبادرة في التعريف بهم، وبأدوارهم، وقيمة حضورهم ووجودهم، وتمسكهم إلى أرضهم، واعتزازهم بفلسطينيتهم، وانتمائهم لأرضهم المقدسة بالعمل على إطلاق أول مؤتمر شعبي لفلسطينيو أمريكا اللاتينية، سيعقد قريباً في تشيلي، سيشكل عنواناً لهم، ومنبراً وطنياً مهماً سيلتصق الانتباه إلى هذه الجالية الكبيرة المغيبة والمهمشة. ■

وأصحاب المال والنفوذ السياسي والاقتصادي. وسط العاصمة التشيلية حي (باتروناتو) يعج بالتجار الفلسطينيين ومحالهم، وأينما توجهت ببصرك تجد صورة الكوفية الفلسطينية تلف الأقصى والقدس والمدن التاريخية كحيفا ويافا، مزينة بعبارات كتبت باللغة العربية تؤكد الحق الفلسطيني وتدعو لعدم التفريط حتى العودة، ولا تستغرب انتشار العلم الفلسطيني يزين واجهات المطاعم الموسومة بأسماء المدن التاريخية وتقدم مأكولات تقليدية تلقى قبول المرئيين إليها من العرب والأجانب، كالشاورما والغلاف والخبز الساخن، وفي أماكن أخرى ستهشك لألحان الطعام المقدمة إليك، إذ يتيح لك اختيار أطعمة بيتية بالنكهة الشعبية، كالملحون والمحاشي بأنواعها وورق العنب والملقوبة، وغيرها من الأطعمة التراثية الفلسطينية التي تشعرك بأنك في فلسطين.

كنت أتابع شأن الفلسطينيين في تشيلي بحالة من الفخر والاعتزاز، مزوجة بالدهشة والاستغراب من هذا الفلسطيني، الذي لم تحل النكبة وظروف الحياة القاسية في الغربية، والبعد عن الأهل والوطن دون أن ينجح ويتفوق ويثبت ذاته في كل ميدان، ولذلك برزت

فمجرد وصوله إلى هذه البلاد عابراً آلاف الكيلومترات ومخترقاً البحار والقارات معجزة لم يجرؤ أو يقوى عليها شعب من قبل، بل لم يخطر ببال أحد أن يجازف ليصل إلى هذه البلاد البعيدة بقوارب ضعيفة تخترق أمواج البحار والمحيطات، وترسو في نهاية سفر طويل في موانئ الأرجنتين.

يجري على ألسن التشيليين مثل يلخص مكانة وقيمة وتأثير الفلسطيني عندهم، «ثلاثة أشياء لا غنى عنها في تشيلي: السمك والكرة والفلسطيني»، مثل سمعته من أكثر من مسؤول وفي أكثر من مدينة تشيلية، والجميل شعور الفلسطينيين وهم يتداولون هذا المثل بالفخر دون أن يملوا من تكراره وانتهاز الفرص لترديد، فهو يعني مدى تأثيرهم الكبير في حياة التشيليين، والسيطرة والنفوذ اللذين يتمتعان بهما، وانتشارهم ووجودهم في كل مناحي الحياة انتشاراً ليس عددياً فقط بل كيفياً وروحياً، ومعظمهم فلسطينيون مسيحيون جاؤوا من بيت جبالا وبيت لحم ورام الله، ومع ذلك بعد وصولهم واستقرارهم هناك شقوا حياتهم، وبنوا لأنفسهم مجداً لا ينكره أحد. كانت بداية العمل بالتجارة والزراعة وفي أي مجال أتيج لهم، وكعادة الفلسطينيين لم يرتضوا أن يبقوا عمالاً عند غيرهم، فغدوا بعد سنوات من رجال الأعمال

قادتني رحلة عمل إلى تشيلي لتغطية أنشطة ثقافية وتراثية فلسطينية، ولواكبة تحضيرات عقد مؤتمر فلسطيني دول قارة أمريكا اللاتينية في تشرين القادم.

رحلة عمل جديدة ومثيرة استوقفتني فيها العديد من المحطات الخاصة بالفلسطيني المغترب في مناطق بعيدة، أهمها وجود هذه الطاقة الفلسطينية الهائلة المغيبة عن الحضور والتأثير، مع ما تملك من إمكانيات وقدرات دونما استثمار أو استفادة، مع جاهزيتها واستعدادها لتقديم ما ينفع القضية الفلسطينية في الخارج، بأدوات ووسائل لا يجيدها فلسطينيو الداخل، مع انتظار طال لمسؤول يبحث ويهتم ويجيد الاستثمار، ففلسطينيو أمريكا اللاتينية قوة لا يستهان بها، لم يذوبوا أو ينسوا قضيتهم، وحققهم بالعودة وتمسكهم بتواضعهم، ولم يقبلوا أن يكونوا عالة على أحد، وسعوا لحظة وصولهم إلى هذه البلاد لإثبات ذاتهم، والنجاح والتميز والإصرار على أن يكونوا رقماً صعباً دون أن يفرطوا بهويتهم وتراثهم وثقافتهم، ودون أن تنسيهم حياة الغربية الاضطرارية العودة والتمسك بحقوقهم الوطنية.

في تشيلي يوجد نحو ٣٥٠ - ٤٠٠ ألف فلسطيني، حسب إحصائيات غير رسمية يتناقلها الفلسطينيون هناك، دون أن يتمكن أحد من إثبات هذه الأرقام مع تشكيك البعض بها والقول إنها أرقام مبالغ فيها، في تشيلي بوجه خاص وفلسطينيو أمريكا اللاتينية بوجه عام منذ وصولهم إلى هذه البلاد، وعلى أي حال إن الجالية الفلسطينية في تشيلي أكبر جالية فلسطينية في أمريكا اللاتينية، التي يتوزع في دولها أكثر من ٩٠٠ ألف فلسطيني قدموا إليها منتصف القرن العشرين بعد نكبة فلسطين.

ولجئ الفلسطينيون إلى هذه المنطقة في أقصى العالم قصص وحكايات يرويها الأبناء عن آبائهم وأجدادهم، تثبتنا بالإصرار والتحدى اللذين يسكنان الفلسطيني في كل مكان وزمان، وحينما ارتحل وحل،



مؤتمر استامبول

تركيا والتحول الديمقراطي الثاني بعد الاستفتاء

بقلم: حسين عبد العزيز

السياسي وطبيعة التشكيلية البرلمانية أثراً على صنع القرار، وساهما في تدافع السلطات والصلاحيات، وعلى مسائل تتطلب حلولاً سريعة، كما أثراً نسبياً على التطور الاقتصادي. ومن هنا، يعتقد الرئيس أردوغان، ومن ورائه حزب العدالة والتنمية، أن النظام الرئاسي سيعزز الاستقرار السياسي، الأمر الذي سيعزز بدوره المسار الديمقراطي، ويساعد على حل المسائل الوطنية العالقة. وهنا التقط أكراد كثيرون النتائج التي قد تترتب على الانتقال إلى النظام الرئاسي، وهو تعزيز سلطة الرئيس، بعيداً عن الأحزاب والمؤسسات العسكرية، من أجل دفع المسألة الكردية إلى الأمام. وإذا كان المعقل الكردي في ديار بكر صوتاً ضد التعديل، فإن معظم الأكراد في المدن صوتوا لصالحه.

ويمكن القول إنه إذا كان تأسيس الجمهورية قبل نحو مئة عام قد شكّل التحول الأول والكبير في

منذ تأسيس الجمهورية الحديثة عام ١٩٢٣، تشكلت في تركيا نحو ٦٥ حكومة، وهذا رقم كبير وسلب بالمعايير الديمقراطية، ويعكس حالة التوتر وعدم الاستقرار السياسي التي تشهدها البلاد منذ عقود. وتم الانقلاب على بعض هذه الحكومات عسكرياً (١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، الانقلاب الأبيض عام ١٩٩٧)، ووصل بعضها الآخر إلى طريق مسدود، بسبب الائتلافات الحكومية الهجينة لأحزاب ذات أجندات سياسية وأيديولوجية متباينة.

أثر هذا الواقع بالسلب على تطور الديمقراطية التركية التي ظلت تعاني من أوجه قصور كبيرة، ما حال دون نشوء ثقافة سياسية تخترق النسيج السياسي والاجتماعي، وإذا كان المجتمع التركي قد حقق نوعاً من الثقافة السياسية تجاه تدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي، إلا أن الثقافة السياسية التركية حول جدلية الأثرية والأقلية والحريات العامة ظلت تعاني من أوجه قصور كبيرة.

في كل الأحوال، مع وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم عام ٢٠٠٢، جرى استقرار حكومي مستدام ونمو اقتصادي مستدام ساهما في الاستقرار السياسي. لكن، دون أن يساهما في تطور الديمقراطية التركية بما يلبي المعايير المعاصرة للديمقراطية. وتركيب النظام

يشكّل الاستفتاء التركي على التعديل الدستوري تطوراً هاماً في سياق التجربة الديمقراطية التركية من ناحيتين: فناعة الشعب التركي بمصادقة الانتخابات، ما جعله يحتكم إلى صناديق الاقتراع لحل الخلافات، وأن الانتقال من نظام برلماني إلى رئاسي يعتبر نقلة في تطور التجربة الديمقراطية، لن تعرف نتائجها حال تطبيق التعديل بعد سنتين. وتحدث هنا عن ديمقراطية ناشئة، استطاعت بها تركيا المحافظة على العملية الديمقراطية، مع وجود دولة عميقة ومؤسسة عسكرية، طالما اخترقت المجال السياسي المؤسساتي التداولي.

لكن الديمقراطية ليست مجرد صناديق الاقتراع، كما هو الحال زمن الحداثة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا، فيمكن للصناديق أن تنتج نظاماً غير علماني، كما في باكستان، أو ذا صبغة شمولية في مزولة الحكم، كما في مصر، أو عنصرياً كما مع إسرائيل.

هناك قضايا كثيرة مرتبطة بتطور الديمقراطية ومؤشرة على رسوخها، مثل الحريات العامة وحقوق الإنسان والمجتمع المدني والمواطنة، وهي المسائل التي ظلت متوترة في تركيا، وأثرت على قضايا كثيرة، لا سيما القضية الكردية.



القضاء التركي يرفض النظر في طعن المعارضة بالاستفتاء

رفض مجلس الدولة التركي النظر في طعن تقدم به حزب الشعب الجمهوري في قبول بطاقات اقتراع غير مختومة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية التي أقرت مؤخراً في البلاد. وقال المجلس -وهو أعلى هيئة قضائية تنظر في الشكاوى والطعون ضد مؤسسات الدولة والهيئات العامة- إنه لا يملك صلاحية النظر في هذه القضية لأنه ليس قراراً إدارياً، مؤكداً أن قراره اتخذ بأغلبية الأصوات. واتهم زعيم الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري -وهو حزب المعارضة الرئيسي- بصدور ما سماها توجيهات للقضاة قبل اتخاذهم القرار، بينما سبق لوزير العدل التركي بكر بوزداغ أن صرح السبت الماضي بأن قرارات المجلس الانتخابي لا يمكن الطعن بها في المحكمة الدستورية أو مجلس الدولة. وكان حزب الشعب قد تقدم بالطعن أمام المحكمة الأسبوع الماضي بعدما طلب تأجيل إعلان النتائج الرسمية للاستفتاء الذي أجري يوم ١٦ نيسان الجاري، وحصلت فيه «نعم» على نسبة ٥١,٤٪ من الأصوات.

ومن المقرر إعلان النتائج الرسمية خلال أيام. ■

رسول الله هو من يستحق قيادة البشرية

في رحلة الإسراء والمعراج، انطلق جبريل عليه السلام ومعه رسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، حيث كان في استقبالهم كوكبة من الأنبياء من أهل العزم، وفي طليعتهم إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام.

وبعد الحفاوة والتكريم طلب الحاضرون من النبي عليه الصلاة والسلام أن يتقدم كي يصلي بهم إعلاناً منهم بتسليم أمانة الدعوة لرسول الله ولأمته من بعده، وإقراراً بولائهم لخاتم الأنبياء والمرسلين.

هذا الحدث الرباني (وقوف النبي إماماً في الأنبياء) له دلالاته العميقة الضرورية في أغوار الزمان والمكان. في البداية نحن نؤمن بأن الأنبياء والمرسلين من لدن آدم، مروراً بإبراهيم وموسى

بقلم: د. محمد شندب

وعيسى حتى خاتمهم محمد ﷺ، مشوا في درب واحدة وحملوا عقيدة واحدة: هي عبادة الله وتوحيده. قال تعالى ﴿أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ البقرة ٢٨٥. ونؤمن أيضاً بأن كل نبي كان يبشر بالذي سيأتي من بعده. قال رسول الله: «أنا دعوة إبراهيم وبشارة عيسى...» قال إبراهيم عليه السلام: ﴿ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم﴾ البقرة ١٢٩. وقال عيسى عليه السلام:

﴿وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾ الصف ٦. لقد تسلم رسول الله ﷺ قيادة الدعوة الإسلامية، وبرسالته طوى الباري سجل الأنبياء، وبالتالي صارت الدعوة أمانة في عنق الأمة الإسلامية، قال تعالى: ﴿وكذلك جعلناك أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ البقرة ١٤٢.

لقد أنشأ رسول الله أمة جديدة تحمل رسالة الله إلى العالمين، تنشر الهداية والعدالة والرحمة والمحبة والأمن والسلام، وتنقذ المعذبين في الأرض من برائن الوثنية والجاهلية، وتقضي على الفوارق العصبية والقبلية والعرقية، لينعم الناس بروح الأخوة وليتنافسوا في ميادين الخير والعمل الصالح.

إن أمة الإسلام استطاعت في خلال أربعة عشر قرناً أن تنهض بالبشرية إلى مستوى التعارف والتعاون على البر والتقوى، استطاعت أن تقدم نماذج من العلماء الذين برعوا في شتى ميادين

المعرفة والثقافة الدينية والدنيوية. ان نهضة أوروبا الحديثة رشفت من ينباع العلوم الإسلامية، ثم تابعت مسيرة البحث والاكتشاف فوصلت إلى ما هي عليه الآن.

في مطلع القرن العشرين عندما سقطت الخلافة الإسلامية كانت الأمة قد وصلت إلى الدرك الأسفل من الانحطاط والتراجع، فانقض عليها أعداؤها ثم مزقوها إرباً إرباً، وعندما سقط المسلمون تاهت الإنسانية في دياجير الضلال والظلم والوثنية، فنشبت الحروب التي تاكل الأخضر واليابس وتقضي على الحجر والبشر.

الإنسانية اليوم تحتاج إلى من ينقذها من جبايرة الظلم والطغيان، ويحررها من قيود الإلحاد والمادية، وهذا لن يتحقق حتى يستيقظ المسلمون ويأخذوا دورهم في تخليص البشرية المعذبة.

إن الليل المظلم الذي يغطي سماء العالم الإسلامي لن يستمر، بل إن أنوار الفجر بدأت ترسل أشعتها مع تقدم التيارات الإسلامية إلى مواقع القرار في عديد من بلاد المسلمين، قال تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله...﴾ آل عمران ١١٠.

داؤنا و دواؤنا

بقلم: الشيخ نزيه مطرجي

آفات اللسان

إن أعظم الأخطار على الإنسان آفات اللسان، وما أشدَّ خطرها وما أشرسَ عسكرها الذي ينقضُّ على المرء من داخل حصنه، ويحدث فيه إيلاًماً وتعددياً، وهُدماً وتخریباً! وهل يكبُّ الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم.

ما من سبيل للنجاة من ذلك الخطر الداهم إلا طول الصمت، وترك الهذر، لذا مدح الإسلام الصمت وعده من أحسن الفضائل، ودعا إليه، وقال في ذلك نبينا الأكرم ﷺ الذي أوتي جواهر الحكم، وجوامع الكلم: «من صمت نجا» رواه الترمذي، وإن أيسر العبادات وأهونها على البدن، الصمت وحسن الخلق.

ورد في الكتب القديمة كما ذكر صاحب «كلىة ودمنة»، أن أربعة من الملوك اجتمعوا، وهم: ملك الهند والصين وفارس والروم، وقالوا: ينبغي أن يتكلم كل واحد منا بكلمة تدون عنه على غابر الدهر، فقال ملك الصين: «أنا على رذ ما لم أقل أقدر مني على رذ ما قلت»، وقال ملك الهند: «عجبت ممن يتكلم بالكلمة إن كانت له لم تنفعه، وإن كانت عليه أوهنته»، وقال ملك فارس: «إذا تكلمت بالكلمة ملكتني، وإذا لم أتكلم بها ملكتها»، وقال ملك الروم: «لم أندم قط على ما لم أقل، ولقد ندمت على ما قلت كثيراً».

وهذا يدل على فضيلة الصمت عند حكماء الملوك، وإن أفضل ما استظل به الإنسان لسانه.

ومن آفات اللسان المذمومة والمحرمة استباحة اللعن، وإخراج الإنسان من رحمة الله وغفرانه!

لقد شدَّ الإسلام التكير على الذين يطلعون الألسنة بالطعن واللعن؛ جاء في الحديث الصحيح: «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء» رواه الترمذي.

رؤي أن الرسول ﷺ سمع أبا بكر وهو يلعن بعض رقيقه، فالتفت إليه وقال: «يا أبا بكر أصديقين ولعانين؟ كلا ورب الكعبة»، فأعتق أبو بكر يومئذ رقيقه وأتى النبي ﷺ وقال: لا أعود! رواه ابن أبي الدنيا.

إن اللعن في حقيقته هو حكم إلهي بإبعاد الملعون وطرده من رحمة الله وغفوه، وهذا تآل على الله لا ينبغي أن يكون لأحد، كما أن هذا ادعاء بمعرفة الغيب الذي أخفاه الله على العباد، والله تعالى لا يطلع على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول... وقد جاء في الحديث الصحيح: «من الذي يتألى أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأخبطت عمك»، رواه مسلم. ولا يصح أن يكون اللعن إلا لمن تأكد موته على الكفر أو ثبتت لعنته شرعاً كقولك: فرعون وهامان لعنهما الله، وأبو جهل وأبو لهب لعنهما الله... ولا يصح أن يلعن أحد بذاته ولو كان فاسقاً أو مبدعاً، لأنه ربما تاب وصلح دينه، ولقي ربه راضياً مرضياً، وكان عند الله تعالى في مقام أعلى من لاعنه! وقد ورد في السنة أن الصحابي «نعيان» شرب الخمر فحده النبي ﷺ عدة مرات، فقال الصحابة: لعنه الله! ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: «لا تقل هذا فإنه يحب الله ورسوله»، وفي رواية قال النبي ﷺ: «لا تكن عوناً للشيطان على أخيك»، رواه ابن عبد البر.

والذي يرخص به الشرع أن يكون إطلاق اللعن على الأوصاف أو على الأجناس المعروفين بأوصاف كقولك: لعنة الله على الظالمين أو على مستحلي الحرام أو على أهل الفجور وأكلة الربا...

إن المجرم القاتل في الإسلام الذي قتل نفساً زكية بغير نفس لا يستباح لعنه فلعله يتوب قبل أن يموت فيعصم من النار، فهذا وحشي قاتل أسد الله حمزة رضي الله عنه الذي فجع النبي ﷺ بموته أيها فجيعة، هذا العبد القاتل قد تاب وحسنت توبته، ودخل مجاهداً في جيش أبي بكر رضي الله عنه بقيادة سيف الله خالد لقتال المرتدين، فأبلى بلاءً حسناً، ورعى بحزبه عدو الله مسليمة الكذاب فوضعها بين يديه حتى خرجت من بين كتفيه! وهكذا تبدلت الأيام والأحكام، فبعد أن كان قاتل سيد الشهداء غداً قاتل أعداء! إن عموم الناس قد ابتلوا بالتلاعن يلعن أحدهم إذا استغضب، ويلعن إذا أهين، ويلعن إذا استشير من مغامر عنده وكبيرائه، ويلعن الدابة إذا جمحت والريح إذا عصفت والأسقام إذا اشتدت وأثقلت، والأيام والساعات إذا أفقرت... فوا أسفاً لمن وردوا عند الموت حياض الندم، حزناً على ما فرطوا فيه من التحفظ وحسرة على ما فرط منهم من التلطف! ■

هذا رسول الله

بقلم: حمزة منصور

ليس الكافرون والمشركون وحدهم هم الذين لا يعرفون رسول الله، فما أكثر المسلمين الذين لا يعرفونه حق المعرفة، ولا أعني بالمعرفة هنا المعرفة النظرية المجردة التي لا تترجم إلى سلوك، وإنما أعني المعرفة المنشئة للعمل، والموجهة للسلوك، فتعالوا بنا نتعرف إلى رسول الله، معرفة تقريباً من الله، وتؤهلنا لمرضاته، وتجعلنا جديرين بجنته، والورود على حوض نبيه ﷺ.

يقول الله تعالى: ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير﴾. إنها خولة أو خويلة بنت ثعلبة، امرأة تحدثت عن نفسها وعن زوجها فتقول: (يا رسول الله، أبلى شبابي، ونثرت له بطني، حتى إذا كبر سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك). وأما المشتكى منه فهو زوجها أوس بن الصامت، تحدثت عن نفسه فقال: إنه ليس له يدان في أن يعتق رقبة كفارة عن ظهاره لزوجته، ولا يقوى على الصيام، فهو إن لم يأكل في نهاره كل بصره، ولا يقدر على إطعام ستين مسكيناً خمسة عشر صاعاً من تمر، هذه حال المشتكى والمشتكى عليه.

أما وقد عرفنا المرأة المجادلة وزوجها المغلوب على أمره، فلنتعرف إلى المحاور والمجادل وأجواء الحوار. إنه رسول الله، عليه صلوات الله، نبي الله، وقائد الأمة، والقائم على شؤونها جميعاً، إماماً في الصلاة، ومعلماً ومرتبياً وموجهاً، وراعياً مشفقاً على رعيته، يحنو على ضعيفها، ويواسي محرومها، ويصلح ذات بينها، ويعدها للجهد، ويقودها في الغزوات، ويتحمل فوق ما يتحمل البشر. هذا النبي يتسع وقته وصدره لامرأة علمنا حالها، ولرجل هدته السنون، دون أن يتبرم بهما أو يتسخط، إنه يحاورهما وجهاً لوجه، دون أن يكمل المهمة لأحد من معاونيه، فلا سكرتير، ولا مدير مكتب، ولا رئيس ديوان، ولا حاجباً على الباب. وأين كان الحوار؟ في حجرة عائشة، والله أعلم بحال هذه الحجرة مساحة وارتفاعاً وأثاثاً!

وتحدثنا الصديقة بنت الصديق عن هذه الواقعة فتقول: «الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها، لقد جاءت المجادلة، فكلمت رسول الله ﷺ وأنا في جانب البيت، لا أدري ما يقول، فأنزل الله تعالى ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾. هذا طرف من جوانب عظمة رسول الله ﷺ، فأين الذين يدعون حبه، ويطمعون في مرافقته في الجنة من هذا السمو؟ وهل اتسعت قلوبهم وأوقاتهم وبيوتهم لسماع شكاة الشاكين، وظلمات المتظلمين؟ وهل سعوا في قضاء حوائجهم وحل مشكلاتهم، أم صموا أذانهم عن سماع أهات المعذبين في الأرض وتركوهم نهياً للضياع والجوع والحرمان؟

اللهم أدبنا بأدب المصطفى، وخلقنا بخلقك، وانزع من قلوبنا حب الدنيا، والاستعلاء على الخلق. ■

الشباب في الكيان الصهيوني من العلمانية إلى التدين

بقلم: صالح النعامي

كذلك أن النصوص التي تزخر بها الكتب المتعلقة بمساق القراءة، تكبر من شأن قيمة احترام حرمة يوم السبت، إلى جانب نصوص تعظم من أهمية وقيمة الأعياد الدينية اليهودية. وتشير الدراسة إلى أن الأشعار والنصوص الأدبية التي تتضمنها الكتب، اختيرت بعناية لتعزز القناعات الدينية، من خلال امتداحها القيم الدينية مع الإشارة إلى دورها في الحفاظ على اليهود.

لكن الأمور لا تتوقف عند الجهود التي تقوم بها وزارة التعليم الإسرائيلية للتأثير على اتجاهات المجتمع، بل إن الوزارات الأخرى التي يسيطر عليها المتدينون تحاول إلزام الجمهور العلماني بأنماط حياة تتوافق مع القناعات الدينية. على سبيل المثال، لا يتردد وزير الداخلية الحاخام أرييه درعي في معاقبة البلديات والمجالس المحلية التي تسمح للمحال التجارية بفتح أبوابها أيام السبت، حتى وإن تعلق الأمر بمناطق يقطنها فقط العلمانيون. وعندما تدخلت المحكمة العليا الأسبوع الماضي لتغيير قرار درعي بعدم السماح بفتح المحال التجارية في مدينة تل أبيب التي تُعد قلعة العلمانية الإسرائيلية، هدد درعي والوزراء المتدينون الآخرون بتجاوز قرار المحكمة من خلال سن قانون جديد يلزم المجالس المحلية بعدم السماح بفتح أبواب المحال التجارية والمرافق الأخرى أيام السبت. ■

والأدب العبري، إلا أن النصوص الأدبية والأمثلة التي زخرت بها تعود إلى مصادر دينية، لاسيما إلى التوراة والأدب اليهودي القديم ذي النزعة الدينية. ولايساور معدو الدراسة أي شك في أن وزارة التعليم هدفت من خلال دمج هذه الكتب في المقررات، إلى التأثير بطريقة منهجية ومدرسة على وعي التلاميذ العلمانيين والتأثير على قناعاتهم، بما يتوافق مع التوجهات الدينية الأكثر تطرفاً التي تتشعبت بها الأحزاب الدينية. وبحسب خلاصات الدراسة، فإن الوزارة تهدف من خلال تجميع المضامين الدينية المنتشرة إلى دفع التلاميذ العلمانيين إلى التدين.

وتخلص الدراسة إلى هذا الاستنتاج من خلال تحليل مضامين مساق «التربية اليهودية الإسرائيلية»، إذ تشير إلى أن هذه المادة تعظم من قيمة قيام المرأة بوضع غطاء على رأسها، إلى جانب إبراز إيجابيات الفصل بين الجنسين. وتوضح الدراسة

«البيت اليهودي» المتدين، مثلاً كلاسيكياً على دور الوزراء المتدينين في الائتلاف الحاكم. فقد أحدث كل من بيرون وبنات «ثورة» في ما يتعلق بمضامين المناهج التعليمية في مدارس التيار العام في التعليم الإسرائيلي التي يرتادها تلاميذ علمانيون، إذ هدفت المضامين إلى التأثير على قناعات التلاميذ واتجاهاتهم وأفكارهم حول الدين والمطلقات الدينية المتعلقة بالصراع مع الفلسطينيين. وبحسب دراسة أعدتها «المنتدى العلماني» وهو إطار يمثل أولياء أمور التلاميذ العلمانيين في إسرائيل، فقد أُلزم كل من بيرون وبنات تلاميذ المدارس الابتدائية بدراسة ٨٠ كتاباً تهدف بطريقة غير مباشرة إلى التأثير على القناعات الدينية للتلاميذ العلمانيين.

وبحسب الدراسة التي عرضتها صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، فإن القاسم المشترك بين هذه الكتب هو الاستناد بصورة كبيرة وبإسهاب إلى المصادر الدينية اليهودية، بهدف تكريس توجهات وقناعات متطرفة لدى التلاميذ. وتشير الدراسة إلى أنه لا يوجد ما يسوغ فرض هذه الكتب، إذ إنها لا تمثل بحد ذاتها مساقاً جديداً. وتبين الدراسة أنه على الرغم من أن معظم الكتب الجديدة التي فرضت على التلاميذ تتعلق بتدريس اللغة

تحرس الأحزاب الدينية اليهودية على توظيف ثقلها المتعاظم على دائرة صنع القرار في إسرائيل، في مراعاة أكبر قدر من التأثير على اتجاهات المجتمع الإسرائيلي. ولأن انضمام الأحزاب الدينية إلى الائتلاف الحاكم الذي يقوده رئيس الوزراء بنيامين نتن ياهو هو الذي منح هذا الائتلاف الأغلبية المطلقة في البرلمان، فإن نتن ياهو ووزراء الليكود يحاولون استرضاء الأحزاب الدينية وعدم إغضاب ممثليها في الحكومة والبرلمان من خلال عدم إبداء أي ممانعة للقرارات التي يتخذها الوزراء المتدينون والهادفة إلى التأثير على اتجاهات الأغلبية العلمانية بما يتوافق مع المنطلقات الأيديولوجية والاجتماعية لهؤلاء.

ويُعد الدور الذي سبق وأداه وزير التعليم السابق الحاخام شاي بيرون الذي ينتمي إلى حزب «بيش عتيد» وكذلك الدور الذي يؤديه اليوم وزير التعليم الحالي نفتالي بينيت الذي يرأس حزب



لقاء بين أهالي المعتقلين الإسلاميين والنائب عماد الحوت



استثناء، لأن هناك مؤامرة حيكّت لهؤلاء الشباب وظروفاً دفعت بهم إلى ما حصل في الفترات السابقة. وأكد للوفد أنه مستمر في دعمه لمطالب الأهالي المحقة حتى إطلاق سراح أبنائهم، وقيام الجماعة باتصالات دائمة ومستمرة مع الأطراف السياسية المعنية من أجل الوصول إلى عفو عام يشمل السجناء الإسلاميين.

ضمن سلسلة الزيارات التي يقوم بها أهالي المعتقلين الإسلاميين، التقى عددٌ من ممثلي أهالي المعتقلين من كل المناطق النائب الدكتور عماد الحوت، وذلك في مركز الجماعة الإسلامية في بيروت. اطلع النائب الحوت على تحركات الأهالي المطالبة بالعفو العام عن أبنائهم، مؤكداً أن الجماعة الإسلامية مع إصدار عفو عام يشمل كل المعتقلين الإسلاميين دون

الجماعة في طرابلس تزور وزير العمل محمد عبد اللطيف كبارة



زار وفد من الجمعية الطبية الإسلامية، ضم رئيس الجمعية الدكتور محمود السيد، نائب الرئيس الدكتور وليد الولي، عضو الهيئة الإدارية الدكتور ناهد الغزال، ومدير الجمعية الأستاذ عمر خضر، معالي وزير العمل محمد عبد اللطيف كبارة في مكتبه بطرابلس، حيث أطلعته الوفد على الأعمال التي تنفذها الجمعية الطبية

الإسلامية ومرافقها كافة في شمال لبنان وعرسال، ووضع في صورة بعض التحديات التي تواجهها. من جهته أثنى الوزير كبارة على عمل الجمعية والخدمات التي تقدمها في المجالات الطبية والإسعافية

والإغاثية، التي تستفيد منها شريحة كبيرة من أبناء الشمال وعرسال، واعداداً بالمساعدة على تقديم كل ما يلزم وتذليل أي عقبات قد تواجه عمل الجمعية في تنفيذ نشاطاتها

الجماعة تجول على قادة الأجهزة الأمنية في صيدا



جال نائب رئيس المكتب السياسي للجماعة الإسلامية في لبنان د. بسام حمود على قادة الأجهزة الأمنية في سراي صيدا الحكومي يرافقه عضو بلدية

صيدا حسن الشماس وأعضاء اللجنة السياسية الشيخ علي السبع أعين ومحمد الزعتر، حيث التقى قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد سمير شحادة، ومدير مكتب مخابرات الجيش اللبناني في صيدا العميد ممدوح صعب، والمدير الإقليمي لجهاز أمن الدولة في الجنوب العقيد نواف الحسن، ورئيس مكتب فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي في الجنوب المقدم زاهر عاصي، ومسؤول فرع المعلومات في الأمن العام في الجنوب المقدم علي حطيط، والمدير الإقليمي للأمن العام في الجنوب الرائد علي قطيش.

وأثنى الوفد على دور القوى الأمنية وما تقوم به من أجل حفظ الأمن والاستقرار في صيدا ومخيماتها والجوار، وتم التوقف أمام بعض القضايا التي تتعلق بالأمن الاجتماعي في ظل انتشار ظاهرة المخدرات بين المراهقين والشباب، إضافة إلى بعض التجاوزات الأخلاقية التي لا تمت إلى ثقافة المدينة وأهلها.

الجماعة الإسلامية في جبل لبنان تزور المطران العمار في مطرانية صيدا



المشترك. تحدث عثمان فقال: «جننا إلى دار مطرانية صيدا المارونية لتهنئة المدير الرسولي المطران العمار على أبرشية صيدا ودير القمر، وفي نفس الوقت لتهنئته بعيد الفصح، فنأمل أن تأخذوا موقعكم الطبيعي في رعاية الأبرشية، مشيراً إلى «أن منطقة الشوف تتميز بأنها نموذج للتنوع اللبناني بمختلف طوائفه».

من جهته رحب المطران العمار بوفد الجماعة، شاكراً لفتنهم الكريمة ومودتهم القلبية، وأكد «أنه مطران التلاقي والأخوة والمحبة»، وأرب عن ارتياحه لروح الألفة والمحبة المتبادلة بين أبناء المنطقة في جميع المناسبات، «شاكراً جميع أهالي الشوف والجبل حرصهم الشديد على التمسك بالعيش الواحد بين العائلات الروحية، تاريخاً وحاضراً».

زار وفد من الجماعة الإسلامية في جبل لبنان، راعي أبرشية صيدا ودير القمر المارونية المدير الرسولي المطران مارون العمار في دار المطرانية في صيدا، حيث قدم له التهنئة بتعيينه مديراً رسولياً، وبمناسبة عيد الفصح المجيد.

ضم الوفد الشيخ احمد عثمان، المسؤول السياسي في جبل لبنان المهندس عمر سراج، رئيس هيئة العلماء المسلمين في جبل لبنان الشيخ الدكتور احمد سيف الدين، والأعضاء: دحام قموع، والمهندس مالك فواز، ووسام الحجار، بحضور رئيس بلدية جردا الأب جوزف القزي. وكانت مناسبة تم خلالها التداول في القضايا والأوضاع العامة، وتم التشديد على أهمية التلاقي والتواصل بين جميع الطوائف اللبنانية لتعزيز الوحدة الوطنية والعيش



للحياة حياة



تبدأ الحملة في 24 نيسان - 10 أيار 2017

01 300 179

76 330 909

70 909 547

للتبرع

رقم حسابنا البنكي: 010000074786

ALJHAIRFUND-DAR ALFATWA

IBAN USD # LB0201250303703810000074786

SWIFT CODE: AFHOLB33

ولدى دوائر الأوقاف والجمعيات اللبنانية المشاركة

سيرة العمل في المسجد بعد صلاة الجمعة من يوم 28 نيسان و 5 أيار 2017

في ذكرى الإسراء والمعراج «الأقصى عقيدة»



أقامت هيئة نصره الأقصى احتفالاً انشادياً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج والذكرى الخمسين لاحتلال القدس، في قاعة المربي عبد الفتاح شديد- بزينا، مساء السبت (٢٢/٤/٢٠١٧).
استهل الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، ثم كانت كلمة المناسبة للشيخ «هيثم الرفاعي» عضو هيئة العلماء المسلمين في لبنان، تحدث فيها عن سبب رحلة الإسراء والمعراج، «فقد كان الرسول في أصعب أيامه التي مر بها حتى سُمي عام الحزن، فقد فارقت زوجته السيدة خديجة، وعمه أبو طالب، وقد كانا الداعم الأكبر له في طريق دعوته، فتمس فيها إرهاصات تلك المعجزة العظيمة التي سطرها التاريخ وكتبت بأحرف المناسبة.

النور في السماء قبل ان تنزل إلى الأرض، فجاءت المكافأة في رحلة الإسراء والمعراج». واختتم الرفاعي: «إن المسجد الأقصى هوية، وهو عقيدة وليس سياسة، وهو قبلتنا الأولى. إنه يعاني يوماً من اقتحامات وعريضة وتدني من اليهود المغتصبين، الذين يزرعون في أبنائهم عقيدة الهيكل ويهتمون بمادة الدين حتى أنها تعطى ١٦ حصة في الأسبوع الواحد، فأين نحن من هذا وأين ديننا وعقيدتنا وغرسها في أبنائنا لننشئ جيلاً على حب الأقصى والدفاع عن مقدساتنا وعقيدتنا». وتخلل الحفل وصلات انشادية من وحي المناسبة.

د. بسام الطراس محاضراً في مجمع الإيمان التربوي



في إطار الموسم الثقافي وفعاليات المسابقة القرآنية السنوية المنظمة من قبل لجنة الثقافة والتوجيه الإسلامي في جمعية التربية الإسلامية، المشرفة على معاهد ومدارس الإيمان الإسلامية في الشمال، أقيم في مسرح مجمع الإيمان التربوي بطرابلس محاضرة بعنوان «أبنائنا بين توجيه الأهل ووسائل التواصل الاجتماعي»

قدمها المستشار التربوي الدكتور بسام الطراس، بحضور رئيس اللجنة الثقافية في جمعية التربية الإسلامية الدكتور أحمد علوش، أعضاء من المجلس الإداري والعلمي ومن الهيئة العامة في جمعية التربية الإسلامية، المدير العام لمدارس الإيمان في الشمال الأستاذ زياد غمراوي، الهيئتين الإدارية والتعليمية في مدارس الإيمان، أهالي وطالب، إضافة إلى عدد من المهتمين.

قدمها المستشار التربوي الدكتور بسام الطراس، بحضور رئيس اللجنة الثقافية في جمعية التربية الإسلامية الدكتور أحمد علوش، أعضاء من المجلس الإداري والعلمي ومن الهيئة العامة في جمعية التربية الإسلامية، المدير العام لمدارس الإيمان في الشمال الأستاذ زياد غمراوي، الهيئتين الإدارية والتعليمية في مدارس الإيمان، أهالي وطالب، إضافة إلى عدد من المهتمين.

أقام قسم العمل الاجتماعي في جمعية النجاة الاجتماعية/ طرابلس نشاطاً ترفيهياً للأيتام وأمهاتهم، تضمن ألعاباً رياضية وثقافية وتوزيع الحلوى والورود... وذلك يوم الجمعة ٣١ آذار في مدرسة الإيمان/ أبي سمراء. وأقام مركز النجاة لتحفيظ القرآن التابع لجمعية النجاة الاجتماعية - طرابلس، وضمن أنشطته المستمرة في الفقه: دورة فقهية للنساء عن أحكام تغسيل الميت، وذلك يوم الاثنين ٣/٤/٢٠١٧ ونشاطاً فقهياً للأطفال التابعين لحلقات تحفيظ القرآن في المركز عن أداء وكيفية الصلاة، وقد تخلل النشاط أسئلة ومسابقات وهدايا للفائزين.

نشاط ترفيهي للأيتام وأمهاتهم لجمعية النجاة بطرابلس



دورة في رحاب الإيمان

نظمت إدارة مدرسة الإيمان الإسلامية - فرع مشتى حمود، بالتعاون مع أكاديمية الأمين الدولية، دورة تدريبية وورشات عمل بعنوان: «كيف أرافق ابني دراسياً» قدمها المدرب المعتمد من أكاديمية الأمين الأستاذ «أحمد عباس»، وذلك في مسرح المدرسة بمشاركة مديرة المدرسة السيدة سامية عساف، والهيئتين الإدارية والتربوية في المدرسة والأهل. وقد تناولت الدورة عناوين عدة منها: كيف تفهم نفسية الطفل؟ التعرف إلى نوع الذكاء لدى الطفل وكيفية التعامل معه، كيف يتفوق الطفل في دراسته. وقد تميزت الدورة بأجواء تفاعلية مميزة.

«تكافل» اختتمت مؤتمر الطفولة الرابع

بإطلاق نداء إغاثة



عقدت جمعية التكافل لرعاية الطفولة، برعاية منظمة التعاون الإسلامي والمجلس الأعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ووزارة الأسرة التركية ومؤسسة IHH وبيت الزكاة الكويتي، ومجموعة من مؤسسات العمل الخيري، مؤتمر الطفولة الرابع: «ألوان بلا لون» في اسطنبول - تركيا. تم الافتتاح بحضور ممثل الراعي الرسمي (منظمة التعاون الإسلامي الدكتور رامي إنشاصي) نائب المدير العام لبيت الزكاة الكويتي كوثر المسلم، ممثلة وزير الشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي، الأمينة العامة للمجلس الأعلى للطفولة في لبنان السيدة ريتا كرم، رئيسة المنظمة العالمية للأسرة الدكتورة ديزي كوزسترا ونحو خمسمائة شخصية بارزة ونشطاء في العمل الخيري والإنساني، ومتخصصين في مجال الطفولة من لبنان والعديد من الدول العربية والإسلامية. بعد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر انطلقت الجلسة الأولى «ألوان استثنائية»، وتخللتها أربع أوراق عمل حول رعاية المواهب والإبداع في ظل الظروف الصعبة التي تعانيها الطفولة من الاحتلال والنزاعات والاضطرابات، أو الطلاق والفقر والتفكك الأسري، أو العمالة واليتم وما سوى ذلك. أما الجلسة الثانية «ألوان مدهشة»، فقد كانت عبارة عن دردشات تفاعلية مع أربعة أطفال مبدعين، تحدثوا فيها عن إبداعاتهم وكيف كانت العناية بها، ثم تناول الحديث دور مركز بناء القدرات - لبنان في تنمية المواهب.

نظم قسم حقوق الإنسان والمواثيق الدولية في جمعية النجاة الاجتماعية في حلبا/ عكار، محاضرة تحت عنوان «حقوق المرأة في الضمان الاجتماعي». استهلته المحاضرة بكلمة مسؤولة العلاقات العامة «ناهد سعد الدين» تحدثت فيها: «عن أهمية وجود جمعيات تضمن حقوق الإنسان وبشكل خاص المرأة، ولذلك كانت المبادرات باستحداث قسم حقوق الإنسان، والمشاركة في رفع الصوت وصنع القرار». ثم كانت كلمة الدكتورة «فاطمة شعبان» مسؤولة قسم حقوق الإنسان والمواثيق الدولية في جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان، حيث تحدثت عن «تعريف حقوق المرأة والقوانين التي تضمن حقوقها، وأن هناك تعديلات يجب العمل على تعديلها، وخاصة في الضمان الاجتماعي، بما يخص ضمان المرأة لزوجها،

جمعية النجاة تناقش حقوق الإنسان والمواثيق الدولية



فهنالك اختلاف وعدم مساواة بين ضمان الرجل وضمان المرأة في الحقوق». وأشارت شعبان إلى أقسام مصطلحات في الأجنحة الأممية للمرأة والطفل تحت مظلة العمل الإنساني والحروب والصراعات لتمرير منظومة (الجنس والعنف والتمييز). واختتمت كلامها بالإشارة إلى أهمية وجود جمعيات في التيارات المعتدلة والإسلامية تلجأ إليها المرأة بهدف المساعدة للمطالبة بحقوقها.

نظم قسم حقوق الإنسان والمواثيق الدولية في جمعية النجاة الاجتماعية في حلبا/ عكار، محاضرة تحت عنوان «حقوق المرأة في الضمان الاجتماعي». استهلته المحاضرة بكلمة مسؤولة العلاقات العامة «ناهد سعد الدين» تحدثت فيها: «عن أهمية وجود جمعيات تضمن حقوق الإنسان وبشكل خاص المرأة، ولذلك كانت المبادرات باستحداث قسم حقوق الإنسان، والمشاركة في رفع الصوت وصنع القرار». ثم كانت كلمة الدكتورة «فاطمة شعبان» مسؤولة قسم حقوق الإنسان والمواثيق الدولية في جمعية النجاة الاجتماعية في لبنان، حيث تحدثت عن «تعريف حقوق المرأة والقوانين التي تضمن حقوقها، وأن هناك تعديلات يجب العمل على تعديلها، وخاصة في الضمان الاجتماعي، بما يخص ضمان المرأة لزوجها،

تكريم المحجبات بمدرسة الجوهرة: تميزي بحجابك



نظم القسم الدعوي في جمعية النجاة الاجتماعية في الجوهرة عكار يوم الأحد (١٦/٤/٢٠١٧)، الحفل السنوي السادس لتكريم المحجبات على مسرح مدرسة الجوهرة الإسلامية. كلمة المناسبة كانت للداعية رضوة الراعي، تحدثت فيها عن قيمة المرأة في الإسلام وقد أعزها ورفع منزلتها وقدرها، وأضافت: «المرأة عندما تربت على يدي رسول الله قدمت أعلى ما عندها، وهذه النماذج نجدها اليوم في غزة العزة كام نضال التي نتعلم منها الدروس والعبر». كلمة المكرمات ألقها الطالبة هبة نجيب: «شكرت فيها جمعية النجاة على هذا التكريم الذي يشجع الفتيات على الالتزام بتعاليم دينهن». كما تخلل الحفل فقرات إنشادية وعرض مسرحي للدمى قدمت فيها طفلتان حواراً مع ديميتين من وحي المناسبة. واختتم بتكريم المحجبات وتقديم الهدايا لهن. قسم العمل الاجتماعي عكار أقام قسم العمل الاجتماعي في جمعية النجاة

الاجتماعية - فنيديق / عكار إفطاراً صباحياً بمناسبة يومي الأم والمعلم بعنوان «أمي معلمتي» وذلك يوم ٩/٤/٢٠١٧. كلمة للداعية «منال علي» تناولت: «دور الأم والمعلمة في عصرنا الحالي، وأهمية هذا الدور في نشأة جيل جديد مثقف يحمل قضايا أمته، كما شددت على أهمية قضية فلسطين والمسجد الأقصى، ودور المراهبات في الدفاع عنه. وكانت مناسبة للتعارف بين المعلمات.

التفسخ الاجتماعي يفتك بالبنانيين

بצלّم: أواب إبراهيم

حلّ لبنان في المرتبة ١٢٥ في مؤشر الأمان العالمي وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي لعام ٢٠١٧، الذي يشمل ١٣٦ دولة. وهذا يعني أن عشر دول فقط تقدّمت على لبنان في فسادها، بينها دولة عربية واحدة هي مصر. في المقابل تفاخر أجهزتنا الأمنية بأنها نجحت في منع تسلل الجماعات الإرهابية إلى لبنان وتقود حرباً استباقية عليها. لم يكن منتظراً أن يحل لبنان في المراتب العشرة الأولى للنزاهة والشفافية، لكن استقراره في قعر اللائحة إلى جانب دول هي الأشد فقراً ويؤساً في العالم، كنيجيريا وكولومبيا وكينيا والهندوراس، يدفع كل لبناني للخجل من الهوية التي يحملها.

جرت العادة أن معظم الخلافات بين اللبنانيين (الفردية) تتم بالهوية والبهورة والصراخ وربما تبادل الشتائم، يترافق كل ذلك مع حركات تهديدية بالأيدي والأصابع. أما إذا تطورت الأمور دون أن يتدخل أحد المتفرجين الذي يصور ما يحصل بهاتفه الذكي، فربما يحصل تدافع يتطور إلى عراك.. إلى أن يتطوع أحدهم للتدخل فينهي الخلاف بين المتخاصمين بتبويس اللحي وعبارة «ارزعهما بذقني». هذا الوضع كان هو السائد والمعتاد، بل إنه كان محل تنذير وطرفة بين اللبنانيين. لكن من الواضح أن الأمر لم يعد كذلك. ففي كل يوم تطالعنا نشرات الأخبار عن حصيلة ضحايا اليوم من قتلى وجرحى، والخسائر المادية التي مني بها المواطنون جراء المشاحنات الفردية.

ربما يظن البعض أن تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي ظلم لبنان في المرتبة التي وضعه فيها، لكن الوقائع تدعم هذه المرتبة وتعزّزها، فالخلاف على كوب «نسكافيه» يتسبب بسقوط قتيلىين، ونزاع بين طلاب مدارس في الجنوب يستدعي أن تدخل شلّة من الزعران إلى المدرسة حاملين السكاكين، فيقطعون من يصادفون وجوده من طلاب، والتنافس بين مراهقين على اهتمام فتاة يستحق إعلان حرب شوارع بين المتنافسين، والخلاف على أفضلية مرور يستدعي تحطيم سيارات وإطلاق نار... آخر حلقات هذا المسلسل كان المشهد الذي استيقظ عليه اللبنانيون قبل يومين، حين قطع سائقو الشاحنات مجهولي الهوية والهوى، الطرق الدولية الواصلة بين الجنوب وبيروت، وأعمال البلطجة التي مارسوها بحق المعترضين من اللبنانيين الذين لا يريدون أكثر من الوصول إلى أعمالهم.

تتمنّى الخطورة إزاء ما يحصل في أن الدولة ليست عاجزة عن فعل شيء، بل لا تريد فعل شيء وهي غائبة عن السمع. وقد ثبت للبنانيين أن السلطة حين ترغب بممارسة صلاحياتها القمعية تحت راية حفظ الأمن تضرب بيد من حديد، وقد شهدنا ذلك في محطات كثيرة، كقمع تحركات المجتمع المدني التي نظمت تظاهرات احتجاجية وسط بيروت صيف عام ٢٠١٥ حين تم الاعتداء على المتظاهرين وسحلهم واعتقالهم، أو الحرب الاستباقية التي تقول الأجهزة الأمنية إنها باتت تحترفها في مواجهة الجماعات الإرهابية.

شهد لبنان في مراحل كثيرة انفلاتاً أمنياً، لكن دائماً كان الانفلات نابعاً من خلافات سياسية أو مشاحنات طائفية، أو صراعات عقائدية. لكن ما نشهده اليوم هو انفلات آمن مبنى على تفسخ اجتماعي، يساهم فيه غرق الشباب بتعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة، وبطالة حقيقية ومقتنعة و فراغ يسود السواد الأعظم من اللبنانيين، لاسيما الشباب الذين يتم استخدامهم وقوداً لصراعات القوى السياسية، وأيضاً الضحالة والآنحدر الذي تقدمه وسائل الإعلام لمشاهديها. يبقى المساهم الرئيسي في التهلكة الحاصل هو تقاعس الدولة عن القيام بواجباتها في تطبيق القانون ومحاسبة المخلين، أو لفتنل الاستنسابية في تطبيق القانون ومحاسبة المخلين. فتجدها تصب كل سطوتها وفائض القوة الذي تشعر به على مواطنين بعينهم وقضايا بعينها، بينما تغض الطرف عن ما يقوم به آخرون. ألا تدرك دولتنا العلية الغارقة بخلافات أطرافها حول قانون الانتخاب أن من أمن العقوبة أساء الأدب؟ لماذا ينشط وزير الداخلية القضائي لمحاربة الإرهاب ولا يتحرك لمواجهة المخدرات التي تنهش مجتمعا؟ لماذا لا أحد يهتم بشبان الأحياء المتجمعين في كل زاوية حول محل النسكافيه، يقضون يومهم في الجدل حول مباريات كرة قدم؟ تحديات كثيرة تواجه لبنان، معظم هذه التحديات تجد من يهتم بها ويواجهها، باستثناء الوضع الاجتماعي المتردي الذي وصل إليه اللبنانيون، والذي بات قنبلة موقوتة لا أحد يملك ساعة تفجيرها. ■



كلية طيبة

أردوغان: أمن وسعادة المواطنين الأرمن يحظيان بأهمية خاصة عندنا



أكد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن سلامة وأمن وسعادة المواطنين الأرمن في تركيا، تحظى بأهمية خاصة في بلاده.

جاء ذلك في رسالة بعثها أردوغان، يوم الإثنين الماضي، إلى بطريك الأرمن في تركيا آرام أتشيان في ذكرى «أحداث ١٩١٥»، وأكد الرئيس التركي على دور الأرمن ومساهماتهم بالمجتمع التركي في زمن الدولة العثمانية والجمهورية التركية. وشدد على أن حرية الأرمن وحقوقهم السياسية والاجتماعية والتجارية متساوية مع كافة المواطنين في تركيا.

وأعرب أردوغان للبطريك والمواطنين الأرمن، عن تعازيه بسقوط ضحايا من أرمن الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى، في ظل الظروف القاسية التي كانت تحكم تلك الفترة. وقال أردوغان إن الأرمن والأترك شعبان عريقان في المنطقة، عاشا جنباً إلى جنب منذ ألف عام، ولهما تاريخ وثقافة مشتركة. وأكد أن تضميد جراح الماضي وتعزيز الروابط الإنسانية هدف مشترك للشعبين اللذين تشاركا الأفرح والأتراح لمئات السنين. وأضاف أردوغان أن بلاده ستواصل مساعيها تجاه حماية الميراث الثقافي الأرمني.

ما الذي حدث في ١٩١٥؟

وقد سبق أن تعاون القوميون الأرمن، مع القوات الروسية بغية إنشاء دولة أرمنية مستقلة في منطقة الأناضول، وحاربوا ضد الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى التي انطلقت عام ١٩١٤. وعندما احتل الجيش الروسي، شرقي الأناضول، لقي دعماً كبيراً من المتطوعين الأرمن العثمانيين، كما انشق بعض الأرمن الذين كانوا يخدمون في صفوف القوات العثمانية، وانضموا إلى الجيش الروسي. وبينما كانت الوحدات العسكرية الأرمنية تعطل طرق إمدادات الجيش العثماني اللوجستية، وتعيق تقدمه، عمدت المجموعات الأرمنية إلى ارتكاب مجازر ضد المدنيين في المناطق التي احتلتها، ومارست

شتى أنواع الظلم بحق الأهالي. وسعيها منها لوضع حد لتلك التطورات، حاولت الحكومة العثمانية، إقناع ممثلي الأرمن وقادة الرأي لديهم، إلا أنها لم تنجح في ذلك، ومع استمرار هجمات المتطرفين الأرمن، قررت الحكومة في ٢٤ نيسان من عام ١٩١٥ إغلاق ما يعرف باللجان الثورية الأرمنية، ونفي بعض الشخصيات الأرمنية البارزة. واتخذ الأرمن من ذلك التاريخ ذكرى لإحياء «الإبادة الأرمنية» في كل عام.

وفي ظل تواصل الاعتداءات الأرمنية رغم التدابير المتخذة، قررت السلطات العثمانية، في ٢٧ أيار ١٩١٥، تهجير الأرمن القاطنين في مناطق الحرب، والمتواطئين مع جيش الاحتلال الروسي، ونقلهم إلى مناطق أخرى داخل أراضي الدولة العثمانية. ومع أن الحكومة العثمانية خططت لتوفير الاحتياجات الإنسانية للمهجرين، إلا أن عدداً كبيراً من الأرمن فقد حياته خلال رحلة التهجير بسبب ظروف الحرب والقتال الداخلي، والمجموعات المحلية الساعية للانتقام، وقطاع الطرق، والجوع، والأوبئة. وتؤكد الوثائق التاريخية، عدم تعمد الحكومة وقوع تلك الأحداث المأساوية، بل على العكس، لجأت إلى معاقبة المتورطين في انتهاكات ضد الأرمن أثناء تهجيرهم، وجرت محاكمة وإعدام المدانين بالضلوع في تلك المأساة الإنسانية، رغم عدم وضع الحرب أوزارها. ■

مواقيت الصلاة

حسب توقيت مدينة بيروت

أيام الأسبوع	الجمعة		الخميس		الأربعاء		الثلاثاء		الإثنين		الأحد		السبت	
	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د	د
الجمعة	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
الخميس	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
الأربعاء	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
الثلاثاء	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
الإثنين	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
الأحد	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢
السبت	٥	٠٤	٤	٠٥	٤	٠٦	٤	٠٨	٤	٠٩	٤	١١	٤	١٢